أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

الدير المحرق بجبل قسقام يحتفل بمئوية نياحة القديس القمص ميخائيل البحيرى

مقال: الصوم والجسد... مقال: مائة درس وعظة ٢

نيافة الأنبا مارتيروس يحاضر عن تاريخ الأرمن فى مصر ٥

جهود إعادة الأقباط المختطفين من ليبيا ٦

خطة سلام صينية لتسوية الأزمة الأوكرانية.. هل تنجح؟ وطنى الدولى

اقرأ لهؤلاء: د. رامى عطا صديق - د. أمانى ألبرت - ملاك بشرى حنا - د. مارى جرجس - أ. جورج فهمى رزق - عبير فؤاد - ليلى الحناوى (١٩٧٧) ١٠

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير يوسف سيدهم

١٢ صفحة جنيهان

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر.ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

انقضاء عام على حرب أوكرانيا.. وخطابات الكبار تصب الزيت على النيران

إيرينى سعيد-نرجس فخرى

تتخطى الحرب الروسية الأوكرانية عامها الأول، بينما لاتزال التطورات وعلى كافة الأصعدة تثير المخاوف والقلق، وفى الوقت الذى تدعو فيه المنظمات الدولية إلى السلام وإنهاء الصراع، يخرج الكبار ومن خلال خطابات حادة حملت تأكيدًا واضحًا على بداية عام عسكرى آخر بكل تداعياته وتأثيراته المدمرة.

من العاصمة البولندية- وارسو- أكد الرئيس الأمريكى «جو بايدن» مواصلة دعم بلاده لأوكرانيا، مشيرًا إلى حتمية انتصار الديموقراطية، وبقوة الناتو والحلفاء، بالمقابل جاء خطاب الرئيس الروسى «فلاديمير بوتين» أكثر حدة، وفى تحد للغرب معلنًا أن الحرب لم تنته بعد، مشيرًا إلى منهجية جديدة من المقرر استخدامها مع بداية عام حرب جديد.

بالمقابل يبدو الموقف الأوروبى متخبطًا، ففى مؤتمر ميونخ الأمنى أكدت أوروبا مواصلة دعم أوكرانيا، وأشار المستشار الألمانى «أولاف شولتس» لمواصلة ألمانيا دعم أوكرانيا على المستويين الإنسانى والعسكرى، داعيًا دول القارة إلى إرسال دبابات قتالية، واعدًا بتسليم نصف كتيبة من دبابات ليوبارد ٢.

وأعلن الرئيس الفرنسى «إيمانويل ماكرون» جاهزية فرنسا، فى حين دعا إلى ضرورة الاستثمار فى مجال الدفاع.

من جانبه تعمد الرئيس الأوكرانى«فولوديمير زيلينسكى»، عقب مطالبات بضرورة دعم أوكرانيا، الإشارة إلى الغزو الروسى موضحًا أن أوكرانيا لن تكون الأخيرة، فى إشارة إلى رسالة مفادها تحريض الغرب.

على صعيد آخر طالبت الجمعية العامة للأمم المتحدة بضرورة التوصل إلى سلام عادل، وهو مالاقى قبولاً واسعًا من أكثر من١٤١ صوتًا فى حين امتنع ٣٢ صوتًا.

وقدمت حوالى ستين دولة مشروع قرار«يؤكد ضرورة التوصل إلى سلام شامل وعادل ودائم فى أوكرانيا وفق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة»، مفاده وحدة أوكرانيا وسلامة أراضيها، ويطالب بالانسحاب الفورى للقوات الروسية، كذلك يدعو إلى وقف القتال .

ودعت الصين إلى مبادرة سلام فى أوكرانيا تضمنت ١٢ بندًا بالتزامن مع الذكرى الأولى على اندلاع الحرب.

ويركز الإعلان الصينى على وقف إطلاق النار بين موسكو وكييف، والشروع فى محادثات سلام بين الطرفين لإنهاء الحرب. وحمل الإعلان الصينى عنوان «موقف الصين تجاه الحل السياسى للأزمة فى أوكرانيا».

وحسبما ذكر موقع وزارة الخارجية الصينية فإن المبادرة نصت على:

احترام سيادة كل الدول: يجب أن يكون هناك التزام صارم بالقانون الدولى المعترف به، بما يشمل أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

وقف الأعمال العدائية: وأن الصراع والحرب لايفيدان أحدًا، إن على كل الأطراف التحلى بالعقلانية وضبط النفس، وتفادى ما يؤجج التوترات.

استئناف محادثات السلام: الحوار والمفاوضات هما الحل الوحيد القابل للتطبيق للأزمة الأوكرانية ويجب دعم وتشجيع الجهود المؤدية إلى الحل السياسى للأزمة لاستئناف المفاوضات، ستواصل الصين تأدية دور بناء فى هذا الإطار.

إيجاد حل للأزمة الإنسانية: من المطلوب دعم جميع التدابير التى تؤدى إلى تخفيف حدة الأزمة الإنسانية وتشجيعها. لمبادئ الحياد وعدم التحيز، ولا ينبغى تسييس القضايا الإنسانية، ويجب حماية سلامة المدنيين بشكل فعال.

الأمير وليام وكيت ميدلتون بإطلالة ملكية فى حفل توزيع جوائز «بافتا»

نجوى بخيت

شهدت بريطانيا الحدث السينمائى الأكبر فى المملكة المتحدة، وهو توزيع جوائز «بافتا ٢٠٢٣»، فى دورته الـ٧٦، والذى أقيم يوم الأحد ١٩ فبراير الجارى فى قاعة «رويال فيستيفال» بمدينة لندن.

زين الحفل حضور الأمير ويليام ولى العهد البريطانى وزوجته كيت ميدلتون دوقة كامبردج، وذلك بعد غيابهما لمدة عامين، وظهرا بإطلالة ملكية مميزة لفتت أنظار الجميع إليهما على السجادة الحمراء وتألقت ميدلتون باللون الأبيض.

كما شهدت السجادة الحمراء حضور العديد من نجوم هوليوود والعالم العربى، ومنهم «برندان فريزر، أنيا تايلور والتى ظهرت بإطلالة غريبة، إضافة إلى جيمى دورنان، وكارى موليجان، ليلى جيمس، ريج جان بايدج، جودى تيرنر، كما حضر سميث سالى بريتون، كاثرين باسبای، لاشانالينش، زهرة أحمدى، إدوارد بيرغر، وغيرهم من النجوم.

وشهد الحفل عددًا من اللقطات البارزة، ومن بينها تقبيل الفنانة جيمى لى كيرتس، مجسم الجائزة المرسوم على الحائط للتعبير عن سعادتها بحضور الحفل، بجانب ظهور عدد من الفنانين فى إطلالات مختلفة.

ومن اللقطات البارزة أيضًا حصلت الممثلة الأسطورة هيلين ميريل على تكريم خاص خلال الحفل، إذ فازت بجائزتى «أوسكار» و«بافتا» لتجسيدها دور الملكة إليزابيث فى فيلم «الملكة» لعام ٢٠٠٦.

وأعلنت الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتليفزيون، الأسماء والأعمال الفائزة من بينها حاز الفيلم الألمانى (كل شىء هادئ على الجبهة الغربية) على نصيب الأسد من الجوائز فى حفل جوائز الأكاديمية البريطانية للأفلام (البافتا) حيث فاز بسبع جوائز من بينها أفضل فيلم وأفضل مخرج.

وفاز الممثل أوستن باتلر بجائزة أفضل ممثل رئيسى عن دوره فى فيلم ألفيس» عن قصة حياة المغنى الشهير ألفيس بريسلى، كما فازت الممثلة كيت بلانشيت بجائزة أفضل ممثلة رئيسية عن دورها فى فيلم «تار».

وذكرت صحيفة «ديلى ميل» البريطانية أن الممثلة كيرى كوندون فازت بجائزة عن دورها فى فيلم «ذا بانشيس أوف إنشيرين، كما فاز الممثل بيرى كيوجان بجائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره فى نفس الفيلم، كما فاز الفيلم بجائزة أفضل فيلم بريطانى.

تجدر الإشارة، إلى أن جوائز «بافتا» تعد من أرفع الأوسمة بصناعة السينما فى بريطانيا، وأقيم حفل توزيع الجوائز بقاعة المهرجانات الملكية فى العاصمة لندن.

ويتم نشر وقائع الحفل كاملة العدد

مصر.أوزبكستان.. مرحلة جديدة من التعاون والتفاهم

أمانى سليمان

وثقت زيارة رئيس أوزبكستان، شوكت ميرضائيف، إلى مصر لصفحة جديدة من العلاقات بين البلدين منذ توليه الرئاسة ليستأنف بذلك مسيرة التعاون، التى أطلقت شرارتها زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى طشقند فى سبتمبر ٢٠١٨.

وتهدف الزيارة لتعزيز التعاون فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والأمنية، حيث شدد الوفد المرافق للرئيس الضيف على المكانة التى تحملها مصر بالنسبة لهم، نظرًا للعلاقات التاريخية التى تجمع البلدين خلال مائدة مستديرة نظمتها السفارة بالقاهرة.

قال الرئيس السيسى فى مؤتمر صحفى مشترك مع رئيس أوزبكستان: أكدنا أهمية التعاون الأمنى والمعلوماتى فى مجال مكافحة التطرف، واتفقنا على أهمية إيجاد حل لقضية سد النهضة وتشجيع الجانب الإثيوبى على توقيع اتفاقية ملزمة قانونيًا بشأن ملء وتشغيل السد.

أكد الرئيس على أهمية التعاون الأمنى والمعلوماتى فى مجال مكافحة التطرف.

أوضح الرئيس أنه تم الاتفاق على إيجاد حل للقضية الفلسطينية، وإيجاد حل سياسى للنزاع الروسى الأوكرانى.

تطرق رئيس أوزبكستان، إلى أهمية تحقيق استقرار الأوضاع فى أفغانستان وعدم تقليل المساعدة الدولية إلى الشعب الأفغانى.

أوضح المهندس أحمد سمير وزير التجارة والصناعة أن حجم التبادل التجارى بين البلدين بلغ العام الماضى نحو ٤٩,٩ مليون دولار مقارنة بنسبة زيادة بلغت نحو ٧٪، مشيرًا إلى أن هناك فرصًا استثمارية متميزة بالسوق المصرية.

نجاح أول إصدار للصكوك الإسلامية السيادية فى تاريخ مصر بقيمة ١,٥ مليار دولار

سيد نصرى-أسامة فايز

أكد الدكتور محمد معيط وزير المالية، أننا نجحنا فى طرح أول إصدار من الصكوك الإسلامية السيادية فى تاريخ مصر، بقيمة ١,٥ مليار دولار، حيث بلغت قيمة الاكتتاب نحو ٦,١ مليار دولار، بما يعنى تغطية الاكتتاب بأكثر من أربع مرات، موضحًا أن تكلفة الإصدار كانت أقل من العائد المطلوب على السندات فى الأسواق الثانوية الدولية بأكثر من سبعين نقطة.

أضاف الوزير، أن هذا الإصدار شهد إقبالاً ملحوظًا وتقدم أكثر من٢٥٠ مستثمرًا بمختلف أسواق المال العالمية، بطلبات شراء، لافتًا إلى أن هذا الإصدار جذب قاعدة جديدة من المستثمرين بدول الخليج وشرق آسيا إلى جانب الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية،إضافة إلى جودة نوعية المستثمرين التى شهدها الطرح المتمثلة فى مدير الأصول وصناديق التقاعد وصناديق التأمين والاستثمار والبنوك، الذين يتميزون باحتفاظهم بالاستثمارات على المدى الطويل بما يكون له أثر إيجابى فى الحد من تذبذبات الأسعار.

أوضح الوزير، أن نجاحنا فى طرح أول إصدار من الصكوك الإسلامية السيادية فى تاريخ مصر، يبعث برسالة ثقة قوية من أسواق المال العالمية، والمستثمرين فى الاقتصاد المصرى ومستقبله، وقدرته على التعامل المرن مع التحديات الداخلية والخارجية.

وقال أحمد كجوك، نائب وزير المالية للسياسات، إن مصر استعدت لهذا الطرح بإصدار قانون الصكوك السيادية ولائحته التنفيذية لتوفير المظلة التشريعية اللازمة لاستحداث نوع جديد من الأوراق المالية الحكومية يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

القس مكسيموس عادل

القس دوماديوس أرشى

بطريركية الأقباط الأرثوذكس

كنيسة العذراء مريم

بأرض الجولف

الآباء الكهنة ولجنة وخدام وشعب الكنيسة

يتقدمون بوافر الشكر والتقدير

لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

لتفضله برسامة

دكتور رامى عادل

باسم القس مكسيموس عادل

والمهندس جون أرشى

باسم القس دوماديوس أرشى

كهنة على مذبح الكنيسة

ويهنئون الآباء الكهنة بالكهنوت

أدام الله قداسته لسنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة وإلى منتهى الأعوام

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٩٠٨)

حول السياسة الخارجية الأمريكية.. المسكوت عنه فى تيارات الإعلام

بقلم: يوسف سيدهم

أواصل اليوم استعراض شهادات الخبراء حول السياسة الخارجية الأمريكية التى تحكم وتتحكم فى الأحداث العالمية التى نعايشها... فهناك من الشهادات المهمة التى تصلح لأن توصف بأنها «شهادات تغرد خارج السرب» وتفضح حقائق صادمة ومسكوتًا عنها فى تيارات الإعلام السائدة... وأعرض فى هذا الصدد الشهادة التى استضافها برنامج «الديموقراطية الآن» الذى يحتفل هذا الشهر بمرور ٢٧ عامًا على تأسيسه فى عام ١٩٩٦ والذى يضطلع بالتصدى لما يصفه بالصحافة الشجاعة المستقلة... هذه الشهادة قدمها «جيفرى ساكس» الأستاذ فى جامعة كولومبيا، والاقتصادى الشهير، ومؤلف كتاب «عصور العولمة».

كان عنوان الشهادة «ما هو المسكوت عنه فى تيارات الإعلام» حيث وجهت «إيمى جودمان» مقدمة البرنامج السؤال التالى: بخصوص الأحداث الجارية والصراعات مع روسيا وأوكرانيا والصين، ما هى الحقائق التى يجب أن يعيها الناس فى العالم الغربى؟... وكان رد «جيفرى ساكس» كالآتى:

●● القضية الأساسية تنحصر فى أن الإدارة الأمريكية لا تنتهج المسارات الدبلوماسية فى التعامل مع القضايا العالمية، لكنها تنزع إلى إشهار الأسلحة وتأجيج الصراعات المسلحة، ولا أدل على ذلك من الرجوع إلى قضية تايوان التى ترتبط بعلاقات أمريكا مع الصين، ونرى كيف لا تتورع أمريكا عن استفزاز الصين بالمضى فى تسليح تايوان بالرغم من عدم ضمان سلامتها فى هذا المنحى أو سلامة العالم أو حتى سلامة الولايات المتحدة نفسها.

وفى هذا الصدد دعونى أعود بالتاريخ إلى ما قبل ثلاثين عامًا، حين انفرط عقد الاتحاد السوفييتى وترسخ فى عقيدة القادة السياسيين الأمريكيين أنه بذلك بدأ عصر القطب الأوحد الأمريكى المهيمن على العالم والذى سيتولى رسم السياسات للعالم ومباشرة قيادته... وأصارحكم القول إن نتائج تلك العقيدة كانت كارثية بجميع المقاييس، فقد تحولت السياسة الأمريكية عبر العقود الثلاثة الأخيرة إلى عسكرة السياسة الخارجية بحيث بلغ رصيد التدخلات العسكرية الأمريكية حول العالم منذ عام ١٩٩١ مائة تدخل... وأنا لى شهادة ثابتة خلال السنوات الثلاثين الماضية والتى شهدت عملى فى روسيا ودول أوروبا الوسطى والصين وبقاع أخرى من العالم وكيف أن أدوات السياسة الخارجية الأمريكية كانت عسكرية بالدرجة الأولى، حيث نزعت إلى تغييب الدبلوماسية وتسليح أيما دول تشاء، علاوة على المضى فى توسيع قاعدة حلف شمال الأطلنطى «ناتو» غير عابئة بأى تحذيرات صادرة عن دول أخرى من أن تلك السياسات تضر بمصالحها القومية... وتمادت السياسة الأمريكية بالاندفاع للحرب وقتما شاءت وأينما شاءت، سواء كان ذلك فى أفغانستان أو فى العراق أو ضد نظام الأسد فى سوريا أو فى ليبيا.. والعجيب أنه فى ظل تلك السياسات التى تنزع إلى الحروب وتأجيج الصراعات تستمر الإدارات الأمريكية فى الادعاء بأنها إدارات محبة للسلام وتعمل من أجل السلام!!!

تلك الإدارات تصدر للعالم أن روسيا والصين هما التهديد لاستقرار العالم وأنهما تمثلان مصدر الشر الذى يحيق بالعالم، وبالتالى لا مفر من الدخول فى مواجهات مسلحة وصراعات عسكرية معهما، بينما الحقيقة الخفية أن الإدارات الأمريكية تستشعر صعود كل من روسيا والصين على المسرح العالمى كقوى اقتصادية وعسكرية منافسة ولا تطيق قبولهما كشركاء، لذلك تصر على محاربتهما وإبعادهما عن الصدارة.

إن الحرب الروسية الأوكرانية كان من السهل تفاديها باللجوء إلى الدبلوماسية، لو لم يتم تجاهل تحذيرات الرئيس الروسى بوتين من مغبة تمدد حلف شمال الأطلنطى «ناتو» تجاه البحر الأسود، ونحو جورجيا وأوكرانيا... لقد حذر بوتين أن ذلك التمدد سيكون من شأنه حصار روسيا وتهديد أمنها القومى، ودعا إلى اللجوء إلى المفاوضات الدبلوماسية، لكن الإدارات الأمريكية رفضت الدبلوماسية فى إصرار واضح على تأجيج الصراع والمواجهات المسلحة.

لقد حاولت من جانبى الاتصال بالبيت الأبيض آنذاك فى نهاية عام ٢٠٢١ للتحذير من مخاطر التمادى فى توغل«ناتو» نحو الحدود الروسية وعدم حسم مخاوف روسيا عن طريق المفاوضات وما ينطوى عليه ذلك من احتمالات تفجر صراعات عسكرية.. الأمر الغريب أن الإدارة الأمريكية أبلغتنى أن المفاوضات ليست مطروحة على المائدة وليست واحدة من خيارات السياسة الأمريكية (!!).. والآن هذا عينه ما نعايشه من خلال تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية ونتائجها الكارثية.

والآن تستمر الإدارة الأمريكية فى اتباع نفس السياسات التصادمية فى جنوب شرق آسيا عن طريق بناء التحالفات العسكرية والاستمرار فى استفزاز الصين... فها هى نانسى بيلوسى المتحدثة باسم مجلس النواب الأمريكى تزور تايوان بناءً على مباركة الإدارة الأمريكية وضد كل ما تمليه معايير التعامل مع الصين التى أوضحت أن ذلك يمثل أقصى تهديد لوحدة الصين ولأمنها القومى... إن تلك السياسة تنطوى على «روشتة» جديدة لتأجيج حرب أخرى لا يستطيع أحد أن يتنبأ بنتائجها.

إننى أجد نفسى ملتاعًا بينما تحل الذكرى الستون لمأساة كوبا (١٩٦٢) التى كادت أن تشعل حربًا عالمية ثالثة... ولا تزال السياسة الخارجية الأمريكية مندفعة بكل حماس نحو إشعال الصراعات العالمية غير عابئة بالمخاطر أو بازدواجية المعايير التى تتبعها.

الأحد

٢٦ فبراير ٢٠٢٣م

١٩ أمشير ١٧٣٩ش

٦ شعبان ١٤٤٤هـ

إصدار أول: السنة ٦٥ العدد ٣١٩٢

إصدار ثان: السنة ٢٣ العدد ١١٥٨

Date: 26 Feb. 2023

1st. Issue: Yr. 65 No. 3192

2nd. Issue: Yr. 23 No. 1158

رئيس الوزراء: قريبًا حافز مالى للسيدات الملتزمات بإنجاب طفلين على الأكثر

ليليان نبيل

قال الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء إن قضية الزيادة السكانية أصبحت قضية حياة أو موت بالنسبة لمصر.

أضاف د. مدبولى أن الدولة المصرية لديها استراتيجية لتنمية الأسرة، وسيتم الإعلان خلال الفترة المقبلة عن برنامج مالى سيخصص لسيدات مصر الملتزمات بإنجاب طفلين على الأكثر على أن تحصل على الحافز المالى عند وصولها لسن معينة، وذلك ضمن إجراءات أخرى على رأسها الجانب الصحى والطبى لمساعدة الأسر على تنظيم النسل.

الصوم والجسد

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

● تعريف الصوم:

تعريف الصوم من الناحية الروحية سنذكره بالتفصيل فيما بعد..

ولكن ما هو تعريف الصوم من الناحية الجسدية؟.

«الصوم» هو انقطاع عن الطعام لفترة من الوقت يعقبها طعام خالٍ من الدسم الحيوانى.

● فترة الانقطاع:

لابد من فترة انقطاع لأننا لو أكلنا من بدء اليوم بدون انقطاع، لصرنا نباتيين وليس صائمين، وحتى الصوم فى اللغة هو الامتناع أو الانقطاع. فلابد إذن أن نمتنع عن الطعام لفترة معينة.

فترة الانقطاع عن الطعام تختلف من شخص لآخر.

وذلك لأسباب كثيرة نذكر من بينها:

١- يختلف الناس فى درجاتهم الروحية، فهناك المبتدئ الذى لا يستطيع أن ينقطع طويلاً . ويليه المتدرب الذى يستطيع أكثر. يفوقهما الناضج روحيًا الذى يمكنه أن ينقطع عن الطعام لفترة طويلة. وأكثر من هؤلاء الناسك الذى يستطيع أن يطوى الأيام صومًا كما كان يفعل آباؤنا الرهبان والمتوحدون والسواح.

٢- يختلف الصائمون فى سنهم، فمستوى الطفل أو الصبى فى الصوم غير مستوى الشاب و الرجل الناضج. غير ما يستطيعه الشيخ أو الكهل.

٣- يختلف الصائمون أيضًا فى صحتهم، فما يحتمله القوى غير ما يحتمله الضعيف. كما أن المرضى قد يكون لهم نظام خاص، أو يعفون من الانقطاع حسبما تكون نوعية أمراضهم وطريقة علاجهم.

٤- يختلف الصائمون كذلك فى نوعية عملهم، فالبعض يقومون بأعمال تحتاج إلى مجهود جسدى كبير. والبعض أعمالهم مريحة أعمالهم يجلسون فيها إلى مكاتبهم بضع ساعات فى اليوم، واحتمال هؤلاء للانقطاع غير أولئك.

٥- هناك أيضًا نظام التدرج، فقد يبدأ الصائم الأسبوع الأول من صومه بدرجة انقطاع معينة، تزداد على مر الأسابيع. حتى يكون انقطاعه فى آخر الصوم أعلى بكثير من نقطة البدء. وهذا التدرج نافع وينصح به الآباء الروحيون.

على أنه قد يوجد حد أدنى لهذا الانقطاع. وربما يختلف هذا الحد الأدنى من صوم إلى آخر، فالصوم الكبير مثلاً يكون حده الأدنى أعلى من باقى الأصوام.

والحد الأدنى فى «أسبوع الآلام» يكون أعلى مما فى الصوم الكبير نفسه. والبعض كانوا يطوون الفترة من بعد خميس العهد إلى قداس العيد وأيام البرامون فى أصلها تطوى أيضًا، أما الضعفاء فلهم تسهيل خاص.. ومع كل ذلك، فيمكننا أن نضع قاعدة مهمة وهى:

فترة الانقطاع تكون حسب إرشاد أب الاعتراف.

وذلك حتى لا يبالغ فيها البعض فتتعبهم جسديًا، وقد تتعبهم روحيًا أيضًا إذ تجلب لهم أفكارًا من المجد الباطل. كما أن البعض من الناحية الأخرى قد يتهاون بطريقة تفقده فائدة الصوم، والأفضل أن يشرف أب الاعتراف على هذا الأمر.

على أنه من جهة النظام العام للكنيسة فى فترة الانقطاع نود أن نسأل سؤالاً.

هل هناك علاقة بين الانقطاع عن الطعام والساعة التاسعة!

يبدو أن هناك علاقة.. لأنه فى طقس الكنيسة الخاص بصلاة الساعة التاسعة، نلاحظ اختيار فصل الإنجيل الخاص بمباركة الطعام بعد فترة من الجوع (لو٩: ١٠-١٧).

وواضح أننا فى صلاة الساعة التاسعة نذكر موت السيد المسيح على الصليب، فلماذا إذن هذا الفصل من الإنجيل الخاص بمباركة الطعام؟ يبدو أن نظام الانقطاع كان عمومًا إلى الساعة التاسعة، فيصلى الناس هذه الساعة بإنجيلها المناسب، ثم يتناولون طعامهم ولما كانت غالبية السنة صومًا، ولكى لا يتغير نظام الصلاة اليومية بين الإفطار والصوم، بقى هذا الفصل من الإنجيل على مدار السنة. حتى فى الأيام التى ليس فيها انقطاع، يذكرنا بالصوم ، أو يذكرنا بمباركة الرب للطعام قبل الأكل أيًا كان الموعد..

والمعروف أن الساعة التاسعة من النهار هى الثالثة بعد الظهر، على اعتبار أن النهار يبدأ على الأغلب من السادسة صباحًا.

وعلى أى حال، لا داعى للاستفاضة فى بحث هذه النقطة، مادامت فترة الانقطاع تتغير من شخص إلى آخر، كما أننا تركنا تحديدها لأب الاعتراف ولحالة الصائم الروحية..

والمهم عندنا هو الوضع الروحى لفترة الانقطاع.

فلا نريد أن ندخل فى شكليات أو فى قوانين خاصة بفترة الانقطاع، إنما نريد أن نتحدث عن الطريقة التى يستفيد بها الإنسان روحيًا من فترة انقطاعه عن الطعام. لأنه قد ينقطع إنسان عن الطعام إلى التاسعة من النهار أو إلى الغروب أو إلى ظهور النجم، ولا يستفيد روحيًا، إذ كان قد سلك بطريقة غير روحية، فما هى الطريقة الروحية إذن!.

[البقية العدد المقبل]

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

صفحات كتابية

مائة درس وعظة (٦٤)

الطفولة فى الكتاب المقدس

«هوذا البنون ميراث من عند الرب»
(مز١٢٧: ٣)

● عندما اختلف التلاميذ فيما بينهم عن من فيهم الأعظم.. أقام السيد المسيح طفلاً فى الوسط وقال لهم: «إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا ملكوت السموات».

أولاً: من هم الأطفال الصغار؟

١- عطايا إلهية:

● «هوذا البنون ميراث من عند الرب، ثمرة البطن أجرة» (مز١٢٧: ٣).

٢- زهور أرضية:

● عندما أذهب إلى مكان ما وتقدم لى زهور بواسطة أطفال.. أداعبهم بقولى: «الورد يجيب الورد»، لأن الأطفال زهور هذه الحياة، فهم مبعث الفرح للإنسانية.

٣- قامات الأبدية:

● الأطفال قامات الأبدية، وسوف يقيس الله كلاً منا على قامة الطفل وروحه.

٤- رجاء البشرية:

● قد يكون الطفل الذى تخدمه أحد المؤثرين فى البشرية كلها، فقد يكون أحد المخترعين أو أحد الذين لديهم قدرة على حل المشاكل.

● إن من يقضى طفولة سعيدة يصبح مواطناً صالحاً.. ضعه فى أى مكان فى المجتمع تجده ينجز العمل على أكمل وجه.

● الكتاب المقدس ملىء بقصص الطفولة، فالأطفال هم من استقبلوا السيد المسيح عند دخوله أورشليم، ونحن نعمد الأطفال وهم رضع، ونشجعهم على دخول فرق الكورال، ونرشم الأولاد منهم شمامسة

ثانياً: ما هى معانى كلمة طفل؟

١- الصغير فى السن:

وهؤلاء الذين قال السيد المسيح عنهم: «دعوا الأولاد يأتون إلىَّ».

٢- الصغير فى المعرفة:

وأقرب مثال هو زكا العشار، فلم يكن قصيراً فى القامة فقط، بل كان قصيراً فى المعرفة أيضاً.

٣- الصغير فى الصوت:

ولا أقصد الحنجرة، ولكن من ليس لهم صوت فى المجتمع مثل المهمشين والفقراء.. فالمهمشون قالت عنهم الأمم المتحدة: «الذين يعيشون على حافة الحياة».

٤- الصغير فى القلب:

ويعنى الإنسان المتواضع الوديع، لذلك قال السيد المسيح: «وتعلموا منى، لأنى وديع ومتواضع القلب» (مت١١: ٢٩)، فهو الشىء الذى طلب منا أن نتعلمه منه: الوداعة والتواضع والقامة والطفولية، وهى القامة السماوية التى يبحث عنها الله فى الإنسان.

ثالثاً: ماذا نقدم لأطفالنا؟

١- الحب:

نقدم لهم الحب بكل أشكاله..

٢- القدوة:

● هل تعلمون لماذا يقول الطفل «لا» فى المنزل، لأنه ببساطة شاهد الأب يقول: «لا» للأم، فالطفل يسجل كل ما يسمعه أو يراه دون أن يفهم، ونحن نظن أنه طفل عنيد، ولكن الحقيقة أن القدوة غابت عنه.

● قدم القدوة بكل أشكالها، بالإنصات والنظرات.. أطفالنا أفضل جهاز تسجيل فى العالم.. يقومون بتسجيل كل تصرفاتك دون أن تدرك، لذلك اجتهد أن تقدم له القدوة بكل أشكالها.

٣- الحنو:

● جرح الطفولة يستمر ويدوم، كالقهر وسوء المعاملة والحرمان، فالأب الذى يحابى بين أولاده ويفضل أحداً منهم على الآخرين، فهو بذلك يسلب شخصية ابنه.. عندما تخصص دولاباً للطفل لا تقم بفتحه دون إذن منه، أضف إلى ذلك الاعتداءات الجسدية التى تنال الطفل، والتى تبقى آثارها سنوات وسنوات وربما لا تنتهى إلا بالوفاة، الله يعطينا أطفالنا مسئولية وأمانة يجب أن نحافظ عليها.

٤- الامتلاء:

● مسئوليتنا أمام أولادنا أن نملأهم روحياً. هل يملك إنجيلاً ويقرأ فيه؟ هل يصلى بالأجبية؟.. أيها الخدام لا تقصروا فى الخدمة أو الافتقاد أو الممارسات الروحية.

الصوم...(٣)
لماذا وكيف؟(ب)

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

تحدثنا فى العدد الماضى«لماذا نصوم؟ثم كيف نصوم..وتحدثنا عن ١-بشكر وفرح...نستكمل حديثنا...

٢-بخشوع:إنه إحساس الإنسان«غير المستحق»...أنا يارب لا أستحق أن أصوم معك، وأنال بركة حياة السمائيين، وأتشبه بهم، لأننى إنسان خاطئ وضعيف. لذلك نصوم بإحساس الطاعة المجردة لوصية الله، بحسب نظام الكنيسة، وليس بإحساس المتفضل، والذى يمارس الفضيلة لأنه قديس. نصوم بإحساس المحتاج لبركات الصوم، وليس بإحساس المستحق لمواهب الله المعطاة فى الصوم. والصوم بخشوع يدرب النفس على الاتضاع ومسكنة القلب، والسجود الروحانى.

٣-بنسك:النسك المسيحى هو التخلى عن كل ما هو غير نافع..بمعنى أننا لا نأكل إلا ما يحتاجه الجسد فقط، ونمتنع عن إشباعه بالملذات غير الضرورية. ونمتنع عن الزيارات والمقابلات غير المثمرة، ونعتكف على الصلاة والعمل(أو المذاكرة) وقراءة الكتاب المقدس.

فى الصوم نختزل الرحلات الترفيهية، وسماع الأغانى العالمية، بحيث تصير حياتنا مركزة على العمل الجاد المثمر. ونمتنع عن كل ماهو غير بناء. هذا النسك البسيط يدربنا على العفة، وضبط شهوة الجسد، وشهوة العين، وحب القنية.

٤-بتوبة صادقة:نحس فيها بالندم على العمر الذى مضى بعيدًا عن عشرة المسيح المشبعة. توبة فيها نتجه نحو المسيح ومحبته، والارتباط القلبى به، توبة يومية تقوم على فحص النفس، والتدقيق فى معالجة أخطائها، وأخذ مواقف حازمة واضحة ضد الانحرافات المتنوعة، مع الاعتراف الصريح للأب الكاهن، مع صلب الأهواء والشهوات فى نور المسيح.

٥-بصلوات عميقة طويلة:مصحوب بقداسات كثيرة نتناول فيها بوعى وفهم لحقيقة جسد الرب ودمه...صوم مصحوب بقراءات فى الكتاب المقدس والكتب الروحية، بفهم وتركيز وهدف روحى، صوم مصحوب بجهاد ضد محاولات الشيطان، أن يثنينا عن هدفنا وصومنا وطريقنا.

هذه الممارسات المقدسة، وهذا الجهاد الروحى من شأنه أن يعطى انطلاقًا للروح، وعمقًا للحياة الباطنية،من أجل مزيد من الارتباط بالرب.

أن الصوم المقدس فى كنيستنا، هو فرصة ذهبية للسعى نحو المسيح والالتصاق به. والكنيسة تهيئ لنا، بكل مناخها الروحى الجميل، وطقسها البديع، وألحانها النسكية الرائعة، وقراءاتها عن التوبة والفضيلة،إنها فرصة توبة لكل نفس تحب المسيح وتسعى فى أثره..فلنجاهد ألا تضيع هذه الفرصة دون التقاء بالمسيح وشبع به.

فلندرب أنفسنا على الأصوام الكنسية مع الرجوع إلى أب الاعتراف، ليحدد لنا فترة الانقطاع وأسلوب الصوم المناسب لكل مرحلة عمرية أو ظروف نمو أو مرض...إلخ.والرب يبارك جهادنا جميعًا.

صورة قبطية

شموع مضيئة فى حياة التلمذة

«...وأما أنت فاصح فى كل شىء احتمل المشقات، اعمل عمل المبشر، تمم خدمتك»

(٢تى٤: ٥)

ما أحلى وأجمل حياة التلمذة، فإن خضوع التلميذ لمعلمه لاتقل وفاءً عن خضوع الابن لأبيه. وهذا ليس بالأمر الجديد فقد لمسناها منذ القرن الأول الميلادى متجسدة فى هذه الكلمات من فم معلمنا بولس الرسول إلى تلميذه تيموثاوس ثم ما جاء فى رسالته إلى تلميذه تيطس.

إن التلمذة تعتبر أسلوب حياة يمارس ويمتد عبر الأجيال فنجدها فى حياة القديس بوليكاربوس تلميذ يوحنا الإنجيلى وفى حياة الأنبا ويصا تلميذ الأنبا شنودة رئيس المتوحدين وفى حياة بولس البسيط تلميذ الأنبا أنطونيوس وفى حياة تادرس تلميذ الأنبا باخوميوس وفى حياة يسطس وأبوللو تلميذى الأنبا صموئيل المعترف وآخرين.

واليوم نرى نموذجًا فى العصر الحديث هو القمص ميخائيل البحيرى تلميذ الأنبا أبرآم أسقف الفيوم الأسبق. ولتقواه أحبه الجميع حتى رسم قسًا ثم قمصًا، كانت حياته مغمورة بالفضائل وعلى الأخص الشفقة والإحسان للفقراء والمحتاجين.

أعطاه الله مواهب كثيرة من أهمها شفاء الأمراض بصلواته المفعمة بالإيمان بقدرة الله الواحد.

قديسنا صاحب هذا التذكار القمص ميخائيل البحيرى يعرف بهذا الاسم نسبة إلى عائلته التى تنتمى إلى محافظة البحيرة. مات والده وهو فى سن صغيرة وإذ رأى روحه صاعدة إلى السماء وحوله ملائكة فناداه:يا أبى يا أبى فقال له أحدهم اطلب لكى تكون آخرتك كآخرته.

ولد فى سنة١٨٤٧ وتنيح فى ١٩٢٣ ولذا يعتبر من قديسى العصر الحديث.

وفى حبرية مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث ثم إخراج رفاته لوضعها فى مقصورة بكرامة عظيمة بحضور العديد من الأساقفة لنوال البركة منها وذلك فى سنة١٩٩١ حل تذكار نياحته الخميس الماضى الموافقة السادس عشر من الشهر القبطى أمشير

د. آمال جورجى
e.mail: george.amal@hotmail.com

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

أسرتك كنزك

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظته الأسبوعية فى اجتماع الأربعاء، من كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوى بالمقر البابوى بالكاتدرائية بالعباسية، تحدث قداسته عن أهمية فترة الصوم وقيمتها، وتناول جزءًا من الأصحاح السادس فى إنجيل معلمنا متى«الأعداد من١٩إلى٣٤».

وأشار قداسته إلى أن الصوم الكبير يركز على«العين» لذا سيتناول خلاله سلسلة تتحدث عن الأسرة المسيحية، يربط فيها بين«العين» وموضوع كل أحد من آحاد الصوم، وعلاقة هذا بالأسرة. وبما أن الأحد المقبل هو أحد الكنوز- اليوم- وضع قداسة البابا سؤالاً وجعل الإجابة عليه موضوع العظة، وهو: كيف ترى لأسرتك؟ هل هى كنز فى عينك؟!

وركز على المعانى الآتية:

- الأسرة هى كنز ممتلئ بكل المعانى والصفات التى يحتاجها الإنسان من النواحى الإنسانية والروحية.

- الأسرة هى أمان يحوى الأسرار والمخاوف«لأن الذى يحبه الرب يؤدبه» «أم٣: ١٢».

- الأسرة هى الدفء والشعور بالحماية والستر الدائم.

وقدم قداسته الرؤية المثلى للأسرة من خلال أمثلة كتابية كالتالى:

-الأسرة هى نعمة يجب أن نصونها ونقدر قيمتها«أما راعوث فلصقت بها... فقالت راعوث:«لا تلحى على أن أتركك وأرجع عنك، لأنه حينما ذهبت أذهب وحيثما بت أبيت، شعبك شعبى وإلهك إلهى»«را١: ١٤-١٦».

- الأسرة هى مؤسسة يجب أن نحترمها،لأنها كيان له نظام وأساس وحدود، «أيها الأولاد أطيعوا والديكم فى كل شىء لأن هذا مرضى فى الرب، أيها الآباء، لا تغيظوا أولادكم لئلا يفشلوا»«كو٣: ٢٠-٢١».

- الأسرة هى كيان مقدس وعطية من ربنا، لأنها سر مقدس ورباط ثلاثى، والزوج فى الأسرة يجب أن يكون القائد والقدوة والخادم، والزوجة يجب أن تكون المعين والسند«خاضعين بعضكم لبعض فى خوف الله... هذا السر عظيم»«أف٥: ٢١-٣٢».

الصدق نجاة

يعلمنا السيد المسيح قائلاً: «ليكن كلامكم نعم نعم، ولا لا، وما زاد على ذلك فهو من الشرير» (متى ٥: ٣٧). هناك لوحة شهيرة تدعى: «الحقيقة العارية» أو «الحقيقة تخرج من البئر» للفنان جان ليون جيروم رسمها عام ١٨٩٦، والتى انتشرت فى القرن التاسع عشر، تحكى هذه اللوحة عن أسطورة الحقيقة والكذب عندما تقابلا يومًا، فقال الكذب للحقيقة: «ما أجمل الطقس فى هذا الصباح!»، فنظرت الحقيقة حولها فى شك، ورفعت عينيها نحو السماء، فوجدت أن الشمس مشرقة والجو جميل، فقررت أن تقضى اليوم فى نزهة مع الكذب! ثم عاد الكذب ليقول للحقيقة: «إن مياه البئر صافية ودافئة، فهيا بنا نستحم» فنظرت الحقيقة للكذب فى شك للمرة الثانية، ثم لمست المياه فوجدتها دافئة وصافية بالفعل، فخلع الاثنان ملابسهما ونزلا للاستحمام! وإذ فجأة، خرج الكذب من البئر سريعًا وارتدى ثوب الحقيقة، راكضًا بعيدًا حتى اختفى عن الأنظار فخرجت الحقيقة من البئر عارية وغاضبة، وقامت بعدة محاولات للحاق بالكذب فى كل الأماكن بحثًا عن ثوبها، فلما رآها الناس عارية، أشاحوا بوجوههم فى غضب واستهجان منزعجين منها. واضطرت الحقيقة المسكينة إلى الرجوع للبئر لتتوارى عن الأنظار، ولم تظهر مرة أخرى من شدة خجلها. ومنذ ذلك الحين والكذب يسافر حول العالم مرتديًا ثوب الحقيقة ويلبى أغراض المجتمع وينال قبول الناس، بينما يرفضون هؤلاء رؤية الحقيقة العارية. هذه الأسطورة تفضح لنا الواقع الأليم الذى نعيشه كل يوم، حتى أننا نكتشف الكذب فى مختلف المجالات والمواقف والمعاملات مع الناس بصورة لا حصر لها، مما يدفعنا إلى الشك كل حين فى كل من نتقابل معهم. كم من الصداقات واللقاءات يغلفها الكذب، وتختفى عنها الحقيقة؟ كم من المشاريع التجارية والدعاية لا صلة لها بالصدق والشفافية؟ لماذا يكذب الكثيرون؟ هل خوفًا من الغير أم فقدان شئ ما؟ مما لا شك فيه أننا لا نستطيع إخفاء وستر الكذب فى معاملاتنا، لأنه حتما سينكشف أمره ويظهر يومًا للعيان، وتكون النتيجة فقدان ثقة الناس فينا، حتى وإن قمنا بمحاولات لتبرير تخلصنا من الكذب. والإنسان الذى يكذب، يفقد علاقته مع الآخرين ويفشل فى معاملاته ومشاريعه وإنجازاته. نكتشف كل يوم أشخاصًا يلجأون إلى آفة الكذب والنفاق للاحتفاظ بمراكزهم فى المجتمع، لكن للأسف سيفضح أمرهم مع مرور الوقت، ويطفو كذبهم على السطح ويدركه الجميع، وتصبح النتيجة الحتمية فقدان مركزهم الاجتماعى والدينى والأخلاقى. لماذا تقع الغالبية العظمى فى رذيلة الكذب؟ يرجع البعض هذا إلى تربية الوالدين الصارمة واستخدام العقاب العنيف بصورة دائمة، فينتج عن ذلك الكذب والنفاق والخداع، لأن الأبناء يتسلحون بهذه الأساليب لينالوا رضا وإعجاب الوالدين، ثم ينتهى بهم المطاف إلى الوقوع فى عادة الكذب، لأن التخويف الدائم لا يصنع شخصية سوية أبدًا، ولا يجعل الإنسان صادقًا فى جميع المواقف. إذًا ليس المقصود استخدام الشدة فى التربية والذى ينتج عنه الرعب الذى يحمل الأبناء للجوء إلى الخداع كوسيلة دفاع عن النفس، ويظل معهم ويتأصل فيهم فى معاملاتهم مع الجميع، ولكن جعل الأبناء يقولون الصدق دون خوف، معبرين عما بداخلهم بكل بساطة وشفافية وهناك أنواع مختلفة من الكذابين، نستطيع سرد ثلاثة منهم الآن: النوع الأول هم الذين يملكون الكذب فى الدم حتى أنهم يكذبون من أجل تجميل واقعهم، والنوع الثانى هم الذين يكذبون ليتفادوا الصراعات والمشاكل، بينما النوع الثالث لهؤلاء الكذابين العصريين الذين يدافعون عن أنفسهم قائلين: «الآخرون فهمونا خطأ». لذلك يجب أن نضع فى الاعتبار أن آفة الكذب ولادة فالكذبة الواحدة تنجب مئات ومئات من الكذب والنفاق، ويصل بنا الحال إلى الدفاع عنها بمجموعة أخرى من الأكاذيب، ويصبح الإنسان الكاذب مكبلاً بسلسلة لا يستطيع الإفلات منها. وهنا نتساءل: «ما موقف الكذاب أمام المجتمع والآخرين عندما ينكشف ويفتضح أمره؟»فالإنسان الذى يكذب مرة واحدة، سيفقد بلا شك ثقة الناس فى كلامه، وإن حاول تبرير ذلك، وتكون النتيجة الحتمية ألا يصدقه أحد أو يثق فى أى حديث يتفوه به. ولكن من يرغب فى ثقة الناس فيه، عليه أن يتحلى بالصدق والشفافية فى أقواله وأفعاله. فما أجمل وأروع قول الحقيقة فى كل حين ومع جميع الناس! كما يجب أن تكون الحقيقة دون مبالغة أو نقصان، لأن من يتفوه بها، يصبح شخصًا موثوقًا فيه من الجميع. ونختم بكلمات الفيلسوف أرسطو: «أحسن الكلام ما صدق فيه قائله، وانتفع به سامعه».

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

الصوم شركة ومشاركة ورسالة (٢-٢)

المطران
كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

الصوم المقرون بالإيمان والصلاة: الإنسان الذى يريد أن ينال مبتغاه من رحمة الله، عليه أولاً أن يؤمن ويصوم ويصلى بعد أن أخرج الرب يسوع روحًا نجسًا من فتى كان يصرعه، سأل والد الصبى يسوع. «قد أتيت به تلاميذك، فلم يستطيعوا أن يشفوه» فأجاب يسوع: «أيها الجيل الكافر الفاسد، حتام أبقى معكم؟ وإلام أحتملكم؟ عليّ به إلى هنا» وانتهره يسوع فخرج منه الشيطان فشفى الطفل فى تلك الساعة. فدنا التلاميذ من يسوع وقالوا له فيما بينهم: «لماذا لم نستطع نحن أن نطرده» فقال لهم: «لقلة إيمانكم الحق أقول لكم: إن كان لكم من الإيمان قدر حبة خردل قلتم لهذا الجبل: انتقل من هنا إلى هناك، فينتقل وما أعجزكم شيء. وهذا الجنس من الشياطين لا يخرج إلا بالصلاة والصوم» (متى ١٧: ١٨-٢١).

كثرت الخطايا فى العالم من دون أى توبة، فانتشر الشر، تمامًا مثلما انتشرت جائحة كورونا فى السنتين الأخيرتين، ومازالت، وعمت الكرة الأرضية بكاملها، فشلت حركتها، وأصابت الألوف والألوف من البشر على وجه الأرض، وتسببت أيضًا بموت ألوف وألوف من الناس، من مختلف الأعمار. وعجز الطب والأبحاث الطبية العلمية من ضبطها وإيجاد الدواء الشافى منها والقادر على إبادتها.

إن الأمراض والصعوبات والمشاكل اليومية مناسبات توجب علينا جميعًا التكفير عن الخطايا والشرور التى فى العالم، والابتهال إلى الله كى يرحمنا والبشرية جمعاء، قائلين: «اسرع يارب إلى نصرتنا، لا تتباعد عنا. ارحمنا يارب، ارحم شعبك وخلص رعيتك».

ربنا يسوع المسيح قبل أن يبدأ رسالته داعيًا إلى التوبة والإيمان بالإنجيل، قائلاً: حان الوقت واقترب ملكوت الله، فتوبوا وآمنوا بالبشارة» (مرقس ١: ١٥)، صام أربعين يومًا وأربعين ليلة، تكفيرًا عن خطايا البشر وجربه إبليس ثلاثًا وانتصر عليه بقوة كلام الله (متى ٤: ١-١١)، وأعطانا القدوة فى الصوم والصلاة وسماع كلام الله والعودة إليه بالانتصار على التجارب والمغريات الأرضية.

فى عظته على الجبل، جمع الرب يسوع بين الصدقة والصلاة والصوم (متى ٦: ١- ١٨).

بالصدقة، نرمم العلاقة مع إخوتنا وأخواتنا فى حاجاتهم، إذ نعطيهم ما هو لهم، لأن «خيرات الأرض معدة من الله لجميع الناس» (الكنيسة فى علام اليوم، ٦٩) ومساعدتهم هى «واجب من باب العدالة» (رسالة العلمانيين، ٨) أما الامتناع عن إشراك الفقراء فى خيراتنا الخاصة إنما هو، بتعبير القديس يوحنا فم الذهب، سرقة حقوقهم واستلاب حياتهم والخيرات التى هى لهم.

بالصلاة، نتحد مع الله، لأننا بها نرفع النفس إليه، ونقف فى حضرته، ونتأمل فى واقع حياتنا الراهن مستلطين عليه أنوار قداسة الله فندرك أن حياتنا ملطخة بالعديد من الخطايا والنواقص والإهمال لواجباتنا وسوء معاملتنا وإساءتنا إلى الغير فنرفعها صلاة تسبيح لله، وندامة والتماس لغفرانه ورحمته، وطلب لنعمته تعضدنا فى مقاصدنا الصالحة.

بالصوم نجد ذواتنا ونكفر عن خطايانا، ونسيطر على إرادتنا، ونكبح أميالنا المنحرفة، ونضبط حواسنا.

فامتناعنا الإرادى عن الطعام، وشعورنا بجوع مؤقت، يحملاننا على التفكير بإخوتنا الذين يعانون من جوع دائم، فنعمد إلى مساعدتهم لإخراجهم من جوعهم وعطشهم والقاعدة هى أن ما نوفره من مصروف فترة الصيام نساعد به إخوتنا وأخواتنا فى حاجاتهم.

فى هذه المناسبة أوجه التحية والشكر من صميم قلبى إلى كل الذين يقومون بمبادرات فردية أو جماعية لمساعدة الجمعية الخيرية التابعة لبطريركتنا الأرمنية الكاثوليكية والذين يشاركون فى حصة الكيلو كل واحد بحسب طاقته، ولا ننسى أبدًا أن حاجات إخوتنا وأبنائنا اليوم هى مادية وروحية ومعنوية وثقافية.

نسأل الله بشفاعة العذراء مريم أمنا، وبصلوات القديس كريكور (غريغوريوس) المنور، والقديس أوغسطينوس ابن الدموع معلم الكنيسة الجامعة، والطوباوى الشهيد إغناطيوس مالويان، وأبائنا القديسين أن يقبل صيامنا وأن يشفى أمراضنا الروحية والجسدية ويبيدها بقوة قيامته وكثرة رحمته.

صدرت عن كرسينا الأسقفى فى ١٦ فبراير/ شباط ٢٠٢٣

فى عيد القديس فارطار ورفقائه شهداء الإيمان وهى السنة العشرون لحبريتنا

قداسة البابا يستقبل وفد الأكاديمية البحرية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثانى فى المقر البابوى بالقاهرة صباح الأربعاء الماضى الأستاذ الدكتور إسماعيل عبدالغفار رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى، وبصحبته وفد من أعضاء هيئة التدريس وشباب الباحثين بالأكاديمية فى تقليد يحرصون عليه فى هذا اليوم من كل عام تزامنا مع زيارة قداسة البابا لمقر الأكاديمية بأبوقير بالإسكندرية يوم٢٢فبراير من عام٢٠٢٠.

وفى ختام الزيارة أهدى رئيس الأكاديمية قداسة البابا درع الأكاديمية بمناسبة مرور٥٠سنة على إنشائها.

هذا وقد أعرب قداسة البابا خلال ترحيبه عن اعتزازه بزيارتهم وتوقيتها الذى أصبح بمثابة عيد سنوى، مشيدًا بالآليات المتطورة التى تنتهجها الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا فى الدراسة بالكليات التابعة لها، وكذلك حرصها على إنشاء تخصصات جديدة طبقًا لأحدث المعايير العلمية.

قداسة البابا يتسلم درع الأكاديمية من د. إسماعيل عبدالغفار

بمشاركة ممثلى كنائس مصر.. أسبوع الصلاة يختتم فعالياته

روز حسنى

تحت شعار«تعلموا فعل الخير، اطلبوا الحق»(إش١:١٧)... شهد الأسبوع الماضى لصلوات وعظات وتراتيل مختلفة تصاعدت كرائحة زكية سر بها قلب الله، لأنها جاءت من خلال حياة الشركة التى عاشتها كنائس مصر المختلفة خلال «أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين»الذى نظمه«مجلس كنائس مصر».

استهل الأسبوع برنامجه فى ضيافة قداسة البابا تواضروس الثانى، فى اجتماع الأربعاء١٥ فبراير الماضى، بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وحضر أعمال اليوم الأول ممثلو الكنائس الأعضاء فى مجلس كنائس مصر، وألقى الأمين المشارك عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الأب القس بيشوى حلمى كلمة تلاها كلمة لجناب القس رفعت فكرى الأمين المشارك عن الكنيسة الإنجيلية، وألقى كذلك الأب القس يشوع يعقوب الأمين العام للمجلس كلمة، أعقبها تلاوة نصوص كتابية مختارة ورتلت بعض الألحان الكنسية.

وصليت طلبات لأجل وحدة المسيحيين ولأجل المتألمين والمنبوذين والمشردين ولأجل مصر وسلام المنطقة والعالم، واختتمت الصلوات بالصلاة الربانية باللغات الأرمينية والسريانية واليونانية والإنجليزية والقبطية والعربية، ثم ألقى الأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخرى لمجلس كنائس الشرق الأوسط كلمة.

واختتم الاجتماع بكلمة قداسة البابا تواضروس الثانى والتى تأمل خلالها فى الآية«تعلموا فعل الخير، اطلبوا الحق»(إش١:١٧)، التى هى شعار أسبوع الصلاة، وربط قداسته بينها وبين الصلاة والصوم والصدقة التى تعد من أساسيات الصوم الكبير الذى بدأ فى الكنيسة القبطية الاثنين الماضى.

كما رفعت الصلوات الخميس ١٦ فبراير من الكنيسة الإنجيلية بعين شمس، ويوم الجمعة١٧ فبراير من دير مارجرجس البطريركى للروم الأرثوذكس-مصر القديمة، والسبت١٨ فبراير من كنيسة السيدة العذراء للسريان الأرثوذكس-غمرة والأحد ١٩ فبراير صلى الجميع من كل الكنائس متحدة فى الصلاة من أجل الوحدة، والاثنين ٢٠ فبراير عانقت التراتيل الابتهالات من كنيسة السيدة العذراء للأقباط الكاثوليك بقويسنا- منوفية، والثلاثاء ٢١ فبراير كانت الصلوات من كنيسة المخلص الأسقفية بالسويس، والأربعاء ٢٢ فبراير كان الختام فى بازيليك السيدة العذراء للاتين- ميدان الأهرام-مصر الجديدة.

يذكر أن اجتماعات الصلاة من أجل وحدة المسيحيين بدأت عام١٩٠٨ فى الولايات المتحدة الأمريكية ثم انتقلت إلى بلجيكا عام١٩٣٣، بعدها أخذت تنتشر من بلد لبلد، وفى عام١٩٦٦، أوصى مجلس الكنائس العالمى بالتعاون مع لجنة تعزيز الوحدة بالفاتيكان بإعداد نصوص مشتركة ليصلى بها كل المسيحيين فى كل البلاد حول العالم خلال هذا الأسبوع،وقد تم بالفعل فى عام١٩٦٨ وصلى المسيحيون معًا لأول بصلوات وقراءات مشتركة.

عظة من معجزة (٧٠).. دور أليشع الهام فى الحرب ضد آرام

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

يحكى لنا الوحى المقدس (فى٢مل ص٦)عن أن ملك آرام كان يحارب إسرائيل، وكانت إسرائيل فى ذلك الوقت فى أضعف حالاتها، فلم تكن قادرة على حماية حدودها ضد العصابات الآرامية الغازية لها، كان أليشع رجلاً وطنيًا مخلصًا، يحب بلاده بصدق،كان وفيًا فى انتمائه وولائه لها، وقد اعتاد على تنبيه وتحذير ملك إسرائيل من أية مخاطر ضده فى حربه مع الآراميين فكان يرشد إلى مواقعهم، لدرجة أن ملك آرام ظن أن هناك خيانة ضده من بين قياداته وجنوده، ولكن واحد منهم كشف له السر الكامن فى أليشع، وفى قدرته على الكشف عن سرائر الملك وأعماله، وسمع ملك آرام أن أليشع فى دوثان،فأرسل مركباته وفرسانه، وجيشًا ثقيلاً وحاصر المدينة ليلاً.

ولكن هناك حقيقة غابت عن ملك آرام، وهى أن الإله الذى أشار على أليشع لينقذ إسرائيل كان قادرًا أيضًا على حماية خادمه الأمين من أى خطة للقضاء عليه، فلقد أحاطت بالمدينة مركبات وخيول وعدد كبير من أفراد الجيش الآرامى أثناء الليل بهدف القبض على أليشع.

الأمر الذى جعل غلامه«وهو شخص آخر خلاف جيحزى الذى ضرب بالبرص» يصرخ قائلاً:«آه ياسيدى! كيف نعمل؟»، ولم يفرغ أليشع مثل الغلام، وإنما قال له:«لا تخف،لأن الذين معنا أكثر من الذين معهم» وصلى إلى الله ليفتح عينى الغلام، ويرى الجيش الحارس المرسل من الله لإنقاذهم،فكتوب صلى أليشع وقال: «يارب افتح عينيه فيبصر»، ففتح الرب عينى الغلام فأبصر وإذا الجبل مملوء خيلاً ومركبات نار حول أليشع(٢مل٦:١٦-١٧).

وتمضى أحداث المعجزة إلى أن تختتم ريشة الوحى المقدس نهاية المعجزة بالقول:ولم تعد أيضًا جيوش آرام تدخل إلى أرض إسرائيل»(٢مل٦:٢٣).

هذه المعجزة حافلة بالمبادئ الروحية الثمينة،وزاخرة بالتعاليم الكتابية العظيمة أذكر منها الآتى:

أولاً:- عين الإيمان ترى أبعد مما تراه العين المجردة.

نعم! الحقيقة التى كثيرًا ما ينساها الإنسان هى أن المنظور فى الحياة هو أقل الأشياء... حتى وإن كان عن طريق العدسات المكبرة أو المخترعات الحديثة المختلفة يمكننا أن نرى ما لم يمكن أن نراه من قبل، ومع هذا فبالإيمان يمكننا أن نرى ما هو أكثر وأعظم من كل ما هو مرئى ومنظور ومعروف، فبالبصر نحن نرى المحدود ولكن البصيرة نرى اللامحدود، بالبصر نرى المنظور والموجود، لكن بالبصيرة نرى غير الموجود وكأنه موجود.

هذه البصيرة هى التى جعلت عينى الغلام ترى الجبل مملوءًا خيلاً ومركبات الله حول أليشع. ومن الواضح أن هذا الجيش غير المنظور كان أقوى من كل جيش أرضى منظور بل هو أقوى من كل جيوش الأرض مجتمعة معًا، فيكفى أن قبضة ملاك واحد قضت فى ليلة واحدة على مائة وخمسة وثمانين ألفًا من جنود سنحاريب(٢مل١٩:٣٥).

ثانيًا:- الله يحيطك بسور نار

كان جيش آرام قد أحاط بدوثان، وهى مدينة فوق تل، قد أحاط بها معسكر ملك آرام، ولكن عندما فتحت عينا الغلام رأى قوة تقف بينه وبين الجيش الآرامى، جيش آخر من نار، لا يستطيع جيش آرام أن يبلغه أو يبلغ أليشع مالم يقتحم هذا السور الناري!!... حقًا إن ملاك الرب حال حول خائفيه وينجيهم(مز٣٤:٧) وهذا الجيش جاء إلى أليشع وظهر له وهو يؤدى واجبه الموضوع على عاتقه إزاء بلاده وشعبه.

نعم! عندما نؤدى الواجب المطلوب منا سنجد ملائكة الله تساعدنا وتساندنا. كيف لا! ومكتوب فى(زك٢:٥)«وأنا يقول الرب، أكون لها سور نار من حولها، وأكون مجدًا فى وسطها»وفى(إش٦٢:٦)«على أسوارك يا أورشليم أقمت حراسًا لا يسكتون كل النهار وكل الليل على الدوام»وفى(مز١٨:٢٩)«بإلهى تسورت أسوارًا». قدم رجل الله أليشع إلى غلامه رسالة اطمئنان إذ قال له:«لا تخف،لأن الذين معنا أكثر من الذين معهم»(٢مل٦:١٦).

نعم! ونحن نواجه تحديات الحياة وصعابها ومعاركها يجب أن نثق أن من معنا«إلهنا القدير» أقوى وأعظم من أى تحدى يواجهنا،وأننا معه وبه أعظم من منتصرين، ودائمًا فى نهاية معاركتنا نشدو» يعظم انتصارنا بالذى أحبنا، شكرًا لله الذى يقودنا فى موكب نصرته فى المسيح كل حين فمكتوب «الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون» (خر١٤:١٤)،لعل هذا يذكرنى بالفتى الصغير الذى خرج يومًا ليقابل الجبار الذى كان يعاير صفوف شعب الله، وصاح صيحته أنت تأتى إلى سيف وبرمح وبترس، وأنا آتى إليك باسم رب الجنود»(١صم١٧:٤٥)، وسطر ذلك الفتى فى يوم من الأيام ترنيمته الخالدة«الرب نورى وخلاصى ممن أخاف»الرب حصن حياتى ممن أرتعب؟، إن نزل على جيش لا يخاف قلبى، إن قامت على حرب ففى ذلك أنا مطمئن» (مز٢٧:١،٣).

رابعًا:- إن جاع عدوك فأطعمه وإن عطش فأسقه

صلى أليشع حتى يضرب الله أعداءه بالعمى حتى لايتعرفوا عليه كالرجل الذى كانوا يبحثون عنه وحتى لايدركوا أنهم قد ضلوا الطريق دون أن يشعروا،فقد اقتيدوا بعيدًا إلى طريق خطأ، حيث اتجهوا إلى السامرة ووجدوا أنفسهم تحت رحمة الإسرائيليين، لقد تبنى أليشع منهج المعاملة الرحيمة مع أعدائه،فلقد صلى من أجلهم مرة أخرى«يارب افتح أعين هؤلاء فيبصروا»(٢مل٦:٢٠)، ورفض الانتقام منهم بل طلب أن تصنع لهم وليمة فمكتوب:«فقال ملك إسرائيل لأليشع لما رآهم:«هل أضرب؟ هل أضرب يا أبى؟»فقال:«لا تضرب.. ضع خبزًا وماءً أمامهم فيأكلوا ويشربوا،ثم ينطلقوا إلى سيدهم» فأولم لهم وليمة عظيمة فأكلوا وشربوا ثم أطلقهم، فانطلقوا إلى سيدهم»(٢مل٦:٢١-٢٣).

هل نعيش ما قاله الرب يسوع فى الموعظة على الجبل«أحبوا أعداءكم باركوا لأعنيكم أحسنوا إلى مبغضيكم،وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطرودنكم» (متى٥:٤٤).

هذه الوصية يتطلع إليها البعض أنها من المستحيلات، لكن من المؤكد أن الله لا يطلب منا المستحيل على الإطلاق،صحيح أنها وصية صعبة لكنها ليست مستحيلة،فالله لا يطلب منا المستحيل ولكن يطلب منا الممكن والمتاح، فقط أن الأمر يحتاج إلى تدريب ومران، وعندما نعيش بالفعل حياة المسيح، ويكون المسيح فى حياتنا نعرف كيف نحب من يعادينا! ونسامح من يخاصمنا، ونبارك من يلعنا فهذا هو جوهر مسيحيتنا، وهذا ما رأيناه فى الصليب، فبالرغم مما فعله اليهود من جريمة بشعة، وعمل إرهابى وإجرامى ووحشى بمنتهى الشراسة والعنف، إلا أننا سمعنا السيد يصلى من أجلهم قائلاً:«يا أبتاه، اغفر لهم، لأنهم لايعلمون ماذا يفعلون»(لو٢٣:٣٤)«لقد كان من الممكن إبطال الهدف من هذه المعجزة لو أن الآراميين كأسرى حرب قد تم ذبحهم دون مقاومة منهم، فلقد كان الهدف من إظهار قوة الله الخارقة أن يجبر الآراميين على الاعتراف بقوة الإله الحقيقى.

عبرة فى عبارة
من غير حوار ولا جدال ولا كلام
أنت المدان... وأنت الملام
إذ تركت نفسك... للكراهية والخصام
ولم تستجب لنداء... الحب والسلام
فإذا قابلنا الكراهية والخصام
بعدم الغفران... والحقد والانتقام
فمتى ينتهى الصراع والانقسام؟!
ومتى يعود الوئام والانسجام؟!

إنكم أمة مقدسة وشعب اصطفاه الله (تابع)

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

هذه المسئولية الأخوية فى الإصلاح والقيادة والتدبير هى مسئولية جماعية يتحملها الجميع بالتكافل والتضامن مع المسيح الرأس، فالعلمانيون يعيشون واقع الناس والرعايا اليومى ويعرفون ما هى الأوضاع السائدة وما هى الأمراض الاجتماعية والروحية المتفشية فى الرعية والمجتمع، ومن واجبهم أن يطلعوا الكاهن عليها لمعالجتها، وتتحمل الحركات الرسولية والأخويات مسئولية كبرى فى هذا المجال.

مسئولية المؤمنين العلمانيين ليست فقط فى أن يعيشوا هم لأنفسهم متطلبات إيمانهم ويسعون لخلاص نفوسهم لوحدهم، بل تقوم هذه المسئولية فى العمل على مساعدة الآخرين، بالمثل الصالح أولاً، وبالصداقة والانتباه على الغير ثانياً، فالانضمام إلى الجماعات المسيحية الملتزمة لا يجب أن يكون على الإطلاق «فرزاً» عن الآخرين.

الخطر هنا يكمن فى الوقوع فيما وقع فيه الفريسيون على أيام المسيح وقبله حين «انفرزوا» عن عامة الشعب لكى يحافظوا على نقاوة إيمانهم، لكنهم تحولوا تدريجياً إلى جماعة منغلقة على نفسها، متقوقعة، ترفض الخطاة والعشارين وتنبذهم، بينما جاء المسيح ليرد الخروف الضال، وأصبح صديقاً لهؤلاء المهمشين والمنبوذين.

أما الخطر الآخر فهو تحول بعض الجماعات الملتزمة إلى مجموعات ضاغطة فى الرعية، يتنافس أعضاؤها على المراكز والمناصب التى تصبح هدفاً بحد ذاتها فتعرقل عن قصد أو غير قصد عمل الكاهن، وبدلاً أن تكون يده اليمنى فى عمله الرعوى والرسولى، تصبح عائقاً وحاجزاً فى سبيل ذلك، فى عالمنا المعاصر هناك تراخ واستهتار وإهمال فى تحمل هذه المسئولية إن كان من قبل الأهل أو من قبل المربين أو من قبل المؤمنين بذاتهم.

فالأهل غالبًا ما يكتفون بالاهتمام بالأمور المادية لأولادهم، فيؤمنون لهم مستلزمات الحياة دون أن يعيروا للقيم الأخلاقية أهمية، يتربى الأولاد على نوع من الأنانية وحب الذات، ولا يتقيدون بالمبادئ والأخلاق الإنسانية والمسيحية.

والأخطر من ذلك هو الأزمة الخطيرة التى تمر بها مؤسسة العائلة فى المجتمع المعاصر، إذ أنه لم يعد لها أى وجود فى كثير من البلدان، بعد أن أصبح الزواج مجرد مساكنة حرة ووقتية دون أى ارتباط قانونى، ولا حتى مدنى، وأصبح الطلاق شرعياً لسبب أو لغير سبب، فتتشتت العائلة وتتشرذم ويضيع الأولاد ويتعرضون لشتى المخاطر.

أما المعلمون فغالباً ما يقتصر دورهم على نقل المعلومات دون أن يركزوا على الناحية التربوية فيكتفون بحشو رأس التلاميذ دون أن يدربوهم على تحمل المسئولية والتقيد بالقيم والأخلاق والمبادئ المسيحية.

هذا كله يوصل المجتمع الحديث إلى هذا الانهيار والانحطاط على جميع الأصعدة الحياتية والأخلاقية إذ أن هناك غالباً ما يمكننا تسميته استقالة من تحمل المسئولية، إذ أصبح الكثيرون يخافون أو يتحاشون، حتى بين المسئولين الكبار، الإنذار والتنبيه والتحذير، فيتركون الأمور تسير فى مجراها الانحدارى نحو الهاوية.

فى مطلع القرن العشرين، وعلى أثر كل التطورات التى حصلت على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية منذ الثورة الفرنسية الكبرى سنة ١٧٨٩ والثورة الصناعية سنة ١٨٣٠، عاد العلمانيون ليشعروا بأهمية مسئوليتهم ودورهم فى الكنيسة، بعد أن كانوا قد وضعوا جانباً منذ الثورة البروتستانتية والمجمع التريدنتينى فى القرن السادس عشر. فانطلقوا فى العمل الاجتماعى والروحى وتميزوا بفعاليتهم فى مختلف المجالات، ويكفينا أن نذكر أحدهم، الذى رفعته الكنيسة على المذابح سنة ١٩٩٧، أحد مؤسسى جمعية القديس منصور دى بول الخيرية، فريدريك أوزانام، وليون هارمل ولاتور دوبين Latour du Leon Harmel ,pin، وغيرهم، الذين أعادوا إلى العلمانيين شعورهم بأنهم جزء لا يتجزأ من الكنيسة، والذين بعملهم كانوا كاللح فى الطعام والخميرة فى العجين، فساهموا فى نشر هذه التعاليم حولهم حتى جاء الأب جوزف كاداين، ومعه شاب عامل اسمه فرناند تونيه Fernand Tonnet وأطلقوا الشبيبة العاملة المسيحية، فى عشيرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، آخذين لهم شعار تبشير المحيط بواسطة المحيط والبيئة والجماعة بواسطة أعضائها، وقد بارك عملهم البابا بيوس الحادى عشر، فاعترف بهم رسمياً كمرسلين وشجع على انتشار مثل هذه الجماعات، حتى لقب ببابا العمل الرسولى العلمانى.

ويمكننا القول إن هذا الدور القيادى والتدبيرى، خاصة بالنسبة لعامة المؤمنين، لا يقوم فقط على لفت الانتباه والتحذير، إنما يقوم على العمل التبشيرى والرسولى المباشر، أولاً بمثل الحياة الذى يعطونه من خلال حياتهم اليومية، وثانياً من خلال الحلقات والندوات والمؤتمرات التى ينظمونها والتى من خلالها يوصلون كلمة الحياة إلى الآخرين، لاسيما وأن انتشار روح العلمنة المفرطة وبصورة خاصة منذ إعلان فصل الدين عن الدولة فى فرنسا سنة ١٩٠٥ كان قد ساهم فى إبعاد رجال الإكليروس عن مجموعات كبيرة من الناس، وبصورة خاصة فى العامل والمصانع فصارت خلايا هذه الحركات الرسولية تعمل هناك وتقوم بعمل تبشيرى مميز.

وكان قد سبق قيام هذه الحركات الرسولية نشوء الأخويات المريمية منذ القرن السادس عشر، والتى ضمت الآلاف من المؤمنين فى جماعات مصلية انتشرت فى معظم الرعايا والإيبارشيات وقامت بدور مهم فى هذا العمل التبشيرى، وأعطت للكنيسة عدداً كبيراً من الأحبار الأعظمين والأساقفة والكهنة والرهبان والراهبات والقديسين.

الخطر الكبير الذى يتهدد العلمانيين القائمين بهذه الرسالة والمهمة، هو خطر الازدواجية والروح الفريسية، أى خطر اكتفاء بعض هؤلاء الأعضاء فى الكنيسة وفى الجماعات الرسولية والأخويات بممارسة حياتهم الدينية ظاهرياً، على التمام، إذ يشاركون فى الاحتفالات الطقسية ويصلون ويقومون بالخدمات الاجتماعية والخيرية والروحية وغيرها، وتبقى حياتهم الداخلية مثل القبور المكلسة، ظاهرها جميل وفتان وداخلها مملوء نتانة، يتسببون بالمشاكل والانشقاقات ويحتكرون الصفة الرسولية ويتصرفون على غرار الفرنسى الذى جاء الهيكل مصلياً معتبراً أنه أفضل من جميع الناس، فخرج من الهيكل وقد زاد على ريائه رياء، وعلى أخطائه أخطاء، وبصورة خاصة خطية الكبرياء. وكم مرة نضطر لمعالجة مثل هذه الأمور عندما تنتشر روح المنافسة غير الشريفة بين أعضاء هذه المجموعات فى سبيل الوصول إلى المراكز القيادية فيها وكأنها نوع من رقى اجتماعى ووصول إلى المناصب المرموقة، ناسين أو متناسين قول السيد المسيح: من أراد أن يكون الكبير فيكم فليكن لكم خادماً، وأنا ما جئت لأُخدم، بل لأخدم.

كلمات مختصرة من عظة الأحد الأول من الصوم الكبير (مت٦:١٩-٣٣)

وهم.. وسهم.. وعطية

+ وهم:-

«لا تكنزوا لكم كنوزًا على الأرض، حيث يفسد السوس والصدأ، وحيث ينقب السارقون و يسرقون. بل اكنزوا لكم كنوزاً فى السماء، حيث لا يفسد سوس ولا صدأ، وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون. لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضًا» (مت٦:١٩-٢١). يتعب الإنسان فى هذه الغربة لكى يكنز لنفسه مالاً أو أرضًا أو ما شابه ذلك، ولكن كل هذه سوف يتركها وكأنه كنز وهم فهكذا قال الحكيم: «عملت لنفسى جنات وفراديس وغرست فيها أشجارًا من كل نوع ثمر. عملت لنفسى برك مياه لتسقى بها المغارس المنبتة الشجر قنيت عبيداً وجوارى، وكان لى ولدان البيت، وكانت لى أيضاً قنية بقر وغنم أكثر من جميع الذين كانوا فى أورشليم قبلى. جمعت لنفسى أيضاً فضة وذهباً وخصوصيات الملوك والبلدان. اتخذت لنفسى مغنين ومغنيات وتنعمات بنى البشر سيدة وسيدات. فعظمت وازددت أكثر من جميع الذين كانوا قبلى فى أورشليم وبقيت أيضاً حكمتى معى. ومهما اشتهته عيناى لم أمسكه عنهما.. ثم التفت أنا إلى كل أعمالى التى عملتها يداى وإلى التعب الذى تعبته فى عمله، فإذا الكل باطل وقبض الريح ولا منفعة تحت الشمس» (جا٢:٥-١١).

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

+ وسهم:-

«سراج الجسد هو العين، فإن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيرًا. وإن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلماً. فإن كان النور الذى فيك ظلاماً، فالظلام كم يكون. لا يقدر أحد أن يخدم سيدين لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر، أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدرون أن تخدموا الله و المال. لذلك أقول لكم: لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون، ولا لأجسادكم بما تلبسون. أليست الحياة أفضل من الطعام، والجسد أفضل من اللباس. انظروا إلى طيور السماء، إنها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع إلى مخازن وأبوكم السماوى يقوتها. ألستم أنتم بالحرى أفضل منها. ومن منكم إذا اهتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعً واحدة. ولماذا تهتمون باللباس؟ تأملوا زنابق الحقل كيف تنمو لا تتعب ولا تغزل. ولكن أقول لكم: إنه ولا سليمان فى كل مجده كان يلبس كواحدة منها. فإن كان عشب الحقل الذى يوجد اليوم ويطرح غداً فى التنور، يلبسه الله هكذا. أفليس بالحرى جدًا يلبسكم أنتم يا قليلى الإيمان» (مت٦:٢٢-٣٠). لا تعليق، فهذه هى الوصايا الحقيقية من راع كله حب لرعيته، ومن يتبعها كأنه حصل على سهم من أسهم الأبدية.

+ وعطية:-

«فلا تهتموا قائلين: ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس. فإن هذه كلها تطلبها الأمم، لأن أباكم السماوى يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها. لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم» (مت٦:٣١-٣٣). حقًا، إنها عطية من النبع الذى يغترف منه كل محتاج وهو يعطى بقناعة لكل محتاج دون أن نطلب منه، فقيل عنه: إنه يعطى بسخاء ولا يعير، وهكذا قال عنه الكتاب: «لا تضلوا يا إخوتى الأحباء. كل عطية صالحة وكل موهبة تامة هى من فوق نازلة من عند أبى الأنوار الذى ليس عنده تغيير ولا ظل دوران. شاء فولدنا بكلمة الحق لكى نكون باكورة من خلائقه. إذًا يا إخوتى الأحباء ليكن كل إنسان مسرعاً فى الاستماع، مبطئًا فى التكلم، مبطئاً فى الغضب» (يع١:١٦-١٩). فهو من محبته يحفز على الطلب وقال: «الحق الحق أقول لكم: إن كل ما طلبتم من الآب باسمى يعطيكم. إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمى. اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً» (يو١٦:٢٣-٢٤). فنعم العطية التى تعطينا الفرح والسلام الداخلى الذى يؤهلنا إلى طريق السماء.

وإلى اللقاء فى عظة الأحد القادم مع تعبان.. وخسران.. وسلطان..

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

نور فى الظلمة

زلزال للضمائر

الأب رفيق جريش
راعى كنيسة القديس كيرلس بالكوربة والمتحدث الإعلامى لمجلس كنائس مصر

مشاهد الزلزال.. زلزال قلوبنا من مشاهدة مآسى الناس فى سوريا وتركيا خاصة فى سوريا المنقسمة على ذاتها والمتشرذمة ما بين المناطق الموالية لنظام بشار الأسد ومناطق المعارضة له، ما بين الدواعشية والأكراد وكلها مناطق مدمرة أصلاً جراء المعارك والحرب الأهلية ويعيشون مآسى قضى الزلزال عليهم تمامًا، لذا المواقف الإنسانية يجب أن تكون إنسانية بحتة والموقف الأخلاقى ألا يتسيس العمل الإنسانى ولا يتأثر بالمواقف السياسية فأمام الموت والخراب والإصابات يتلجم اللسان وينبض القلب بالرحمة، ورغم الاستغاثات من مؤسسات عالمية كثيرة إلا أن سوريا تنال إهمالاً وانتهازية من قبل بعض الدول الغربية.

هذا الزلزال العنيف الذى ضرب بشدة جنوب تركيا وشمال سوريا وتسبب فى مصرع وإصابة عشرات الآلوف وتدمير المنازل والبنية التحتية مثل شبكات الطرق والجسور ومحطات المياه والكهرباء والصرف الصحى فهو يعد من أكثر الزلازل فتكًا من أربعينات القرن الماضى وربما ساعد على ارتفاع عدد الضحايا أن الزلزال وقع فى الساعات الأولى من صباح يوم الاثنين الماضى بينما كان الناس نائمين!

لقد كان مشهدًا إنسانيًا رهيبًا عشناه ونحن نشاهد بعض جوانب المأساة التى ألمت بأشقاء لنا فى سوريا وتركيا ورأينا بطولة فرق الإنقاذ وهم بإمكانيات محدودة جدًا يصارعون الأمطار الغزيرة والثلوج المتساقطة ويسابقون الزمن من أجل العثور على ناجين تحت الأنقاض وكان مشهد إخراج أطفال أحياءً مشهدًا رهيبًا. فى الأوقات الصعبة، يبرز الدور المصرى الإنسانى دائمًا، كانت مصر حريصة على توجيه «رسالة تضامن» قوية ويشكل فورى، مع الشعوب الأكثر تضررًا وأيضًا لتقديم واجب العزاء والمواساة فى الضحايا الذين سقطوا نتيجة لذلك.

فالرئيس عبد الفتاح السيسى وجه خالص التعازى للشعبين السورى والتركى، ولأسر ضحايا الزلزال المدمر الذى ضرب شرق المتوسط مؤخرًا، وكانت سوريا وتركيا أكثر المتضررين منه وكذلك وزير الخارجية سامح شكرى الذى اتصل بكل من وزير خارجية تركيا ووزير خارجية سوريا للتعزية والمساندة.

كل هذه التحركات والاتصالات، والتى تمت بصورة عاجلة وفورية عقب وقوع الزلزال المروع تؤكد بما لايدع مجالاً للشك أن مصر هى دولة المواقف الإنسانية مهما كان الخلاف السياسى فعلاً وقولاً وفى مختلف الأوقات بغض النظر عن أى اعتبارات، فروابط الأخوة والإنسانية أقوى من أى شىء آخر، وهكذا اعتادت مصر دائمًا. لقد هزتنا بعنف تلك الدراما الإنسانية التى رصدتها كاميرات الفضائيات لحالة الذعر والهلع التى انتابت سكان تلك المناطق المنكوبة والذين فروا من مساكنهم ويرفضون العودة إليها مرة أخرى خشية التوابع والهزات الارتدادية المحتملة.

وإذا كان الضمير الإنسانى قد استيقظ مع الكارثة بنداءات رسمية وشعبية فى عدد كبير من دول العالم تدعو إلى مساعدة سوريا وتركيا فى مواجهة الكارثة فإن الأحرى بالمجتمع الدولى أن يعيد النظر فى المسألة السورية خاصة أن هناك دولاً تتباطأ للمساعدة بذرائع سياسية، لذا ندعو أن تتسارع الخطوات والإجراءات لرفع كافة العقوبات المف

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

نيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق

«وطنى» أثناء الحوار مع الأنبا بيجول

نيافة الأنبا بيجول يتوسط رهبان دير المحرق

دير المحرق

يحتفل بمئوية نياحة القديس القمص ميخائيل البحيرى المحرقى

متابعة: ناصر صبحى - دينا سيدهم

دير المحرق بجبل قسقام بأسيوط سيظل منارة مضيئة فى البرية، والمدرسة التى لطالما تخرج لنا قديسين بسيرة عطرة. ففى هذه الأيام يحتفل الدير بمئوية نياحة أحد قديسى الدير، القمص ميخائيل البحيرى المحرقى.. الذى ولد عام ١٨٤٧ وتنيح عام ١٩٢٣م، وكان معلمًا فاضلاً ورجل معجزات.

بدأ الاحتفال بمئوية القديس ميخائيل البحيرى المحرقى، بحمل الرهبان جسد القديس فى زفة حول مبانى الدير بدءًا من الكنيسة الأثرية، بعدها خرج الموكب من المنطقة الأثرية بالدير حتى الباب الرئيسى والرجوع مرة ثانية حتى كنيسة مارجرجس داخل الدير، وسط ألحان التمجيد للقديس المبارك.

ثم تم تطييب الجسد بيد الأساقفة الأجلاء الحاضرين ورهبان الدير، وبعدها بدأ طقس عشية عيد نياحة القديس ميخائيل بحضور أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء نيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام ورئيس المركز الثقافى القبطى، نيافة الأنبا ثيئوفيلس أسقف منفلوط وتوابعها، نيافة الأنبا فيلوباتير أسقف أبو قرقاص وتوابعها، نيافة الأنبا أغناطيوس أسقف عام المحلة الكبرى ونيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء مريم المحرق.

واستمرت الاحتفالية فى اليوم التالى، بدورة تمجيد لجسد القديس داخل كنيسة مارجرجس ثم صلاة قداس إلهى بحضور المطارنة والأساقفة الأجلاء: نيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط، ونيافة الأنبا غبريال أسقف بنى سويف، نيافة الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق، نيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام، نيافة الأنبا ثيئوفيلس أسقف منفلوط وتوابعها، نيافة الأنبا فيلوباتير أسقف أبو قرقاص وتوابعها، نيافة الأنبا أغناطيوس أسقف عام المحلة الكبرى، ونيافة الأنبا رويس أسقف عام شرق آسيا ونيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء مريم المحرق.

وخلال القداس الإلهى ألقى نيافة الحبر الجليل الأنبا يوأنس أسقف أسيوط، كلمة روحية شرح فيها أربع نقاط يتدرج بها المؤمن سعيًا للقداسة والنمو فى الحياة الروحية وهى: النمو فى حياة التوبة، والنمو فى الممارسات الروحية ومنها السهر والصلاة وقراءة الكتاب المقدس والصوم، وكذلك النمو فى محبتنا وعلاقتنا ببعض وأيضًا تنمية إحساسنا بالأبدية بداخلنا لكى لا تلهينا الحياة عن هذا الهدف..وفى احتفالنا بمئوية القديس ميخائيل البحيرى نتذكر كل هذا الكلام ونتذكر كلمة الكتاب المقدس«انظروا إلى نهاية سيرتهم وتمثلوا بإيمانهم».

وفى حوار خاص لـ «وطنى» مع نيافة الحبر الجليل الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير المحرق، تحدث نيافته عن حياة القديس ميخائيل قال:

ولد القديس القمص ميخائيل البحيرى المحرقى سنة ١٨٤٧م. بقرية أشنين النصارى مركز مغاغة بمحافظة المنيا، من أبوين مسيحيين بارين فاضلين مملوين من نعمة الله، محبين للخير، مشهودًا لهما من جميع الناس بالتقوى والفضيلة،ولما بلغ الثانية عشرة من عمره تنيح أبوه، ثم بعد ذلك بأربع سنوات توفيت أمه.

وروى القديس ميخائيل عن هذه الفترة من حياته:«بعد نياحة والدى أخذنى أقاربى إلى أحد البيوت المجاورة خوفًا من أثر البكاء على صحتى. وبينما أنا جالس فى عزلتى على سطح المنزل إذ بى أرى والدى صاعدًا إلى السماء، محاطًا بالملائكة النورانيين، فعرفته وناديته:«يا أبى، يا أبى». فقالت لى الملائكة:«اطلب لكى تكون أخرتك كأخرته، ثم اختفوا عنى».

واستكمل نيافته عن حياة القديس الرهبانية قائلا:

اعتاد أحد الآباء الرهبان ويدعى القمص تاوضروس المحرقى أن يذهب إلى قرية أشنين النصارى، وكان يلتقى به الشاب الصغير ميخائيل ويسمع منه الكثير عن سير القديسين وحياة الرهبنة كحياة سامية فى الرب، فكان يمارس تداريب تحت إرشاد أب اعترافه، فذاق الحياة الرهبانية فى غرفته الخاصة.

وفى العشرين من عمره ترهب بدير السيدة العذراء بالمحرق فى عهد رئاسة القمص بولس الدلجاوى(القديس المتنيح أنبا إبرام أسقف الفيوم)، وعاش على طريق معلمه الأنبا أبرآم، فكان متحليًا بالفضائل الكثيرة أبرزها التواضع والمحبة. وأخذ يدرب نفسه على تجليد الكتب، فجلد الكتب القديمة بمكتبة الدير لصيانتها، وأتى زوار الدير إليه بكتبهم أيضًا، وكان يقبل منهم أى أجر ويوزعه على الفقراء من الرهبان والأهالى. وقد دفعه تجليد الكتب إلى قراءتها، ولشغفه بها كان يشجع الرهبان على الاستزادة من القراءة.

تتلمذ على يد الشيخ الوقور القمص صليب العلوانى المحرقى، فنال معرفة جليلة وتمتع بتداريب روحية للنمو الروحى. وفى طوبة سنة ١٥٩١ ش (١٨٧٤م) طلب معلمه من رئيس الدير سيامته قسًا، وتم ذلك على يدى الأنبا أثناسيوس أسقف صنبو وديروط وقنا. ثم ترقى إلى قمص وصار بعد ذلك أب اعتراف ومرشدًا لكثير من الآباء الرهبان .

وأضاف نيافة الأنبا بيجول أن الراهب القديس ميخائيل كان معلمًا فاضلاً ورجل معجزات فنال على يديه كثيرون نعمة الشفاء التى عجز عنها الطب، فكان الكثيرون يقصدونه من جميع البلاد لينالوا منه بركة الشفاء. تميز بحبه للهدوء والخلوة بعيدًا عن الضوضاء، وكان لا ينام فى الليل إلا اليسير ويقضى الليل مسبحًا مرنمًا ساهرًا.

وسلك حياة نسكية شديدة وأعطاه الله مواهب عديدة منها كالسلطان على الوحوش وكذلك على الأرواح الشريرة وعلى السحرة والمشعوذين. وقد مر بتجارب عديدة من عدو الخير، فكان يتلقى هذه التجارب بقوة وثبات ولا يكل من ضرباته، بل كلما تظهر له الشياطين يبادلها برسم الصليب والتواضع التام، وكان يصارعهم حتى فقد بصره، وكان يحاربهم بأصوامه الكثيرة والصلاة.

ومن تواضعه أنه حتى بعد رسامته قمصًا كان يقوم بنظافة كنائس الدير دون تكبر، كما كان يقوم بزراعة البستان داخل الدير من ناحية قصر رئاسة الدير، ومازال منها حتى الآن نخلتان فى الناحية الغربية من القصر فى الطريق المؤدى إلى الكنيسة الأثرية بالدير تعرفان باسم نخلتى أبينا القديس ميخائيل البحيرى.

كيف كان حاله ورد فعله تجاه التجارب التى واجهته فى حياته؟

أوضح رئيس دير المحرق أنه فى أواخر أيامه فقد بصره وضعف سمعه جدًا وخارت قوته الجسمية لكنه كان دائم الشكر لله على نعمه وكان مداوما على الصلاة والصدقة وكان لا يكل عن الذهاب إلى الكنيسة يوميًا. وإذ سأله أحد أبنائه الذى كان يستعين به للذهاب إلى الكنيسة: «يا أبتاه اجلس فى قلايتك ويكفى صلواتك بها فأنت لا تقدر أن تسمع ولا أن ترى، فما الداعى لذهابك إلى الكنيسة؟» أجابه:«يا ابنى، عندما أذهب إلى الكنيسة أشتم رائحة البخور، هذا يعزينى كثيرًا، فأرى ما لم تره عين وأسمع ما لم تسمعه أذن».

وأكد أنبا بيجول على محبة الراهب القديس للفقراء:لم يكن فى قلايته شىء يذكر فقد تدرب على أن يقدم كل ما فى يديه لإخوة يسوع الأصاغر، وفى الدير كانوا يطلقون عليه «رجل الرحمة وأب المحتاجين».

وأشار أن القمص ميخائيل البحيرى منذ دخوله الدير لم يأكل لحمًا قط، وكان يصوم إلى المساء، ولا يعطى جسده راحة فى نوم أو أكل أو شرب. لم يعرف الراحة إذ كان محبًا للعمل. وربط عمله ونسكه بحياة الصلاة، فكان يصلى كل يوم جميع المزامير.

وعن علاقة القديس بالوحوش روى نيافته

بدأت علاقته مع الوحوش فى الخامسة عشرة من عمره، حيث ذهب مع بعض الشبان للعمل فى إنشاء الطرق والجسور وعاد مع أحد رفقائه إلى بلدته ليلاً، وكان من المعروف وجود ضباع فى هذا الطريق.

فجأة ظهرت ضبعتان فخاف الزميل جدًا أما هو فقال له: «لا تخف، فإنهما كلبان أليفان». إذ لم يكن قد رأى ضبعًا قبل ذلك. وفوجئ الزميل بالضبعين يقتربان من القديس، وكان يداعبهما كما لو كانا كلبين أليفين. وإذ اقترب من القرية اشتمت الكلاب رائحة الضبعين فصارت تنبح مما أزعج القرية وظن أهل القرية أن لصوصًا قد اقتربوا من القرية، فخرجوا من منازلهم حاملين أسلحة، وفوجئوا بهذا المنظر، ومجدوا الله العامل فى قديسيه.

وأثناء حياته كراهب اعتاد القديس أن يقول: «اذهب يا مبارك» كلما دخل أحد الرهبان إلى قلايته. ولم يعرف أحد سر هذه العبارة حتى أصر أحد أولاده الروحيين أن يعرف السر، إذ قال له:«بحق أبوتك تقول لى من هو هذا المبارك، هل يوجد من يخدمك أو يجلس معك أحد السواح؟».

فبكى القديس وقال: «ويحى أنا الشقى لأجل ذلك أريك إياه». عندئذ نادى قائلا: «تعال يا مبارك»، عليك ألا تخاف يا ابنى. وإذ بثعبان ضخم يبلغ طوله ما يقرب من مترين، خرج من وراء «النملية» (دولاب الطعام).

وقال له القديس: «هذا هو صديقى، يشاركنى طعامى، وأستلذ النوم فوق طيات جسمه إذ أضع رأسى عليه. وبعد ذلك قال:«اذهب يا مبارك». واختفى الثعبان من حيث أتى. والغريب أن بعد نياحة القديس ترك الثعبان القلاية وخرج حزينًا على صديقه وصار يتلوى فى التراب حتى مات من الحزن.

متى تنيح أبونا ميخائيل البحيرى..وكيف تم الاعتراف بقداسته؟

بعد حياة حافلة بالجهاد تنيح الأب القمص يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٢٣ م. فى الأسبوع الثانى من الصوم المقدس، بعد أن قضى ٥٦ عاماً فى الدير. وكان عمره وقتئذ ٧٦ سنة قضى منها ٢٠ سنة فى العالم ، و٥٦ سنة فى الدير فى حياة جهاد رهبانى.

وعند نياحته رأى أحد شيوخ الرهبان الإثيوبيين المقيمين بالدير روحه الطاهرة وهى تصعد إلى السموات وتصاحبها الملائكة الأطهار وهى ترتل تراتيل شجية وأنغامًا موسيقية ملأت كل أرجاء الدير.

فى أول اجتماع للمجمع المقدس حضره نيافة الأنبا شنودة أسقف التعليم (البابا شنودة الثالث لاحقاً)، وكان ذلك سنة ١٩٦٣ م. اقترح أن يضم إلى عداد قديسى الكنيسة: الأنبا أبرآم أسقف الفيوم، والأنبا صرابامون أبو طرحة أسقف المنوفية، واقترح أحد الأعضاء أن يضم أيضًا القمص ميخائيل البحيرى المحرقى، ووافق المجمع المقدس. وتم الاعتراف بقداسته فى جلسة المجمع المقدس عام ١٩٦٣ م. برئاسة قداسة البابا كيرلس السادس. و يعتبر القمص ميخائيل البحيرى واحدًا من أهم القديسين المعاصرين فى القرن العشرين.

وفى عيد نياحته سنة ١٧٠٧ للشهداء (١٩٩١ م) وفى حبرية قداسة البابا شنوده الثالث البطريرك ١١٧ ، تم إخراج رفات القديس بكرامة عظيمة بحضور أربعة عشر أسقفًا، وتم وضعه فى مقصورة خاصة بكنيسة مارجرجس بالدير ليتبارك منه الشعب المحب للمسيح (السنكسار القبطى تحت يوم ١٦ أمشير).

بدير المحرق مدرسة مباركة تخرج فيها عديد من القديسين مثل أبينا ميخائيل البحيرى.. بماذا يتميز هذا الدير وكيف نشأ؟

دير المحرق من الأديرة العامرة يرجع تاريخه إلى القرن الأول الميلادى وعاشت فيه العائلة المقدسة فترة طويلة – مدة ستة أشهر وخمسة أيام– ويمكن أن نعتبره القدس الثانى على اعتبار أن السيد المسيح عاش حياته بالجسد فى أورشليم وعاش فى هذا المكان فى أرض مصر فترة من حياته أيضا، وهى أطول فترة مكث فيها فى مكان واحد فى مصر، ولذلك لقب دير المحرق بالقدس الثانية.

عاشت العائلة المقدسة فى بيت مهجور فى هذا المكان والذى تحول بعد ذلك لكنيسة فى القرن الأول الميلادى، ثم توسع هذا المكان إلى دير فى القرن الرابع الميلادى وهو من الأديرة التى أنشأها الأنبا باخوميوس – أب الشركة.

وتتميز الكنيسة الأثرية أن السيد المسيح دشنها بنفسه وهى الوحيدة فى العالم التى نالت هذه البركة. فبعد قيامة السيد المسيح من الأموات جاء على سحابة ومعه العذراء مريم والتلاميذ ودشن المكان ورشه بالمياه المباركة وأقام طقس تدشين لهذه الكنيسة الأولى.

ومنذ القرن الرابع لم تنقطع فى هذا الدير بحسب وعد السيد المسيح الحياة النسكية فى هذا المكان الفريد.

ويقام بشكل يومى فى الكنيسة الأثرية قداس إلهى ماعدا أيام أسبوع الآلام التى تنقطع فيها القداسات فى الكنائس كلها.

وسمى هذا الدير بدير المحرق لوقوعه فى حوض زرع أحيانا يجف وتظهر فيه الحرائق فأطلق عليه حوض المحرقة، وهناك ما يقال إن فى هذا المكان كانت تنمو نباتات الحلفى وكانت ضارة فكانوا يجمعونها هنا ويحرقونها فسمى المكان بالمحرق ولقب الدير بنفس الاسم.

ودير السيدة العذراء بمنطقة المحرق دير أثرى ظهر فيه قديسون على مر العصور، وفى تاريخ الدير جاء البابا ثاؤفيلس (رقم ٢٣) وأراد عمل كاتدرائية كبيرة فظهرت له العذراء وقالت له اترك الكنيسة الأثرية على حالها لأن ابنى كان فيها ودشنها بنفسه.. وشرحت له تفاصيل رحلة العائلة المقدسة فى أرض مصر.

وكتب البابا ثاؤفيلس هذا كله فى ميمر باسمه، وتعد هذه الوثيقة هى المرجع الأساسى لنا عن رحلة العائلة المقدسة ومحطاتها فى أرض مصر. والكنيسة الأثرية تجددت أكثر من مرة.

من القديسين الذين تتلمذوا فى هذا الدير الذين نعرفهم، القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والذى كان رئيساً للدير وقت فترة رهبنة أبينا ميخائيل البحيرى المحرقى، وفى ذلك الوقت كان اسم الأنبا أبرآم – بولس الدلجاوى–قبل ذهابه لدير البراموس ثم اختياره أسقفا للجيزة والفيوم.

ويقال إن فى عهده ترهبن أربعون راهبًا منهم أبونا ميخائيل البحيرى والذى تشرب من تعاليم أنبا أبرآم فى حبه للعطاء.

دير المحرق به ١٠ كنائس وتقام فيها قداسات يومية، ويتميز الدير بخدمته للشعب ومفتوح للكل، ويزدحم الدير فى مواسم معينة.

وينفرد هذا الدير بوجود كلية إكليريكية أنشئت عام ١٩٧٣م ومازالت مستمرة، وتخرج فيها الكثيرون الذين أصبحوا كهنة يخدمون فى الصعيد. وأيضًا يوجد بالدير معهد القديس ديديموس للمرتلين وأنشئ فى نهاية السبعينات، ويدرس فيه الطلبة الذين يهوون الألحان وخاصة من لديهم كف بصر.

لماذا تميز دير المحرق بخدمة الناس والشعب المحيط بالدير؟

دير المحرق له طابع خاص فبسبب وجوده وسط العمران ووسط الناس، سمح له بفرصة الخدمة الروحية لزوار الدير، أيضا يرعى هذا الدير إيبارشية فهو ليس للنسك والتوحد فقط، فتوجد قرية رزقة الدير وتجمع سكانى به حوالى ١٨ ألف مسيحى فى المنطقة المحيطة بالدير، وهى إيبارشية لها كهنة متزوجون يخدمونها. وبالتالى دائما يتردد هذا الشعب على الدير بالإضافة إلى المواسم التى تتوافد فيها أعداد كبيرة على الدير، ففى شهر يونيو نحتفل بعيد العذراء حالة الحديد مدته ١٠ أيام وينتهى يوم ٢٨ يونيو.

كيف ترى دور دير المحرق فى نشر الثقافة الدينية وسير القديسين، من خلال إعادة نشر الكتب القديمة منها – كتاب القديس ميخائيل البحيرى المحرقى – وعمل فيلم تسجيلى وفيلم كرتون للأطفال؟

الدير ليس منغلقًا على نفسه بل له دور مهم فى نشر الثقافة الدينية، واستغل الدير فرصة الذكرى المئوية لنياحة القمص ميخائيل البحيرى، وأعدنا طباعة كتاب «دروب المرام.. فى حياة خليفة الأنبا أبرآم القمص ميخائيل البحيرى كوكب برية قسقام» والذى صدر عام ١٩٢٥ والطبعة الثانية جاءت الآن بعد مئة سنة.

ونقوم بعمل أفلام كرتون للأطفال وأفلام تسجيلية عن قديسين مثل أبينا ميخائيل لكى يعرف الشعب التاريخ وسير القديسين الأبرار كقدوة لنا كما قال الكتاب «انظروا إلى نهاية سيرتهم وتمثلوا بإيمانهم».

وأغلب الأديرة تتجه لنفس الاتجاه بنشر الثقافة الدينية.. ويكفى دور الدير التعليمى أنه يخرج للمجتمع طلبة من الكلية الإكليريكية كخدام ينشرون التعاليم الدينية الصحيحة. وأيضا معهد ديديموس الذى يخرج منه العديد من المرتلين الذين يكون لهم تأثير جيد فى الحفاظ على التراث القبطى من الألحان ونشرها بشكل سليم وسط الشمامسة والشعب.

وكثيرا ما نعيد نشر الكتب القديمة عن التراث وكذلك المخطوطات الموجودة بالدير لتكون متاحة للباحثين.

كيف ترى نيافتك جهود الدولة لتطوير الطرق للوصول لدير المحرق الآن؟

نشكر الدولة لمجهوداتها فى أنها تحاول أن تعيد إحياء مسار العائلة المقدسة، حيث اكتمل العمل فى الكثير من النقاط خاصة وجه بحرى.. ونحن فى انتظار اكتمال العمل فى صعيد مصر.

فنجد أماكن تم رصف الطرق بها، لتسهيل إقامة فنادق ووصول السياح إلى الأديرة والأماكن المقدسة بأمان وسلام.

ومن هنا نستفيد جميعاً من توافد السياحة الروحية على مصر، ويحدث

«دير المحرق» منارة لنشر الثقافة الدينية..ومدرسة تخرج فيها قديسون

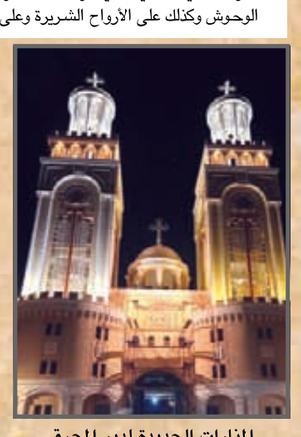

المنارات الجديدة لدير المحرق

الأساقفة الأجلاء أثناء عشية تطييب رفات القديس

زفة رفات القديس داخل الدير

الآباء الأساقفة الأجلاء أثناء قداس تطييب رفات القديس

محاضرة ألقيت بمركز بى لمباس:

نيافة الأنبا مارتيروس يستعرض تاريخ الأرمن فى مصر

نيافة الأنبا مارتيروس

مداخلة للدكتور عادل فوزى أثناء المحاضرة

ألقى صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا مارتيروس- أسقف عام شرق السكة الحديد وتوابعها، ورئيس مركز «بى لمباس» للدراسات القبطية- المحاضرة الشهرية بالمركز تحت عنوان «تاريخ الأرمن فى مصر» وذلك بمقر نيافته بكنيسة السيدة العذراء مهمشة بحضور جمع غفيرمن الباحثين والمختصين والمهتمين بالتراث والآثار والفنون القبطية.

بدأ اللقاء بكلمة ألقاها أشرف موريس منسق اللقاءات قدم فيها الشكر لنيافة الأنبا مارتيروس، كما رحب بالحضور الكريم، متمنيًا لهم الاستمتاع بالمحاضرة المهمة لنيافة الحبر الجليل الأنبا مارتيروس

سناء فاروق

تصوير: عماد إسحاق

وفى البداية حدد نيافة الأنبا مارتيروس ثمانية أسباب للتواجد الأرمنى فى مصر وهى:

أولاً:-العقيدة الأرثوذكسية غير الخلقيدونية التى تربط بين الأقباط والأرمن منذ الاضطهاد الخلقيدونى فى القرن الخامس الميلادى وليس أدل على ذلك من هروب الأنبا ساويروس الأنطاكى لمصر.

ثانيًا: -التواصل الثقافى والاقتصادى الجيد فى الشرق بين الأرمن ومصر.

ثالثًا:-حاجة الفاطميين(الشيعة) من ٩٦٩م إلى ١١٧١م للنفوذ الأرمنى ضد النفوذ المملوكى(السنى) الناشئ (الأيوبيين) ١١٧٤م إلى١٢٥٠م إلى حين ثم حاجة المماليك للأرمن بطريقة محدودة إلى نهاية القرن الرابع عشر.

رابعًا: - ولع الأرمن بالكنيسة والرهبنة القبطية بمصر.

خامسًا: - هرب العديد من الأرمن إلى مصر، بسبب زحف السلاجقة وهجومهم على أرمينيا خاصة فى القرن الحادى عشر وهرب فيلق من الأرمن قوامه٢٠ألف جندى أرمنى إلى مصر، وتولية القائد بدر الدين الجمالى الأرمنى أميرًا للجيوش من١٠٧٣م إلى ١٠٩٤م.

سادسًا: - تشجيع بهرام الأرمنى حيث جعله الخليفة الفاطمى الحافظ لدين الله وزيرًا من ١١٣٥م إلى ١١٤٠م وقبلها كان والى الغربية وقد شجع على هجرة الأرمن واستضافة البطريرك إغريغوريوس الأول الأرمنى إلى مصر حيث كان هو من تل ياشر، وذكر أنه أتت حشود من الأرمن، لتلحق ببطريركهم إغريغوريوس الأرمنى والذى من المحتمل أنه نقل رعايته إلى مصر، هربًا من الصراعات الحربية، وقد أحضر هذا البطريرك معه من مقر كرسيه بعض أعضاء من أجساد قديسين، وبعض صلبان من الذهب وغير ذلك، ووصل تعداد الأرمن فى مصر إلى الثلاثين ألفاً.

سابعًا: -استمالة صلاح الدين الأيوبى للأرمن لمساعدته فى طرد الصليبيين (الفرنجة) من القدس خاصة بعد أن علم أن الأرمن والأقباط لهم عقيدة واحدة.

ثامنًا: - هجرة عدد كبير من الأرمن إلى مصر فى الحقبة (١٢٥٠ م- ١٥١٧م) وعندما حلت الدولة المملوكية فى مصر قاموا بعدة حملات ضد كيليكية (أرمينيا الصغرى) حتى أسقطوها نهائيًا فى عام ١٣٧٥م وبالتالى زاد عدد الأرمن النازحين إلى مصر.

ويذكر أنه فى العصر العثمانى (١٥١٧-١٧٩٨) «قد اختفى دور الأرمن المعهود على الساحة المصرية سواء السياسية أو الكنسية» لأنهم استولوا على القسطنطينية ويقول المؤرخ **evelyn white** بوصف هذه الفترة بأنها (زمن محنة شديدة فى العالم وفى الدولة الأرمنية).

وعن مظاهر تأثير الإيمان الواحد فى التواجد الأرمنى بمصر قال نيافة الأنبا مارتيروس ذكر المؤرخ يوسابيوس القيصرى، أن البابا ديونيسيوس عام ٢٥٤م، قد أرسل برسالة محبة أخوية عن التوبة إلى الأسقف الأرمنى ميهروجان.

وقد اشتركت الكنيسة الأرمنية مع الكنيسة القبطية فى إيمان واحد، حيث تقرر فيه الاعتراف بإيمان مجمع أفسس سنة ٤٣١م وشجب التعليم النسطورى،ثم أعمال مجمع خلقيدونية المشئوم، والاعتراف بتعاليم البابا كيرلس عامود الدين الأول (٤١٢م-٤٤٤م) تم تأكيده تمامًا عندما تم انعقاد المجمع المقدس لأساقفة الأرمن بقيادة البطريرك بابكين عام ٥٠٦م.

وقد تم تجدد وثيقة الإيمان المشترك بين الكنيسة الأرمنية وكنيسة الإسكندرية حيناً ثم ظهور أول بطريرك للكنيسة الأرمنية فى مصر، وهو البطريرك إغريغوريوس الأول سنة ١٠٨٠م، ووضع وثيقة للإيمان المشترك، تم التوقيع عليها كل من الأقباط والأرمن والسريان والأحباش والنوبيين، وكان ذلك فى حبرية البابا كيرلس الثانى.

تبادل الأقباط الكنائس والأديرة بينهما عن طيب خاطر لممارسة الحياة الكنسية نظرًا للإيمان الواحد فقد تنازل البابا كيرلس الثانى عن ديرًا بمنطقة البستان بالجيزة، ودير بالزهرى بالقاهرة، لرهبان الأرمن، بل أعطى لهم ديرًا فى أبنوب الحمام بأسيوط.

وقد كان للبطريرك إغريغوريوس الأرمنى الأول مقر له بكنيسة يوحنا المعمدان بحارة زويلة، وقد شارك فى تعيين أحد الأساقفة الجدد، ذلك لما خلا كرسى مصر بنياحة الأسقف سنهوت، رغب الأقباط فى إقامة الراهب يوأنس بن سنهوت على مصر، وكتبوا إلى البابا مكاريوس بذلك فوافق على أن ينوب عنه البطريرك إغريغوريوس الأرمنى فى اختيار أمانة وصلاحية هذا الراهب، والكشف عن حاله وعمله، فلما علم بذلك الأنبا إغريغوريوس أرسل إلى هذا الراهب واستدعاه إلى مصر، وأقام عنده أيامًا فوجده «كما يجب فى كل ما يحتاج إليه منه»وأمر بتعيينه أسقفاً لمصر. وصل الاتحاد بينهما.

وفى المقابل تمت رسامة بطريرك أرمنى، وأسقف أرمنى، بواسطة البابا غبريال بن تريك (١١٣١-١١٤٥م) لرعاية الأرمن فى مصر، وذلك تحت ضغط جماعات الأرمن.

وقال المؤرخ منسى يوحنا:إن البابا امتنع فى بادئ الأمر ولكنه لما رأى إصرارهم لبى طلبهما ورسمهما.

فرسم البطريرك إغريغوريوس (الثانى) والأسقف تاج الدولة بهرام لمدينة أطفيح بالجيزة.

كما ساهم أراخنة الأرمن فى ترميم وتجديد الكنائس والبيع فى مصر سواء القبطية أو الأرمنية.

ويذكر أبو المكارم وقت حريق القاهرة سنة ١١٦٨م بقوله: وخربت كنيسة الأرمن فى أيام الغزو، عند إخراج الأرمن من القاهرة، وقتل معظمهم بالسيف على اسم المسيح فى ذى الحجة ٥٦٤.

ويذكر أنه عند رحيل البطريرك إغريغوريوس الأول بطريرك الأرمن إلى أورشليم سنة (١١٧٢م) حمل معه خمسة وسبعين كتاباً، ذلك فى يوم ١٥هاتور سنة ٨٨٨ ش وأنشأ فى أورشليم ديرًا، وفيه كنيسة على اسم سرجيوس وواخس.

وقد وذكر أن ثمة مراسلات متبادلة بين بابا الإسكندرية وبطريرك كل من السريان والأرمن، فقد أرسل البابا كيرلس الثالث (ابن لقلق) « ١٢٢٦م-١٢٣٣م» خطابًا إلى كل من بطريرك أنطاكية وبطريرك الأرمن.

وعن الرهبنة الأرمنية فى مصر أضاف نيافة الأنبا مارتيروس: جاء فى السيرة المخطوطة للقديس مكاريوس الكبير بواسطة تلميذه سيرابيون أن من ضمن من تتلمذ رهبان أجانب كانوا من الأرمن وأكدت الموسوعة القبطية أن رهبانا منحدرين من أرمينيا وأورشليم، ليعيشوا الحياة الرهبانية فى ذلك فى«نتريا».

ويقول المؤرخ الأرمنى «أجافنيونى» إنه كان كلما تكاثرت الأديرة والمستوطنات الرهبانية حيث مغائر القديسين تكاثر معها الاستيطان الرهبانى الأرمنى».

وقد جاء البطريرك إغريغوريوس الأرمنى إلى مصر، وقام بزيارة الأديرة، ليتبارك بالآباء المصريين المتوحدين هناك(مذكرات متى الذى من أديسا).

وعن الأديرة التى سكنها الأرمن والتى استعرضها نيافة الأنبا مارتيروس كالآتى:

- فى القرن الحادى عشر أنشأ الأرمن ديرًا لهم فى وادى النطرون سكنه رهبان الأرمن تكلم عنه المؤرخ أحمد عبد القادر المقريزى١٤٤١م ولكنه اندثر وخرب.
- دير على اسم الشهيد مارجرجس بطرا.
- دير فى البساتين فى جنوب القاهرة به كنيسة على اسم مار يعقوب.
- دير فى الزهرى بالقاهرة.
- دير فى«الخصوص» بناحية الحمام مركز أبنوب - محافظة أسيوط.
- دير الأنبا شنودة رئيس المتوحدين.
- مخطوطة باربرينى (الأسقف مقتنى المخطوطة فى ق ١٧) متعددة اللغات وهى لمزامير معلمنا داود النبى، قسمت كل صفحة فيها إلى خمسة أنهار للغات وهى الأرمنية -والعربية - والقبطية والسريانية والحبشية ووجد بدير أبى مقار ثلاث قطع جرافيت مكتوبة باللغة الأرمنية.

جانب من الحضور

- قام الأنبا بنيامين البطريرك الثانى والثمانين فى العدد (١٣٢٧-١٣٣٩م) بزيارة دير الأرمن وعمل الميرون بدير أبى مقار سنة ١٣٣٠م وقام أيضًا البابا غبريال الـ ٨٦ (١٣٧٠-١٣٧٨م) بزيارة وادى النطرون لعمل الميرون المقدس سنة ١٣٧٤ م بدير القديس مكاريوس فخرج إليه الرهبان الأقباط والأحباش والنوبيين والأرمن بالمجامر والمزامير بمنطقة يوحنا القصير.
- وذكر أن راهبًا أرمنيًا وصفه تاريخ البطاركة لساويرس أنه كان قديساً يدعى (مناكيس) وقد جاء إلى الإسقيط بوادى النطرون فى منتصف القرن الحادى عشر الميلادى تقريبًا، وتقابل مع أحد القديسين الرهبان يدعى القديس بيسوس.

وأورد نيافة الأنبا مارتيروس عددًا من الكنائس الأرمنية فى مصر منها:

مذبح للأرمن بإحدى كنائس الفهادين بالظاهر، قام بعمله البابا مرقس بن زرعة ومعه الكهنة والشعب (على ما يظن قام بتدشينه وتخصيصه لطائفة الأرمن(.

وكنيسة فى حارة الحسينية كانت مجاورة لكنيسة على اسم السيدة العذراء.وكنيسة على اسم الشهيد العظيم مارجرجس بالقاهرة وقد حولت إلى مسجد فى الخلافة الحاكمية (الحاكم بأمر الله) ويذكر أن فيضان نهر النيل قد لحق بها واندثرت.

وكنيسة بدير الخندق (منطقة الأنبا رويس حالياً) قام بإنشائها رجل يدعى سركيس (سرجيوس)كان من الأرمن وكان متولى حامى المناخات (الملك الظافر). ومذبح خاص بالأرمن بكنيسة السيدة العذراء بمدينة قويسنا بالقليوبية. وكنيستين ببلدة «طناح» مركز المنصورة بالدقهلية الأولى على اسم مارجرجس والأخرى اهتم ببنائها الوزير تاج الدولة بهرام كبير الأرمن.

وكنيسة فى بلدة«دموه السباخ»مركز دكرنس دقهلية.

وكنيسة فى «منية شها» - دقهلية.

وكنيسة فى البرمونين (البرامون) مركز المنصورة - دقهلية.

وكنيسة على اسم مارجرجس فى وسط بلد«ميت النصارى» مركز دكرنس دقهلية.

وكنيسة فى بلدة «البهو فريك» مركز أجا دقهلية.

وكنيسة فى شرنقاش - دقهلية.

وعدد ثلاث كنائس فى بلدة «دجصت الغربية» وهى ديسط مركز طلخا غربية

وكنيسة فى بلدة «فيشة» بمركز منوف (منوفية).

وكنيسة فى أطفيح بالجيزة على اسم مارجرجس.

وكنيسة فى قلوصنا مركز سمالوط محافظة المنيا.

وعدد سبعة كنائس ببلدة سبزى (شنزا) مركز الفشن بنى سويف.

ومذبح خاص بالأرمن على اسم الشهيد مارجرجس فى كنيسته ببلدة «سقط ميدوم» ناحية سقط الشرقية مركز الواسطى بنى سويف.

وكنيسة القديس«ميناس»بحى كوم الأرمن بالقاهرة.

وألقى نيافة الأنبا مارتيروس الضوء على بعض الحكام والوزراء الأرمن الذين قاموا بأدوار فعالة فى التوجهات السياسية فى مصر وهم:

- الوزير بدر الدين الجمالى الأرمنى أمير الجيوش كانت فترته (١٠٧٠م - ١٠٩٤م).
- الوزير الأفضل شاهنشاه ابن بدر الدين الجمالى (١٠٩٤م-١١٣١م).
- الوزير بهرام الأرمنى (١١٣٥م-١١٣٧م).
- الوزير محافظ الدين أبى الفرج وزير السلطان الظاهر برقوق ذلك فى عهد الدولة المملوكية.
- الوزير تاج الدين عبد الرازق.
- الملكة شجرة الدر كانت أرمنية الأصل (١٢٥٧).
- الوزير طلائع بن رزيك الأرمنى (١١٥٤م-١١٦١م).
- الوزير شرف الدين قراقوش (١١٧١م- ١١٩٣م) فى عهد الدولة الأيوبية.
- بوغوس يوسفيان (١٧٦٨-١٨٤٤م) رئيس ديوان التجارة عام ١٨١٩م.
- تولى الأرمنى نوبار نوباريان (١٨٢٥- ١٨٩٩م) رئيس وزراء مصر سنة ١٨٧٦م.

وعن مذابح التى ارتكبت فى حق الأرمن أضاف نيافة الأنبا مارتيروس

كانت مذابح الأرمن بدأت فى ٢٤ أبريل ١٩١٥.

وقد تلقت مصر أعدادًا كبيرة من اللاجئين من المذابح العرقية التى قام بها العثمانيون، فزادت أعدادهم فى مصر حتى وصلت ذروتها فيما يظهره إحصاء ١٩٢٧ من أن عددهم كان ١٨٨ .١٧.

حيث تركز أغلبهم فى القاهرة والإسكندرية (الإمام، ١٩٩٩ و٢٠٠٣)، تمكن الأرمن من التوافق مع حياتهم.

واختتم اللقاء ببعض المداخلات المهمة من الباحثين والسادة الحضور، كما أجاب نيافة الأنبا مارتيروس على العديد من الأسئلة والتعليقات والاستفسارات والمداخلات من الحضور، فى جو من الحب والود.

كما تم بث المحاضرة أون لاين على موقع فيسبوك عبر حساب نيافة الأنبا مارتيروس

تاريخ العلاقات المصرية-الأرمينية يتجاوز عمره ١٤٠٠ عام

سناء فاروق

أكد رئيس جمهورية أرمينيا فاهاجن خاتشاتوريان، أن زيارة الرئيس السيسى إلى أرمينيا يناير الماضى، تعد«تاريخية»، مشيرًا إلى أن الصداقة بين البلدين تنبع من أعماق القرون وتتعزز بأكثر من ثلاثين سنة من العلاقات المستقلة بين مصر وأرمينيا...فحول تاريخ العلاقات المشتركة بين البلدين قال الدكتور عبد الرحيم ريحان عضو المجلس الأعلى للثقافة لجنة التاريخ والآثار إن العلاقات التاريخية بين مصر والأرمن عمرها أكثر من١٤٠٠ عام، وقد سجلت نقوش على صخور سيناء رصدها عالم الآثار الأرمينى ميخائيل ستون الذى زار سيناء ورصد ٥٥نقشًا لحجاج مسيحيين أرمن جاءوا إلى سيناء للحج إلى جبل موسى ودير سانت كاترين، وسجل ذلك فى كتاب صدر عن كامبردج عام١٩٨٢.

وأوضح الدكتور ريحان أن جبل موسى ويطلق عليه أيضًا جبل الشريعة وجبل المناجاة وجبل سيناء أصبح مقصدًا للحج المسيحى منذ القرن الرابع الميلادى حين جاءت الإمبراطورة هيلانة أم الإمبراطور قسطنطين فى القرن الرابع الميلادى إلى سيناء بعد زيارتها القدس وبنت فى حضن شجرة العليقة المقدسة بالوادى المقدس بسيناء كنيسة صغيرة أدخلها الإمبراطور جستنيان ضمن أسوار الدير الشهير الذى بناه فى القرن السادس الميلادى، وأطلق عليه دير طور سيناء، ثم تحول اسمه إلى دير سانت كاترين فى القرن التاسع الميلادى بعد العثور على رفات القديسة كاترين على أحد الجبال الذى حمل اسمها، وتضمنت الرفات الجمجمة وكف اليد اليسرى، ومنذ ذلك الوقت أصبح جبل موسى ودير سانت كاترين مقصدًا لكل حجاج العالم، ومن يدخل كنيسة العليقة المشتعلة يخلع نعليه تأسيًا بنبى الله موسى.

وأكد الدكتور ريحان أنه منذ ذلك الوقت أصبح هناك مساران للحجاج المسيحيين عبر سيناء، مسار شرقى هو للحجاج القادمين من القدس إلى جبل سيناء ويبدأ من القدس إلى أيلة (العقبة حاليًا) إلى النقب ثم وادى الحسى إلى وادى وتير الذى تتوفر فيه المياه من بئر الحسى وبئر صويرا المجاورة لوادى وتير ثم عين فرتاقة وبها جدول صغير يفيض بالماء طوال العام، ثم يسير الطريق فى وادى غزالة إلى عين حضرة ثم وادى حجاج وبه تلال من حجر رملى بها نقوش نبطية ويونانية وأرمينية، ثم يسير إلى سفح جبل جونة إلى وادى مارة ثم يدخل سفح جبل موسى، وطول هذا الطريق حوالى ٢٠٠كم من أيلة إلى جبل موسى.

ونوه الدكتور ريحان بأنه عبر المسار الشرقى جاء الحجاج الأرمن إلى مصر عبر وادى حجاج بسيناء، والذى كشف به العالم الأرمنى ميخائيل ستون نقوشًا أرمينية عددها ٥٥ نقشًا ما بين القرن السابع إلى العاشر الميلادى، منها نقش لأحد الحجاج يقول (أنا ذاهب حول موسى) يعنى جبل موسى، وآخر يقول (أنا رأيت القدس) ووجود مثل هذا العدد من النقوش الأرمينية فى طريق الحج الشرقى بسيناء يؤكد توافد أعداد كبيرة من الأرمن للحج إلى جبل موسى وسانت كاترين، كما سبق للعالم Euting نشر للنقوش الأرمينية بسيناء عام١٨٩١، وهى نقوش تذكارية للحجاج الذين مروا بهذا الطريق، وقد كان الأرمن من مؤسسى الرهبنة بفلسطين وسيناء، ومنهم الراهب الأرمنى إفثميوس من مؤسسى الرهبنة بفلسطين منذ بداية القرن الخامس الميلادى، أما صلتهم بدير القديسة كاترين فبدأت مع لجوء منقطع أرمينى يدعى سرجيوس إلى سيناء عام ٥٦٤م، وتوجد مخطوطات أرمينية بالدير من أعمال حجاج أرمن ومن خلال تاريخ النقوش الأرمينية بوادى حجاج دل على أن الأرمن قد استعملوا وادى حجاج من القرن السابع إلى الثالث عشر الميلادى. ويطالب الدكتور ريحان بعمل اتفاقيات سياحية بين مصر وأرمينيا لعودة السياحة الروحية وإحياء رحلات الحج المسيحى من أرمينيا إلى مصر وتمهيد الطريق الشرقى للحج بسيناء وترميم المواقع الأثرية عليه وتزويده بالخدمات من طابا إلى سانت كاترين.

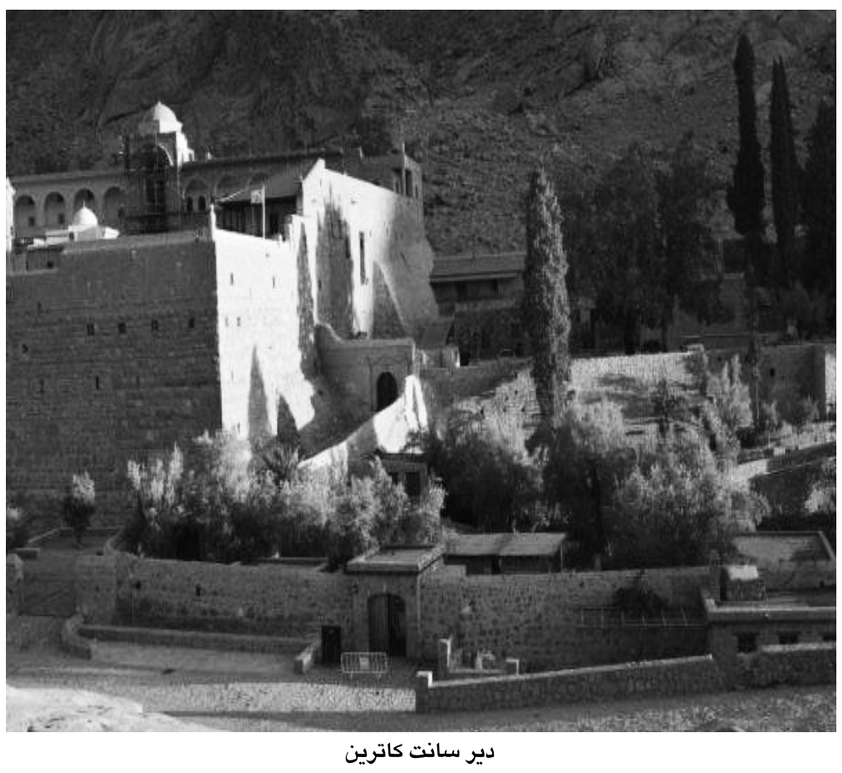

دير سانت كاترين

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

القصة الكاملة بواقعة خطف الأقباط الستة بليبيا وجهود السلطات المصرية فى إعادتهم

سافروا إلى ليبيا.. فأختطفتهم عصابات مسلحة مقابل فدية

العائدون من ليبيا مع ذويهم

المختطفون بعد عودتهم

فرحة عارمة تسود أهالى محافظة سوهاج جراء فك أسر وتحرير ستة مواطنين أقباط أوقعهم حظهم العاثر فى قبضة عصابات مسلحة. وذلك بعد أن عاش أهل قرية الحرجة قبلى التابعة لمركز البلينا بسوهاج أيامًا من الحزن والقلق على هؤلاء العمال المساكين، الذين كانوا يسعون وراء الرزق فى ليبيا، لكن نصيبهم كانت جماعات مسلحة خطفتهم وأذلتهم وجردتهم من كل متعلقاتهم، طالبين فدية لتحريرهم.

تحركت مؤسسات الدولة والقيادة السياسية التى اهتمت بالأمر وقامت بجهودها لتحرير ورجوع المختطفين إلى بلدهم سالمين.

احتشد الأهالى بالآلات الموسيقية «الطبل والمزمار البلدى» وذلك يوم الاثنين ٢٠ فبراير ٢٠٢٣ للاحتفال بعودة أبنائهم سالمين، بعد أن عاشوا أياماً من الحزن والكآبة على ذويهم خوفاً أن تتكرر فيهم واقعة استشهاد جديدة، مثل التى حدثت عام ٢٠١٥ بحق ٢١ قبطياً على يد جماعات إسلامية متطرفة، والذى بالصدفة نحتفل هذه الأيام بمرور ٨ سنوات على ذكرى استشهادهم.

وفور عودتهم لبلدهم، استقبل اللواء طارق الفقى، محافظ سوهاج الأقباط بعد نجاح السلطات المصرية، بتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية، وبالتنسيق مع الجهات المعنية بدولة ليبيا، فى إعادتهم سالمين إلى أرض الوطن، وهم مينا كمال جاد سدراك، وعبدالمسيح جودة سدراك، وعماد مرعى عطاالله سدراك، وشنودة مصرى فخرى شحاتة، وشنودة حبيب جاد سدراك، ورومانى حبيب جاد سدراك.

ورحب محافظ سوهاج بالعائدين، كما هنأهم بسلامة الوصول إلى أرض الوطن، معرباً عن خالص تقديره لجهود القيادة السياسية، وجميع الجهات المعنية فى إطلاق سراحهم، مؤكداً دعم المحافظة الكامل لهم، وتلبية كافة احتياجاتهم الضرورية.

من جانبهم عبر المواطنون عن خالص شكرهم وتقديرهم لجهود واهتمام القيادة السياسية، والمتابعة المستمرة لهم حتى وصولهم بسلامة الله إلى أرض الوطن، وعقب اللقاء مع السيد المحافظ توجه المواطنون الـ٦ إلى مقر إقامتهم بقرية الحرجة بمركز البلينا، وسط استقبال حافل وفرحة عارمة عمت جميع أهالى القرية.

مناشدات

بدأت الواقعة باستغاثات لعدد من الأهالى بقرية الحرجة قبلى مركز البلينا بسوهاج، تناشد السيد الرئيس، للتدخل لإنقاذ ٦ من أبنائهم، بعد خطفهم بالأراضى الليبية يوم ٤ فبراير الجارى، أثناء طريقهم لإحدى المناطق بطرابلس بعد سفرهم للعمل. وتابعت الأسر أن أولادهم يعيشون مأساة داخل حبسهم، من قبل هذه الجماعات، وتم تهديدهم بدفع فدية مالية قدرها ١٥ ألف دينار «١٠٠ألف جنيه مصرى»، وإلا لن يتم الإفراج عنهم، وأن أوضاعهم المعيشية لا تسمح بتوفير هذا المبلغ، وليس أمامهم سوى بيع منازلهم، لتوفير هذه المبالغ لكل شخص من أولادهم الستة.

وقال هانى سدراك شقيق أحد المختطفين وابن عم الآخرين: سافروا لدولة ليبيا عن طريق أحد المصريين من محافظة بنى سويف، الذى حصل على مبلغ مالى لتسهيل سفرهم وعملهم بليبيا، وتم سفرهم قبل تسعة أيام إلى مدينة بنغازى، ومنه كان فى انتظارهم أحد السائقين يدعى «هشام الليبى» لتوصيلهم إلى مقر عملهم فى إحدى المناطق التابعة لمدينة طرابلس، وتسمى «صبراته»، وفى طريقهم اعتراضهم كمين أمنى عبر بوابة «نجمة وهلال» غير معروف هويتهم، وتم اصطحابهم لمكان مجهول، وأطلقوا سراح السائق الليبى، الذى قام بإبلاغهم بالواقعة.

وأضاف هانى: بعد أيام فوجئنا باتصال من أحد أقاربى الستة المختطفين، وأبلغنا بخطفهم، من قبل جماعة لا نعرف هويتها، وتم حبسهم مع آخرين فى غرفة ضيقة، وطالبوا ١٥ألف دينار لكل شخص من أجل الإفراج عنهم، ثم أغلق الهاتف، وتكرر الاتصال مرة أخرى، بعد أن سمح الخاطفون لهم بالتواصل معنا، من أجل توفير الفدية، وتحدث ابن عمى وروى «أنهم يعيشون فى مأساة، داخل مقر حبسهم، ولا يقدم لهم طعام سوى خبز مرة واحدة فى اليوم»، وإذا تحدث أى منهم يتم ضربه، وأن هناك آخرين مخطوفين منذ شهور ومنهم مصريون».

وظل عبده –أحد المختطفين– يناشد ابن عمه هانى بسرعة التصرف فى الفدية المالية وهو يصرخ ويقول له: «بيع البيت يا هانى بيع أى حاجة، وبيع الأجهزة الكهربائية، الناس دى مش هتسيبنا، إحنا بنموت كل يوم وعايشين فى عذاب، ومش عارفين حتى ننام، من زحمة غرفة الحبس، إللى يدوب بنقعد فيها، ومفيش أكل».

رومانى حبيب:

«شفنا الموت بعينينا.. وروحنا ردت فينا لما رجعنا بلدنا»

المختطفون بعد عودتهم بمكتب محافظ سوهاج

الأقباط الـ٦ مع ذويهم وعائلاتهم

تحقيق: عادل منير – نادر شكرى

يعود هانى للرد على سؤال سفرهم رغم خطورة الوضع فى ليبيا: هو إحنا لقينا فرصة عمل فى بلدنا ورفضنا؟ أنا بشتغل نجار مسلح، وكنت هسافر بعد ولاد عمى، لأن الحال أصبح صعب ومش عارفين نوفر اللقمة لأولادنا، وأحنا قعدين فى البيوت، بعد ما كل الأبواب اتقفلت فى وشنا، ومش إحنا بس كتير زينا، علشان كده لما لقينا فى ناس بتسافر وتشتغل فى ليبيا ومفيش مشاكل، قلنا نسافر علشان توفير لقمة العيش، واتكلمنا مع شخص هنا فى مصر، بيسفر الناس ويجهز لهم الشغل، واستلفنا علشان ندفع الفلوس، علشان يسافر الستة، وسافروا بشكل شرعى من مطار برج العرب وحصلوا على تأشيرة خروج وتأشيرة دخول إلى مطار بنغازى، وفى طريقهم البرى لقر عملهم اتقبض عليهم، وإحنا دلوقت نعمل إيه وأحنا غلابة مفيش غير بيوتنا، هل نبيعها ونقعد فى الشارع، كل عشمنا أن سيادة الرئيس يتدخل ويفرج عن أولاده».

قصة الخطف

واقعة الخطف يسردها رومانى حبيب، أحد العائدين من ليبيا، فقال: فيوم ٣ فبراير ٢٠٢٣ سافرنا ليبيا طيران عن طريق مطار برج العرب إلى مطار بنغازى. أخذنا الطريق الغربى ناحية طرابلس، وعند بوابة النجمة والهلال بمصراتة تم حجزنا لمدة ٣ أيام بعد أن جردونا من الجوازات والملابس والهواتف المحمولة، بعدها سلمونا إلى عصابات أخرى وحجزونا فى غرفة لمدة ١٢ يوماً، ووقتها طلبوا أن نتواصل مع الأهل لتجهيز المقابل المادى وقدره ١٥ألف دينار لنتحرر، وخلال الـ١٢يوماً تعاملنا بصورة قهرية وغير آدمية، ناهيك عن التهديد بالسلاح.

أضاف رومانى حبيب: تعامل الأهل مع استغاثاتنا بجدية وتدخل سيادة الرئيس وأجهزة الدولة وصحفيين ونشر الخبر فى وسائل الإعلام، جرت مفاوضات مع أعيان الزاوية وشيوخ القبائل الليبية، ونجحت – والحمدلله– هذه المساعى.

غادرنا المكان الذى كنا محتجزين فيه ومن «الزاوية» أخذنا لانش إلى «سرت» ثم وصلنا طبرق بحراسة أمنية مشددة، حتى منفذ السلوم بمحافظة مطروح، وكان فى انتظارنا سيارة محافظ سوهاج والسيد رئيس مجلس مدينة البلينا، وكان اللواء طارق الفقى محافظ سوهاج فى استقبالنا فور وصولنا إلى المحافظة، ورحب سيادته بنا وهنأنا على سلامة الوصول إلى أرض الوطن.

وعبر حبيب عن خالص تقديره لجهود القيادة السياسية، وقال: نشكر جميع الجهات المعنية فى إطلاق سراحنا وعلى دعم المحافظة لهم وتلبية كافة احتياجاتهم الضرورية.

حول هوية العائدين من ليبيا، يقول مينا كمال جاد سدراك: جميعنا عمال وصنايعية: شنودة حبيب (عامل محارة)، عاد مرعى عطاالله (عامل محارة)، شنودة مصرى فخرى (عامل محارة)، مينا كمال (صنايعى سيراميك)، رومانى حبيب جاد (عامل محارة)، عبدالمسيح جودة (صنايعى سيراميك). جميع المخطوفين أقرباء وأولاد عم، ومنهم اثنان إخوة (شنودة ورومانى).

القمص أنجيلوس كمال

وقال عبدالمسيح جودة– أحد العائدين من ليبيا: المكان الذى كنا محتجزين فيه كان يضم آخرين من دول مختلفة منها بنجلاديش وباكستان ومصر والسودان وغيرهم، وعندما سافرنا إلى ليبيا كان معنا كل الموافقات الأمنية والرسمية، حيث قصدنا العمل فى منطقة «الجميل»، لكن تم اختطافنا إلى مكان آخر، وذكر أنهم يعملون فى ليبيا منذ عام ٢٠٠٥، ولم تكن لهم جهة عمل محددة. وعندما قررنا السفر إلى ليبيا كانت عندنا معلومات بأن الحالة الأمنية سليمة ولا يوجد أى خطر لكن شعرنا بالخطر عند بوابة «النجمة والهلال»، ولم تنفع معهم توسلاتنا وحديثنا بأن كافة الأوراق سليمة. وطوال أسبوعين باب الغرفة لم يفتح والأكل كان نصف رغيف خبز، ودخول دورات المياه يتم بالحراسة، غير القهر والتهديد بالقتل عند عدم الامتثال للأوامر، وكان يسمح للأسير التواصل مع ذويه مرتين يوميًا ويقوم الحارس بتلقين الكلام.

وأضاف جودة: راودتنا الشكوك بأنهم لن يسمحوا لنا بالعودة حتى ولو قام أهالينا بدفع المبالغ المطلوبة. لكن خرجنا وسمعنا من أحد أعيان أو مشايخ الزاوية بأنه تم دفع ٢٠ ألف دولار للخاطفين، لكن لم نعلم حقيقة هذه المعلومة.

وذكر أنه طوال فترة الحجز كنا نصلى ونرنم، واستجاب الله لصلواتنا وذوينا، وعادت فينا الروح عندما وصلنا بلدنا، بعد أن فقدنا الأمل فى الحياة.

استطرد مكرم ناشد ـ محام وابن عم المخطوفين قائلاً فى يوم ١٢ فبراير ٢٠٢٣ علمنا بواقعة الخطف والفدية، وحدث انهيار أسر المخطوفين، خاصة وأن هناك اثنين إخوة والباقين أولاد عم. فعملنا بلاغات لوزارة الخارجية، ونشرنا الموضوع فى القنوات الفضائية، وعملنا بلاغًا لمكتب النائب العام وقسم الشرطة والأمن الوطنى بسوهاج، وتواصلنا مع قداسة البابا والأنبا رافائيل الأسقف العام والأنبا إرميا الأسقف العام. كما تواصل الأنبا ويصا بقداسة البابا والمحامى أمير نصيف. كما استقبل السيد المستشار مدير مكتب وزير الخارجية أحد المخطوفين واستعلم منه عن الحادث.

قال القمص أنجيلوس كمال، كاهن كنيسة مارجرجس الغابات بالبلينا بسوهاج والمشرف على الخدمة بقرية الحرجة قبلى: الكنيسة كانت مهتمة على مدار الساعة منذ أن عرفنا به تواصلنا مع سيدنا الأنبا ويصا مطران البلينا، الذى قام بالتواصل مع قداسة البابا تواضروس الثانى، وكلف محاميه الشخصى أمير نصيف بمتابعة الأمر وعمل اللازم كما تواصلت مع القنوات الفضائية المسيحية ليساعدونا، ورفعنا صلواتنا ليفك الله أسر المخطوفين ويعين ذويهم ليتحملوا الآلام. ومن خلال البلاغات التى تقدم بها الأهالى للخارجية والأم الوطنى وتدخل الرئيس السيسى قامت الدولة مشكورة بمجهود جبار ولم تترك أولادها، وكان مشكورًا اللواء عمر بك أبو سحلى مفتش أمن الدولة والعقيد محمد النجار مدير المخابرات على تواصل مستمر والإفادة بكافة المعلومات الدقيقة، حتى وصولهم إلى بلدهم.

تحرك السلطات الليبية

تدخل الرئيس السيسى، وبتوجيهات من سيادته نجحت الجهات المعنية بالتنسيق مع أعيان وعواقل المنطقة الغربية ومدينة الزاوية ورئيس لجنة مكافحة الهجرة فى البرلمان الليبى.

وقال أحمد حمزة، رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان فى ليبيا، إن السلطات الليبية تحركت فور وصول بلاغ باحتجاز المصريين فى إحدى المدن غرب طرابلس، واحتجازهم فى مركز إيواء للهجرة غير الشرعية، وهو غير خاضع لجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية المعترف به.

وأضاف أن العلاقات بين الشعبين الليبى والمصرى أكبر من تمرير هذه الممارسات المشينة والخارجة على القانون، وبمطالبات عديدة من الحقوقيين والمختصين، تم تحرير المصريين، وإطلاق سراحهم محذرًا من خطورة الهجرة بشكل غير شرعى، حيث إن هناك العديد تسيطر عليها جماعات غير حكومية تستهدف المهجرين بهدف طلب الفدية، وأن السلطات الليبية تعمل على مكافحة هذا النوع من الهجرة، التى أدت لوفاة المئات داخل البحر من خلال الهجرة بمراكب غير مجهزة يتم استغلالها من قبل المهربين.

وكان السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية، أعلن فى تغريدة له على موقع تويتر إنه «وفقًا للمعلومات الواردة من سفارتنا فى طرابلس، فقد تم بحمد الله إطلاق سراح المصريين الستة المحتجزين فى ليبيا... نتابع عودة أبناء مصر آمنين إلى أرض الوطن بإذن الله».

تحذير

رغم تأكيد العائدين من ليبيا أن سفرهم ليس لأجل الهجرة غير الشرعية إلا أن هذه الأفعال حذرت منها المنظمة الدولية للهجرة وقالت إن نحو ٧٣ مهاجرًا فقدوا الأسبوع الماضى ويعتقد أنهم لقوا حتفهم بعد أن غرق قارب كانوا على متنه قبالة السواحل الليبية وأضاف أن سبعة ناجين فقط تمكنوا من العودة إلى الشاطئ بعد غرق القارب وقالت المنظمة إن فرق الإنقاذ التابعة للهلال الأحمر الليبى والشرطة انتشلت ١١ جثة فقط حتى الآن.

وتمثل ليبيا نقطة انطلاق لأولئك الساعين إلى العبور إلى أوروبا، وتقول المنظمة إن المأساة الأخيرة رفعت عدد الوفيات إلى ما يزيد على ١٣٠ شخصًا منذ بداية العام الجارى فى رحلات مشابهة محفوفة بالمخاطر وكان القارب الذى يقل ٨٠ شخصًا، قدأبحر من مدينة قصر الأخيار، التى تقع على بعد نحو ٧٥ كلم شرق العاصمة طرابلس، متوجهًا إلى أوروبا، قبل غرقه.

وقالت صفاء مسيحلى، المتحدثة باسم المنظمة: «الوضع لا يمكن تحمله»، وأضافت: «هناك حاجة لتحرك ملموس من قبل الدول لزيادة إمكانيات البحث والإنقاذ ووضع آليات واضحة وآمنة للنزول ومسارات آمنة ومنظمة للهجرة لخفض عدد الرحلات الخطيرة».

وأشارت المنظمة إلى تسجيل ما يربو على ١٤٥٠ حالة وفاة العام الماضى وفق أرقام مشروع المهاجرين المفقودين التابع للمنظمة.

مناشدة لأقباط أبو تيج

عقب عودة المصريين الستة المختطفين، جددت أسر قبطية بمحافظات أسيوط والمنيا والإسكندرية مناشدتهم للسلطات المصرية والليبية بالكشف عن ٧ أقباط تم خطفهم فى نهاية ٢٠١٤، داخل ليبيا منهم ٤ من عائلة واحدة وحتى الآن غير معروف مصيرهم، ولم تعلن أى جهة مسئوليتها عن خطفهم.

من مركز أبوتيج تم اختطاف ثلاثة إخوة وابن عمومتهم وتحدث معنا وجيه متى حكيم شقيق كل من جمال متى حكيم ورأفت متى حكيم ورومانى متى حكيم وابن عم عادل صدقى حكيم، وقال وجيه إن إخوته وابن عمه سافروا إلى ليبيا وكانوا يعملون عمال بناء فى مدينة الفرينار بطرابلس وعندما بدأت أحداث العنف قرروا مغادرة البلد فى أغسطس ٢٠١٤ عائين إلى مصر وأثناء عودتهم قام خمسة ملثمين يقلون سيارات مزودة بالأسلحة الثقيلة بتوقيف الأتوبيس وأخذ كافة الجوازات لفرز المسلم من المسيحى وقاموا باختطافهم وحتى الآن غير معروف مصيرهم إذا كانوا على قيد الحياة أو غير ذلك.

أما الضحية الخامسة فهو شاب من بنى مزار بمحافظة المنيا خطف، فيقول عيد شحاتة شقيق مينا المختطف: اعتاد مينا السفر لليبيا فهو يسافر منذ عشر سنوات ويعمل نجارًا، وسافر فى المرة الأخيرة فى يونيو ٢٠١٤ وعندما ساءت الأوضاع فى ليبيا قرر العودة بعد سفره بشهرين ولكن تم اختطافه أثناء عودته من مدينة سرت من قبل ثمانية أفراد ملثمين يستقلون سيارات مزودة بالأسلحة.

وكشف صموئيل سامى عدلى عطية من محافظة الإسكندرية عن اختطاف شقيقه شنودة سامى عدلى فى ١٥ سبتمبر ٢٠١٤، أثناء سيره فى طريقه لعمله بمدينة مصراته الليبية، مشيرًا إلى أن شقيقه يعمل بليبيا منذ ٧ سنوات وكانت تقيم معه زوجته وطفلان.

ختام مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير

رفعت عبدالحكيم يتسلم درع هيباتيا

سما إبراهيم تتسلم درع هيباتيا

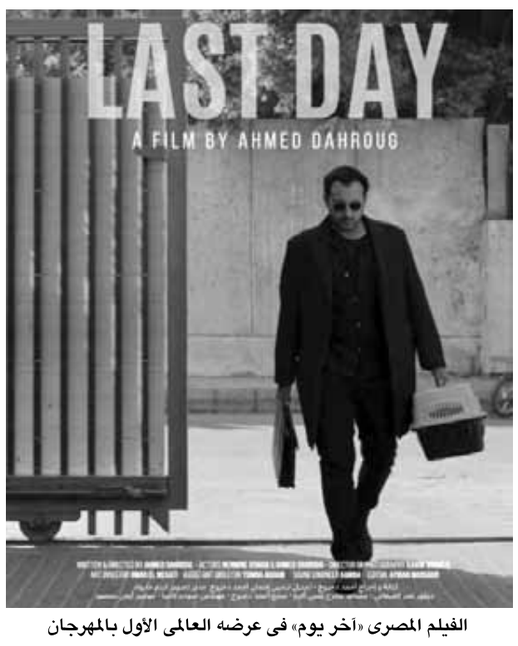

الفيلم المصرى «آخر يوم» فى عرضه العالمى الأول بالمهرجان

شهدت الدورة التاسعة من مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، التى انطلقت فعالياته فى الفترة من ١٦ حتى ٢٢ فبراير الجارى فى دار أوبرا الإسكندرية بحضور نجوم الفن ووسائل الإعلام وجمهور السينما بعروس البحر الأبيض المتوسط، برئاسة المخرج محمد محمود، تكريم عدد من الأسماء المؤثرة فى صناعة السينما، بمشاركة ٨٠ فيلماً قصيراً من ٤٦ دولة مشاركة.

وبدأ حفل افتتاح مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، بالسلام الوطنى، ثم وجهت مقدمة الحفل شكراً خاصاً إلى السفارة الهندية بالقاهرة لتقديمها الفقرة الفنية بالحفل على مسرح سيد درويش.

وتسلمت الممثلة المصرية سما إبراهيم درع هيباتيا الذهبى فى حفل افتتاح الدورة التاسعة تكريماً لعطائها المستمر على مدار مشوارها الفنى ودعمها للأفلام القصيرة، والتى تلقت مؤخراً فى العديد من الأعمال التليفزيونية، أبرزها مسلسلات: طايع، ما وراء الطبيعة، موضوع عائلى، وغيرهم.

كما منح مهرجان الإسكندرية درع هيباتيا الذهبى لمنفذ الملابس السينمائى رفعت عبدالحكيم تقديراً على مساهماته الكبيرة فى دعم صناع السينما المصرية بشكل عام والأفلام القصيرة بشكل خاص وتكريم آخرين. ويهدف مهرجان الإسكندرية لنشر ثقافة الفيلم القصير، وتبادل الثقافات العربية الدولية، تحت رعاية ودعم وزارة الثقافة وهيئة تنشيط السياحة ووزارة الشباب والرياضة.

وافتتح رئيس المهرجان المخرج محمد محمود الفعاليات بكلمة رحب فيها بجمهور الإسكندرية فى الدورة التاسعة، وأوضح أن عدد الأعمال المشاركة فى الدورة التاسعة أكثر من ١٢٥٠ فيلماً من ٦٠ دولة حول العالم، وتم اختيار ٨٠ فيلماً بجميع أقسام المهرجان المختلفة من ٤٦ دولة، وكان هناك دول مميزة لأول مرة تظهر لها أفلام مثل هونج كونج، كوسوفو، كوبا، كازاخستان، إندونيسيا، وهناك أفلام عرضت بأهم المهرجانات مثل كليرمونت فيران بفرنسا، لوكارنو بسويسرا، صاندانس بأمريكا، وهناك ١٦ فيلماً يعرضون لأول مرة بالعالم، و٢٠ فيلماً يعرضون لأول مرة بأفريقيا والشرق الأوسط، و١٩ فيلماً بالعرض الأفريقى الأول، و١٨فيلماً بالعرض الأول مرة بالشرق الأوسط.

مشوار سما إبراهيم مع الأفلام القصيرة فى ندوة بمهرجان الإسكندرية للفيلم القصير

الوثائقى المصرى «أعوان الخير» يحصد جائزة لجنة التحكيم الخاصة

مسابقة الأفلام الروائية الدولية يتنافس فيها ١٦ فيلماً بعرض عالمى أول

نجوى بخيت

المصرى الأول.

وأكد رئيس المهرجان أنه على مدار السنوات الماضية، تم عقد شراكات مع مؤسسات ومهرجانات دولية تستهدف استقطاب أفلام مهمة، وعقد شراكة مع مهرجانات دولية منها فى إسبانيا وأمريكا، للاستفادة من تجاربهم.

ووجه المخرج محمد محمود الشكر لوزيرة الثقافة نيفين الكيلانى على دعمها للمهرجان، وهيئة تنشيط السياحة ودار أوبرا الإسكندرية لاستضافة الافتتاح والختام، وحرص المنتج السينمائى محمد العدل رئيس شرف المهرجان على توجيه كلمة فى حفل الافتتاح، قال: أنا فخور وسعيد بما حققه الشباب القائمون على المهرجان، وبشكر كل الرعاة والداعمين.

قال مدير المهرجان محمد سعدون فى كلمته: إنه على مدار ٩ سنوات من السعى وراء حلم السينما ومشاهدة الأفلام زادت قيمة المهرجان وبريق النجوم والأعمال المشاركة به، موجهاً الشكر لكل من يدعم المهرجان فى الإسكندرية.

وحضر حفل افتتاح المهرجان كل من الفنان رمزى العدل والمنتج محمد العدل، ودكتور خالد عبدالجليل مستشار وزير الثقافة، والمخرجة نجوى نجار، والمخرج عمر عبدالعزيز، والممثلة رشا مهدى، سامية أسعد، والمنتجين صفى الدين محمود ومعتز عبدالوهاب.

عروض وتكريمات

واستعرض مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير عدداً من الفيديوهات حول الأفلام المشاركة فى مسابقاته المختلفة، ووجهت تحية إلى أعضاء لجان التحكيم للمسابقتين العربية والطلبة، وأعضاء لجنة التحكيم للمسابقة الدولية.

وقدم المنتج السينمائى المصرى صفى الدين محمود، ومهندس الديكور أنسى أبوسيف، درع هيباتيا الذهبى لمنفذ الملابس السينمائى رفعت عبدالحكيم تقديراً على مساهماته الكبيرة فى دعم صناع السينما المصرية بشكل عام والأفلام القصيرة بشكل خاص.

وحرص المنتج محمد العدل على الانضمام إلى المنصة لتكريم رفعت عبدالحكيم، فيما حرص مهندس الديكور أنسى أبوسيف على إلقاء كلمة بهذه المناسبة قائلاً: بما أننا فى مهرجان للأفلام القصيرة، ده أمر واعد وبيدينا أمل فى سينما الشباب.. فى جنود مش باينين من غيرهم مش هيبقى فى فيلم.. والمطبخ هو إللى بيدى قيمة للعمل ومنها الملابس.. الشخصية بتبان من ملابسها والنجوم عارفين يعنى إيه أهمية أن الممثل يلبس الشخصية بتاعته وده وراه جنود منهم رفعت عبدالحكيم.

فيما شكر رفعت عبدالحكيم، الجميع والمهرجان على تكريمه، موجهاً الشكر والتقدير لعدد من الشخصيات التى منحته مساحة للعمل فى المجال السينمائى وتحقيق النجاح وأبرزهم مصممة الملابس ناهد نصرالله وريم العدل.

رفعت عبدالحكيم هو منفذ ملابس سينمائى مصرى شهير، بدأ حياته العملية بفيلم الوزير جاى عام ١٩٨٦، ومن أشهر أعماله (الفيل الأزرق- ميدو مشاكل- محامى خلع- أصحاب ولا بيزنس- أحلى الأوقات) وغيرهم، لذلك منح مهرجان الإسكندرية درع هيباتيا الذهبى لمنفذ الملابس السينمائى رفعت عبدالحكيم تقديراً على مساهماته الكبيرة فى دعم صناع السينما المصرية بشكل عام والأفلام القصيرة بشكل خاص.

تكريم الممثلة المصرية سما إبراهيم

وتسلمت الممثلة المصرية سما إبراهيم درع هيباتيا الذهبى، تكريماً لعطائها المستمر على مدار مشوارها الفنى ودعمها للأفلام القصيرة.

ولم تتمالك سما إبراهيم دموعها لحظة تسلم التكريم من المنتج محمد العدل، وقالت: إنها وقفت على مسرح سيد درويش منذ صغرها لمشاهدة شقيقها الراحل الذى كان يمثل على نفس المسرح فى أواخر السبعينيات.

ووجهت سما الشكر لأسرتها ووالدتها وشقيقتها، وقالت: إن الأسرة هى الداعم الأول دائماً، معبرة عن سعادتها بتكريمها فى محافظتها الإسكندرية، ووجهت الشكر لكل من يصنع الفن لأنه حياة.

كما كرم المهرجان الناقد السينمائى سامى حلمى فى ختام دورته التاسعة كما تم تكريم الأستاذ محمد مصطفى الذى تولى وشارك فى إدارة العديد من نوادى السينما بالمحافظة، كما شارك فى كتابة مقالات نقدية لعديد من الأفلام.

ختام المهرجان

ونظم مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، عدداً من الندوات والفعاليات، أبرزها ندوة تكريم مع الفنانة سما إبراهيم، وماستر كلاس مع المخرج محمد ياسين، وماستر كلاس مصمم المناظر ومهندس الديكور السينمائى أنسى أبوسيف، بحضور أعداد كبيرة من الجماهير والصحفيين.

لجان تحكيم المهرجان

وتضم لجان التحكيم الدولية كلا من المخرجة المصرية ساندرا نشأت، المخرجة والمنتجة المغربية مليكة ماء العينين، الناقد الإيطالى ماسيمو ليتشى، منسقة المناظر ومديرة التسويق السينمائى بجنوب أفريقيا وكندا فالما فاف، والمونتيرة والممثلة المصرية دعاء عريقات.

وتمنح اللجنة جائزة مالية ٥٠٠ دولار لأفضل فيلم فى المسابقات الدولية الثلاثة، الروائية والوثائقية والتحريك، برعاية الدكتور يوسف العميرى، رئيس بيت الكويت للأعمال الوطنية، ورئيس مجلس إدارة جمعية خليجيون فى حب مصر، بالإضافة إلى لجنة التحكيم الثانية، فتختص بأفلام مسابقتى الفيلم العربى، ومسابقة أفلام الطلبة.

وجاءت قائمة جوائز مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير لعام ٢٠٢٣ كالتالى:

مسابقة الفيلم الروائى الدولى

جائزة هيباتيا الذهبية لأفضل فيلم وقيمتها ٥٠٠ دولار (ثلاث حبات الملح) فرنسا- إخراج إنجريد شيخاوى.

جائزة هيباتيا الفضية لجنة التحكيم الخاصة (جبار) بلجيكا- إخراج فاليرى كارنوى

مسابقة الفيلم الوثائقى الدولى

جائزة هيباتيا لأفضل فيلم وقيمتها ٥٠٠ دولار (رحلة جوية على عربة بأجنحة) سويسرا- إخراج نوا روكيه، جائزة هيباتيا الفضية لجنة التحكيم الخاصة (أعوان الخير) مصر- إخراج فرح محمد.

مسابقة الفيلم التحريك الدولى

جائزة هيباتيا الذهبية لأفضل فيلم وقيمتها ٥٠٠ دولار (أرواح تكمل بعضها) هونج كونج- إخراج دونالد كووك وجاى وانج، جائزة هيباتيا الفضية لجنة التحكيم الخاصة (المدينة المربعة) هونج كونج إخراج روث لام وأون واتشاو وكالوك ليو.

مسابقة الفيلم العربى

جائزة هيباتيا الذهبية لأفضل فيم (شرعة) المغرب- إخراج الحسين حنين

جائزة هيباتيا الفضيلة لجنة التحكيم الخاصة (الصافرة) العراق- إخراج عادل عبدالمجيد.

مسابقة أفلام الطلبة المصريين

جائزة هيباتيا الذهبية لأفضل فيلم (توافق ممتاز) مصر- إخراج علاء الدين جابر- المعهد العالى للسينما

جائزة هيباتيا الفضية لجنة التحكيم الخاصة (بعد حين) مصر- إخراج محمد أسامة- جامعة بدر

جائزة لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين فيلم (راكد) بولندا- إخراج كونراد كولتيس

جائزة دكتور شريف حتاتة لأفضل فيلم مصرى (بعد حين) مصر- إخراج محمد أسامة

عضو المجلس الأعلى للثقافة لـ«وطنى»: تعامد الشمس ظاهرة استثنائية فى مصر تستحق التسجيل «تراث عالمى»

سناء فاروق

أكد خبير الآثار الدكتور عبد الرحيم ريحان عضو المجلس الأعلى للثقافة لجنة التاريخ والآثار، أن الظواهر الفلكية لتعامد الشمس بمصر على معبد «أبو سمبل» و«معبد الكرنك» و«معبد قصر قارون» بالفيوم وكنيسة الملاك ميخائيل بالشرقية هى ظواهر استثنائية مطالبا بإعداد ملف لتسجيلها تراثًا عالميًا ماديًا باليونسكو.

ونوه إلى أهمية ظاهرة تعامد الشمس على أبى سمبل الذى يحتفى بها العالم سنويًا فى موقع مسجل تراث عالمى منذ عام ١٩٧٩، ويشمل معالم النوبة من «أبو سمبل إلى فيلة» والتى تضم الكثير من المعابد الأثرية مثل معبد رمسيس الثانى فى أبى سمبل ومعبد إيزيس فى جزيرة فيلة اللذين أمكن إنقاذهما من الغرق بسبب بناء السد العالى، وكان الموقع الأصلى لمعالم موقع التراث العالمى «معالم النوبة» أمام الشلال الثانى، لكن منذ إنشاء السد العالى تم نقلها إلى موقعها الحالى الجديد وأطلقت منظمة اليونسكو حملة عالمية لإنقاذ المواقع المهددة بالغرق جراء بناء السد ونقلها إلى موقع جديد ملائم من ناحية السلامة خلال الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٨٠م بتكلفة بلغت وقتها ٨٠ مليون دولار وشاركت فيها ٥٠ دولة وساهم فيها الإيكوموس.

وأشار الدكتور ريحان إلى أن التعامد بأبى سمبل كان يحدث يومى ٢١ أكتوبر و٢١ فبراير من كل عام وبعد نقل المعبد على تل ارتفاعه ٦٦ مترًا تأخرت الظاهرة ٢٤ ساعة لتصبح ٢٢ أكتوبر و٢٢ فبراير من كل عام، حيث تخترق أشعة الشمس الممر الأمامى لمدخل معبد رمسيس الثانى بطول ٦٠ مترًا حتى تصل إلى قدس الأقداس الذى يضم منصة تشمل تمثال الملك رمسيس الثانى جالسًا وبجواره تمثال الإله رع حور أختى والذى يحمل على رأسه قرص الشمس وثعبان أوريوس والإله أمون إله الشمس والريح والخصوبة، بينما يظل تمثال الإله «بتاح» فى ظلام لأن قدماء المصريين كانوا يعتبرونه «إله الظلام».وتستغرق ظاهرة تعامد الشمس ٢٠ دقيقة وقد تصل إلى ٢٥ دقيقة.

وأردف بقوله أسباب ذلك هو تصميم المصريين للمعبد بناءً على حركة الفلك لتحديد بدء الموسم الزراعى وتخصيبه والآخر لبدء موسم الحصاد أو أن هذين اليومين يتزامنان مع يوم مولد الملك رمسيس الثانى ويوم جلوسه على العرش.

وشهدت مصر القديمة حركة بناء وتشييد واسعة خلال حكم رمسيس الثانى، وكانت النوبة مهمة للمصريين لأنها كانت مصدرًا للذهب والعديد من السلع التجارية الثمينة الأخرى لذلك بنى بها العديد من المعابد الكبرى من أجل إبهار النوبيين بقوة مصر أشهرها معبدى «أبو سمبل» وتضم المعبد الكبير المخصص لرمسيس الثانى نفسه، والمعبد الصغير المخصص لزوجته الرئيسية الملكة نفرتارى.

تعامد الشمس على وجه رمسيس الثانى

وعن عبقرية المصريين فى الفلك أشار الدكتور ريحان إلى رصد قدماء المصريين بعض الظواهر الفلكية مثل كسوف الشمس، كما اتخذوا أسماء الكواكب كآلهة فعبدوا إله الشمس (رع) واعتمدوا النظام الشمسى وقسموا السنة إلى ٣ فصول كل فصل يتألف من أربعة أشهر، وقد أطلقوا على الأول الفيضان أو «أخت» والثانى فصل بذر الحبوب أو «برت»، والثالث فصل الحصاد أو «شمو»، بل واستطاعوا أن يتعرفوا عن الكواكب الأخرى، كعطارد، الزهرة، المريخ، المشترى، زحل، كما استطاعوا رصد حركة بعض النجوم والأجرام السماوية وتحديد أبراجها واستطاعوا أن يتعرفوا على الكواكب الأخرى مثل عطارد، الزهرة،المريخ، المشترى، زحل و ابتكروا الساعة الشمسية.

وتابع الدكتور ريحان بأن الشمس تتعامد أيضًا يوم ٢١ ديسمبر من كل عام على قدس الأقداس بمعبد قصر قارون بالفيوم بالتزامن مع تعامد الشمس على معبد الكرنك بمحافظة الأقصر، ويبعد معبد قصر قارون حوالى ٦٥ كم عن مدينة الفيوم ويقع جنوب غرب بحيرة قارون ضمن التقسيم الجغرافى فى شمال غرب إقليم الفيوم بمركز يوسف الصديق، وتسمى المدينة بمدينة ديونيسيوس، وهى مدينة شيدت فى العصر البطلمى حوالى القرن الثالث قبل الميلاد وكانت تسمى ديونيسيوس نسبة إلى إله الخمر عند اليونانيين، فى منتصف المدينة وشيد معبد للإله سوبك الإله المحلى لإقليم الفيوم، والذى كان يعبد فى صورة تمساح، وشيد المعبد من الحجر الجيرى.

وقد اكتشف الظاهرة الدكتور مجدى فكرى وبدأ الاحتفال بها ٢٠١٠ وتتعامد الشمس لمدة ٢٥ دقيقة حتى تدخل لمدخل المعبد ثم تتسرب من خلال محور المعبد لتضىء المقصورة الوسطى لقدس الأقداس والتى يفترض أنها كانت تحتوى على المركب المقدس للإله سوبك لتنحرف يمينًا لتنير المقصورة اليمنى والتى يفترض أنها كانت تحتوى على تمثال الإله فيما تظل المقصورة اليسرى غارقة فى الظلام، حيث كانت تحوى على مومياء للإله سوبك التمساح والتى كانت يجب أن تبقى فى الظلام، كما تتعامد الشمس على معبد الكرنك فى الأقصر يوم ٢١ ديسمبر من كل عام من الساعة السادسة وحتى الثامنة صباحًا.

وأكد الدكتور ريحان أن أحفاد قدماء المصريين أصبح لهم نصيب من ظاهرة التعامد حيث تتعامد الشمس أيضًا بكنيسة الملاك ميخائيل بكفر الدير بمنيا القمح محافظة الشرقية فى ظاهرة فلكية وروحانية تحظى بزيارة المصريين مسلمين ومسيحيين، وتعد الكنيسة محطة مهمة فى مسار العائلة المقدسة والذى يعود تاريخها إلى القرن الرابع الميلادى وتتعامد الشمس بها ثلاث مرات سنويًا أول مايو على مذبح القديس مار جرجس فى عيد استشهاده، و١٩ يونيو على مذبح الملاك ميخائيل فى عيده والذى حدث منذ أيام، و٢٢ أغسطس على مذبح السيدة العذراء فى عيدها ولكن حجبت أشعة الشمس عن هذا المذبح نتيجة إضافة مبنى خرسانى للخدمات الكنسية على واجهة الكنيسة عام ١٩٨٤.

الجدير بالذكر أن فريقًا من المهندسين المعماريين والأثريين فى المتحف المصرى الكبير قاموا بمحاكاة هذه الظاهرة وإقامة تمثال الملك رمسيس الثانى فى البهو العظيم بالمتحف فى زاوية من خلالها تشرق الشمس وتتعامد على وجه الملك يوم ٢١ فبراير و٢١ أكتوبر من كل عام وذلك منذ تطبيق الفكرة عام ٢٠٢١.

أوضح المهندس عادل سعد- أحد مسئولى المتحف المصرى الكبير-، كيف تم تنفيذ الفكرة موضحًا أن العمل بدأ بدراسة صاحب الفكرة المهندس أحمد عوض، بتحديد ارتفاع تمثال رمسيس الثانى ثم تحديد الزاوية المراد فتحها وما يمكن أن يعيق وصول ضوء الشمس إلى وجهه وتم تعديل التصميم فى منطقة صغيرة للسماح بدخول ضوء الشمس وتكرار التجربة للتأكد من أن الأشعة ستضىء وجه التمثال فى التاريخ المحدد كل عام.

وبدأت التجربة الأولى فبراير ٢٠٢١ من خلال ثلاث نقاط مختلفة وتم اختيار أفضلها لتحقيق الظاهرة حسب الظروف المناخية، وتوج العمل بمحاذاة الشمس على وجه التمثال يوم ٢١ فبراير ٢٠٢٢، وتم كساء الواجهة بنوع خاص من الزجاج الذى يسمح للضوء بالنفاذ ويكمل الشكل الجمالى للواجهة، وإن كانت السحب والغيوم بمنطقة الجيزة حالت دون حدوث التعامد على وجه رمسيس بالمتحف المصرى يوم ٢١ فبراير من هذا العام.

أخبار المجتمع

تهنئة قلبية

الصحفى نشأت أبو الخير

مدير مكتب جريدة «وطنى» بالإسكندرية

يتقدم بخالص التهانى القلبية للصديق العزيز

الدكتور القس جورج شاكر سمعان

لفوزه بمنصب نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر لفترة جديدة

وللدكتور القس أندريه زكى أسطفانوس

لفوزه بمنصب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر لفترة جديدة

متمنيا لهما السداد والتوفيق فى خدمة الكنيسة والوطن

منوعات وطنى

سودوكو

	5		3		9			
4				6		1	7	
	7		1		4			5
		6	2		5		8	
5	2			8		9		6
			6			2		4
2			4				3	
	4			3				1
				1	2		4	

الحل الأسبوع المقبل

قطرات الندى

للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٩٧٧/٢/٢٧

■ **رأيت الله...**

- رأيت الله فى سعادتى فشكرته.. ورأيته فى محنتى فذكرته.. ورأيته أمامى فسجدت له وعبدته وأحببته: فما أكثر ما رأيت الله.

■ **تواضعى...**

- تواضعى أمام زوجك تريحيه.. وميزى نفسك سماحة طبعك ورقة عواطفك...

■ **الرجل...**

- الرجل يعجب بعقل المرأة، ولكنه لا يحبها.. إلا إذا خاطبت قلبه، وعواطفه، وظلت أنثى...

■ **كلمة حق...**

- كلمة حق تقال فى الوقت المناسب للدفاع عن شخص مظلوم لا تقدر بثمن.. إنها تساوى كل تضحية..

■ **العاقل والغبى...**

- العاقل يفكر قبل أن يتكلم..
- والمتهور يفكر وهو يتكلم..
- والغبى يفكر بعد أن يتكلم..!

■ **إجابة...**

- بعض السذج يتصورون أن السماء لا تستجيب لدعواتهم.. والواقع أن السماء قد استجابت وأنت لا تعلم..!

■ **الحب...**

- هو جوهر الروح.. وجميع قوى الروح تناديه بأصواته المختلفة.. وقوة الحب أهم عنصر غرسته الطبيعة فى أعماق الكون.. وكما تجتذب الأجرام السماوية بعضها إلى بعض، كذلك تجتذب الأرواح المتآلفة بعضها لبعض، وترتبط بالأخرى برباط الحب والوفاء..

■ **دنيا المرأة...**

- إننا نعيش فى دنيا المرأة - إذا ولد الطفل..سأل الناس عن صحة أمه.. وإذا تزوج تحدثوا عن جمال العروس.. وإذا مات سأل الناس كم ترث أرملته..!

■ **القبلات...**

- إن القبلات قد لا تنقل الميكروبات.. ولكن المؤكد أنها تضعف المقاومة..!

■ **الإنسان...**

- الإنسان متمرد بطبيعته.. إن لم يجد من يتمرد عليه
- تمرد على نفسه..!

■ **محادثة بين زوجين...**

- كلا يازوجى العزيز..كت أفضل رجلاً يبذل فى السعى جهدًا أقل، ويبقى إلى جانبى وقتًا أطول.
- أنت لا تعرف من شئون العالم غير العمل واللهو والسهر
- و.. ولكنى أريد أن أعيش حقيقة الحياة.. إنى أحبك - أحبك لأنى نذرت لك حياتى أمام الله وأمام الناس..
- أيرضيك أن أجد نفسى وحيدة.. بل سل وسادتى لو استطاعت لأخبرتك عن الدموع التى بللتها بها.. وعن الليالى التى نمت فيها وحيدة مكسورة الخاطر.. هل تستجيب لرجائى قبل فوات الأوان؟.. أرجو..!

■ **هل تستطيع...**

- هل تستطيع أن تهرب من نفسك؟.. هل يمكنك أن تعثر على السعادة بين الناس؟.. إذا كان قلبك مفعمًا بالحقد والكراهية..!

■ **أنواع الكذب...**

- هناك ثلاثة أنواع من الكذب: الكذب العادى، والكذب الكبير، والإحصاءات الرسمية..!

■ **من الممكن...**

- من الممكن إقناع الناس.. ولكن من الصعب أرضاؤهم..!

■ **باب الفشل...**

- عندما يدير النجاح رأس شخص ما.. فإنه يقف على باب الفشل!

■ **أحلى الكلام...**

- الفيلسوف الإيطالى «بندتوكروتش» يعتقد أن ما يتبقى فى ذهن المتعلم مما يتعلمه الذوق السليم ويتبعه الفن الجميل..

■ **كيف تعذبين زوجك...!**

- توقفت زوجتان أمام محل لبيع الكتب بالقاهرة وقالت إحداهما: هل قرأت هذا الكتاب: «كيف تعذبين زوجك؟».. فأجابتها زميلتها ببساطة: لست محتاجة إليه.. فإن لى طريقتى الخاصة..!!

شفاف

الذرة وفول الصويا وعباد الشمس

من يتابع الرئيس خلال الفترة الأخيرة يدرك عن قناعة أن القيادة السياسية والحكومة فى حالة حذر شديد واهتمام بالغ لعلاج الأزمة الاقتصادية بالبساطة التى لا تعرف التواء، عن طريق الحد من الاستيراد اللعين لمعظم ما نأكله ونستهلكه من مزروعات وسلع مصنعة.

والمتابع عن كثب لأزمة الغذاء لدينا يعلم أننا نستورد ٩٠٪ من استهلاكنا للزيوت!!! فكيف كانت أحوالنا تدار بامتداد عقود؟!

الرئيس يتابع عن كثب زيادة المساحات المزروعة من الذرة وفول الصويا وعباد الشمس لسببين: الأول أنها نباتات تدخل فى تصنيع الأعلاف، والثانى أنها مصدر تصنيع الزيوت.

الأعلاف مشكلة المشاكل فى أزمة الغذاء.. فالماشية تحتاج فى تربيتها إلى الأعلاف لإنتاج اللحوم وكذلك الدواجن.

ولا يخفى ما جرى لصناعة الدواجن من دمار أخير بسبب شح الأعلاف مما خلق أزمة شديدة اضطرت معها بعض المزارع لذبح أمهات الدواجن لغلاء العلف وفق نظرية العرض والطلب.. وفى النهاية خرجت نسبة لا يستهان بها من مزارع الدواجن إلى خارج المنظومة؟!

وكلنا نعيش أزمة أسعار الدواجن والبيض بشكل مخيف ولا نتناسى أن أحد أسباب الأزمة كانت فى سوء إدارة الأزمة، ولولا تعليمات الرئيس بالإفراج الفورى عن الأعلاف بالموانئ، لشهدنا انهيارا شبه كامل لمنظومة صناعة الدواجن، ولكى تعود المزارع التى خرجت من المنظومة لابد من انقضاء فترة حضانة كاملة تتعدى الشهر تماماً.

لسنين كنا نتفاخر بأن لدينا ثروة داجنة قوية تسد حاجة الاستهلاك المحلى بنسبة ٩٠٪ والآن الوضع اختلف، فلا حديث للمواطن سوى سعر البيضة الذى تخطى الأربعة جنيهات وكيلو الفراخ الذى ضرب رقماً قياسياً فى الغلاء!!

نحتاج كذلك كمنظومة بروتين إقالة الثروة السمكية من كبوتها حتى تؤدى لحل لغز البروتين الحيوانى.. لدينا البحران الأحمر والمتوسط ولدينا النيل الذى يشق البلاد من الجنوب إلى الشمال بخيراته ولدينا البحيرات وعلى رأسها بحيرة السد العالى وتفرعات مجرى النيل الرئيسى ولدينا مزارع سمكية عملاقة.

لو اهتمت القيادة السياسية بمنظومة الثروة السمكية سوف تختفى أزمة البروتين المزمنة وتخف الأزمة دون شك فى اللحوم، وبطبيعة الحال كلما زاد المنتج هبط السعر وانفرجت الأزمة.

مصر زاخرة بعقول مفكرة جبارة ولدينا ثروات طبيعية لا تحظى بها بلدان كثيرة فلماذا نتأخر عن الركب العالمى فى التنمية؟!!..

نبيل عدلى

nabiladly29@gmail.com

مصر تنجح فى بيع صكوك سيادية.. والحصيلة توجه لاستثمارات خطط التنمية

أسامة فايز

اتجهت أنظار المستثمرين والأسواق نحو أول طرح مصرى للصكوك السيادية فى الأسواق الدولية، حيث تمكنت الحكومة بالتعاون مع خمسة بنوك من البيع لإحدى الأدوات المالية المتوافقة مع تعليمات الشريعة الإسلامية ذلك بقيمة ١,٥مليار دولار بسعر عائد١١٪ وسط إقبال كبير وغير متوقع من المستثمرين للشراء، وتمت تغطية أول طرح لمصر للصكوك السيادية فى بورصة لندن بأكثر من٤مرات ليتجاوز حجم طلبات الشراء المقدمة ستة مليارات دولار بما يعكس نجاح ترتيب الطرح وثقة المستثمرين.

يأتى الطرح مع تجدد المخاوف بشأن استمرار التشديد النقدى عالميًا لفترة أطول وفى وقت يعانى فيه الاقتصاد المصرى من تراجع العملة الأجنبية، بفعل تأثير الحرب الروسية فى أوكرانيا، ورفع الفائدة فى البنوك المركزية الكبرى فى العالم، ما دفع العديد من المستثمرين خاصة ما يعرف بالأموال الساخنة بتحويل استثماراتهم نحو الأسواق المتقدمة مما أدى لخفض قيمة الجنيه إلى مستوى أكثر من٣٠ جنيهًا للدولار.

كانت وكالة«بلومبرج» الأمريكية نشرت تقريرًا حول مساعى مصر لطرح صكوك سيادية كأول إصدار لها والذى يأتى بعد نحو عام من آخر طرح لسندات مصرية فى الأسواق الدولية منذ مارس٢٠٢١. وكشفت الوكالة أن مصر تمكنت فى ٢١فبراير ٢٠٢٣ من بيع صكوك سيادية هى الأولى فى تاريخها بقيمة ١,٥ مليار دولار لأجل ٣سنوات.

وقالت«بلومبرج»:إن الطرح الدولى جذب طلبات قيمتها٦,٢مليار دولار لتتجاوز نسبة التغطية ٤مرات.

وسيساعد الإصدار الجديد على سداد قيمة سندات دولية تقدر بـ ١,٢٥مليار دولار كانت مستحقة بتاريخ اليوم٢١فبراير ويتزامن ذلك مع حلول موعد استحقاق سندات اليورو، وكانت قد طرحتها الحكومة فى ٢٠١٨.

بحسب وكالة بلومبرج تقوم ٥بنوك لترتيب الطرح منها ٣بنوك إماراتية وهى أبو ظبى الأول ومصرف أبو ظبى الإسلامى والإمارات دبى الوطنى بجانب بنكى سيتى جروب، و«كريدى أجريكول إس إيه» و«إتش أس بى سى» وبحسب نشرة الاكتتاب المنشورة على بلومبرج يصل أجل الصك إلى ٣سنوات لجمع ما يصل إلى ١,٥ مليار دولار من تلك الصفقة وسيدرج فى سوق الأوراق المالية الدولية ببورصة لندن ويبلغ الحد الأدنى لقيمة الصك ٢٠٠ الف دولار أمريكى ثم ومضاعفات الألف دولار.

وذكرت«بلومبرج» أن طرح اليوم هو الأول لمصر فى سوق الديون العالمية منذ طرح خاص بقيمة ٥٠٠مليون دولار لأول سندات مقومة بالين «الساموراى» فى مارس٢٠٢٢.

وكانت وكالة«موديز» لخدمات المستثمرين منحت برنامج الصكوك المصرى المقترح بقيمة٥مليارات دولار تصنيف.

«B٣ وهذا البرنامج سيستخدم لتمويل مشاريع الاستثمار.

وخفضت«موديز» التصنيف الائتمانى إلى الدرجة غير الاستثمارية الأسبوع الماضى، مشيرة إلى ما وصفته بانخفاض القدرة على امتصاص الصدمات.

حصيلة الصكوك

بحسب مذكرتى«موديز» و«ستاندرد أند بورز» فإن برنامج الصكوك مقابل حصول شركة التصكيك على حقوق الانتفاع بأصول عقارية لمدة ٥٠عامًا، وفى المقابل ستعيد الشركة تأجيرها لوزارة المالية على أن يكون العائد الإيجارى مساويًا لعائد حملة الصكوك.

وتعتزم الحكومة توجيه حصيلة الصكوك السيادية المقومة بالدولار لتمويل الاستثمارات ومشاريع التنمية فى خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة،بحسب نشرة طرح الصكوك التى أصدرتها مصر فى بورصة لندن.

وتستهدف خطة العام المالى الحالى استثمارات بقيمة ١,٤ تريليون جنيه بينها ١,١ تريليون جنيه استثمارات عامة تمثل ٧٨,٦٪ من جملة الاستثمارات، ومن المستهدف إنهاء الطرح خلال الأسبوع الحالى بقيمة قد تصل إلى ١,٥مليار دولار.

كان وزير المالية محمد معيط قد صرح فى ديسمبر الماضى أن مصر تستهدف جمع ما بين١,٥ و ٢,٥ مليار دولار من إصدار أول صكوك سيادية. وقال إن مصر تستعد لإصدار أول سندات مصرية باليوان فى السوق الصينية والتى تعرف باسم سندات «الباندا».

وأوضح أن ذلك يسهم فى تنويع مصادر وأدوات التمويل وجذب مستثمرين جدد، ويساعد فى خفض تكلفة وتنويع مصادر تمويل الاستثمارات التنموية.

وأشار وزير المالية إلى طرح أول إصدار لسندات الساموراى بالسوق اليابانية بقيمة٦٠مليار ين ياباني بما يعادل نحو نصف مليار دولار، وهو ما يبرهن على ريادة مصر بالشرق الأوسط فى هذا المجال باعتبارها أول دولة تصدر سندات دولية مقومة بعملة الين اليابانى بالأسواق اليابانية.

أوضح شريف الخولى- عضو المجلس الاستشارى لرئيس مجلس الوزراء- أن هناك عدة سبل لتعزيز الموارد من النقد الأجنبى منها الاقتداء بالتجربة الهندية التى مرت بأزمة مماثلة بين عامى ١٩٩٠ و١٩٩١ ولجأت إلى طرح شهادات للهنود العاملين بالخارج بعائد مرتفع وجاذب لمدة عامين مقابل ضمان حرية إعادة تحويل هذه الشهادات إلى الخارج مرة أخرى بعد انتهاء مدة الشهادة.

مطالبة بسداد سندات دولية

وقالت آية زهير- رئيس قسم البحوث بشركة زيلا كابيتال- إن الحكومة لجأت لإصدار الصكوك السيادية فى هذا التوقيت لأنه الحل الأسرع نظرًا لما تواجهه من مطالبة بسداد سندات دولية بقيمة ١,٢٥ مليار دولار مضيفة أن مصر لم تتمكن من التوجه لسوق رأس المال العالمى للحصول على تمويل جديد خلال العام الماضى بسبب الآثار غير المباشرة للحرب فى أوكرانيا وتشديد الأوضاع المالية العالمية.

وقال الدكتور«رمزى الجرم» -الخبير المصرفى- إن تصريحات وزير المالية، المتعلقة بسعى مصر نحو جمع ما بين ١,٥ إلى٢,٥مليار دولار تأتى من خلال إصدار صكوك إسلامية سيادية، من أجل تمويل الفجوة التمويلية الدولارية الناتجة عن التحديات الاقتصادية التى يواجهها الاقتصاد المصرى، بسبب الأزمة الروسية الأوكرانية، وممارسات الفيدرالى الأمريكى بخصوص سلسلة رفع أسعار الفائدة الأمريكية خلال تلك الفترة، والتى أدت إلى ارتفاع أسعارالسلع والخدمات، وعلى خلفية ذلك، تسعى الدولة المصرية لاقتراض نحو٥مليار دولار من إصدارات تلك الصكوك على مدى الستة أشهر المقبلة من الأسواق المالية العالمية، والتى من المقرر أن تقوم باستلام شريحة أولى حاليًا، وقدرها ١,٥مليار دولار، بعد تقديم تلك الصكوك فى بورصة لندن للحصول على الموافقة على الإصدار والتى يتم تغطية الإصدار بواسطة مؤسسات خليجية. وتابع،أن تقرير«وكالة موديز» بشأن تخفيض التصنيف الائتمانى السيادى لمصر إلى الدرجة غير الاستثمارية B 3،من B 2، والذى أشار أيضًا إلى تراجع احتياطياتها من النقد الأجنبى وانخفاض قدرتها على امتصاص الصدمات الخارجية سوف يؤدى إلى تعديل أسعار العائد على تلك الصكوك فى حدود ما بين ٥,٧٥٪ و٦,٥٪ إلى حدود ما بين ٦,٥٪ و٧,٥٪.

متابعًا أن إصدار تلك الصكوك سيكون مضمونًا بأصول عقارية مضمونة مما سيرفع تكلفة تلك السندات بشكل كبير، وسيكون له تداعيات سلبية على الاقتصاد المصرى فى ظل تجاوز حجم الدين الخارجى لحاجز ٣٩ مليار دولار منها ١,٧ مليار دولار مستحقة هذا العام، ونحو ٣,٣مليار دولار العام المقبل.

وأضاف «الجرم» أن إصرار مصر على المضى فى تمويل الفجوة التمويلية من النقد الأجنبى من خلال العودة من جديد إلى أسواق الدين سوف يؤدى إلى تخفيض آخر فى التصنيف الائتمانى لمصر من جانب وكالات التصنيف والمؤسسات المالية العالمية، مما سيؤدى إلى تداعيات سلبية إضافية سوف يكون لها انعكاسات سلبية على الاقتصاد المصرى وكان من الأفضل أن تسير فى نفس الطريق الذى بدأت التوجه إليه، من خلال جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة والتى تعد أداة فعالة لتحقيق نمو اقتصادى مستدام، فضلاً عن تفادى أسعار الفائدة المرتفعة فى أسواق الدين خصوصًا بعد تخفيض التصنيف السيادى لمصر خلال الفترة الحالية.

جرشكل

الأبرياء المجرمون فى الحكومة الإلكترونية

مع كل صباح جديد يخرج الناس لأعمالهم، وقضاء حوائجهم، وإنهاء إجراءات تتعلق بمصالحهم فى أروقة المكاتب الحكومية، التى صارت تعتمد النهج الإلكترونى فى إتمام معظم الإجراءات، لكن بدلاً من أن يصير التحول الإلكترونى راحة ورفاة للمواطنين، صار سببًا فى معاناة الناس، ففى كل يوم نصطدم بأخطاء تلك المنظومة.

بداية من صرخة الموظفة «السيستم واقع»، ويعدى يوم واتنين وأسبوع والسيستم لا تتنصب له هامة، نهاية بوحدات المرور لاستخراج تراخيص وتجديد رخصة القيادة، والجملة الصاعقة: «عليك حكم مافيش رخصة لغاية ما تنفذه أو تثبت أن أنت مش أنت». هذه الجملة التى يصاب ضحاياها من الشعب إما بجلطة أو ذبحة صدرية فور إخبارهم أنهم مطلوبون لتنفيذ عدد من الأحكام، بالرغم من أنهم ماشيين جوه الحيط مش جنب الحيط بس.

أعرف شخصًا قريبًا لى. ذهب لتجديد رخصة القيادة الخاصة به، أخبروه أنه محكوم عليه بستة أشهر حبس، لإخفاء مسروقات وآخر ذهب بالوساطة لإحدى وحدات المرور لتجديد رخصة «موتوسيكل»، وبدلاً من إكرامه والاهتمام به فوجئ بإبلاغه أنه مطلوب فى سبع قضايا وعليه أن ينفذ سبعة أحكام.

أصيب بالإغماء فور سماعه الخبر، وبعد ساعة من محاولات إفاقته قال له المسئول: «إحنا أسفين دى غلطة إللى بيكشف لأنه كتب حرف غلط فى الاسم»!! حياة الناس رخيصة، رهن ضغطة زر بالخطأ، وهو ما يدفعنا للصراخ وليس الاستفهام:

كيف تعمل منظومة الحكومة الإلكترونية بدون قوى عاملة مدربة تدريبًا عاليًا يحفظ للناس كرامتهم ويصون حقوق المواطنة، لماذا نتعجل كل تطور، ونقفز لاستخدام أفضل أجهزة وأفضل شبكات، دون أن نهتم بأفضل مشغلين لهذه المنظومة، لماذا يلاحقنا الجهل؟

فالحكومة الإلكترونية التى لا تفعل دور البشر المدربين تحول البرىء إلى مجرم، والمجرم إلى برىء بقدرة قادر. ومن يفلت من الجلطة يتعطل عن ممارسة حياته اليومية لحين التيقن واللف فى المحاكم ليثبت البرىء أنه ليس هو الشخص المقصود!

يبدو أن العمل الحكومى الذى يفتقر لروح المبادرة والإبداع، وتتراجع فيه الكفاءة بسبب روح الرتابة والبيروقراطية، انتقل بنفس رتابته وجموده للحكومة الإلكترونية، يبدو أنها روح لا تموت، ما دامت عملية التحول تتجاهل مصلحة المواطن وهو المحور الأول فى أى تطور، وليس مجرد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى تقديم الخدمات الحكومية، وذلك وفقًا لتعريف دكتور منير محمد الخطيب الخبير المعلوماتى فى الحكومة الإلكترونية.

لكن وكما قال الخطيب منذ ما يقرب من ١٥ عامًا فى مقال نشر له فى مجلة آراء الخليجية، أن هناك أخطاءً شائعة فى الحكومة الإلكترونية فى دول العالم الثالث، ومضت السنون ولم تزل الأخطاء جاثمة على صدور الناس، لأن التغيير كان فى الشكل وليس الجوهر المؤسسى «المحتوى والمعلومات، العمليات والإجراءات، الناس والثقافة المؤسسية». تم تجاهل الناس والثقافة، بل تم تجاهل التدريب الذى أنتج عدم الدقة فى التعامل مع الأرقام والمعلومات، فتتم معالجة مدخلات خاطئة لتؤدى إلى مخرجات خاطئة.

كما يحدث عند الكشف عن هوية شخص فيظهر السيستم بالخطأ أنه هارب من تنفيذ حكم. ليجنى المواطن الغلبان خطأ الموظف الغلبان الذى لم يتم تدريبه بشكل جيد، ويجلس ليتمم عمله بشكل أسوأ من العمل الدفترى الورقى فى زمن «فوت علينا بكرة». فيظل إهمال تدريب البشر وغياب السعى نحو إنضاج قدرتهم على الاستيعاب وهضم المعلومات هو أحد معوقات الاستفادة من خدمات الحكومة الإلكترونية.

وإذا استمر الوضع على ما هو عليه سيحصد التحول الإلكترونى فشلاً قد تصعب إزالة آثاره. ولأن كل الأشياء خلقت لخدمة الإنسان، وكل تطور تحظى به البشرية يتم تسخيره لراحة ورفاهية البشر وليس التضييق عليهم أو وضعهم فى حالة من التوتر والتوجس مع كل ضغطة زر.

حنان فكرى

Hanan.fkry@yahoo.com

تيمو الصينى الجديد.. وصراع إنتاج التطبيقات والتكنولوجيات الجديدة

أمانى سليمان

تصدر تطبيق تيمو الصينى الجديد، وهو منصة جديدة للتسويق الإلكترونى قائمة التطبيقات الأكثر تسجيلاً فى الولايات المتحدة متفوقا على امازون ووالمارت

وتعد شركة بى دى دى المالكة للتطبيق تيمو (temuأحد عمالقة التجزئة الصينية، وكان اسمها فى البداية بينودو ولديها قاعدة عملاء تتخطى٩٠٠مليون مشترك.

ومن ناحية أخرى أطلقت شركة بى دى دى الصينية شعار «تسوق مثل الملياردير» لتحفيز المستهلكين لشراء السلع بأسعار مخفضة عبر منصتها الجديدة تيمو

وظهر تطبيق تيمو الذى يحمل اسم شركة بيع التجزئة عبر الإنترنت تتخذ من بوسطن مقرا لها.وتشارك المنتجات نفسها عملاق التجارة الصينى بينودو لأول مرة بشكل جلى فى مباراة سوبر بول.

اشتهرت شركة بى دى دى بامتلاكها متجرًا إلكترونيا يحتوى على كل السلع الممكنة وبأسعار مخفضة بنسب كبيرة، تفضل تطبيق سياسة الشراء الجماعى، والتى تخفض سعر السلعة للمشترى كلما نجح فى إقناع شخص آخر لشراء السلعة نفسها.

وقال متحدث باسم تيمو:نريد مشاركة المستهلكين لدينا بأنه يمكنهم التسوق بحرية بسبب السعر الذى نقدمه.

وتنافس بى دى دى التطبيقات الأمريكية الأكثر شهرة عالميًا مثل أمازون ووالمارت نظرًا لأن الشركة مدرجة فى البورصة الأمريكية، كما أن تطبيقها تيمو يغطى خدمات فى الولايات المتحدة.

الجدير بالذكر أنه خلال العام الماضى تجاوزت أرقام عمليات تثبيت تطبيق تيمو أمازون ووالمارت، وتارجت فى الولايات المتحدة.

وقد صعد تطبيق تيمو إلى قمة قائمة متاجر التطبيقات فى الولايات المتحدة خلال نوفمبر الماضى، حيث لايزال التطبيق يحتل المرتبة الأولى حتى الآن.

ونجح تيمو فى اجتذاب مستخدمين جدد من خلال تقديم أسعار مخفضة للغاية وصفقات خاصة داخل التطبيق مثل خصم ٩٨٪ على بعض العناصر.

وعلى صعيد آخر يرى بعض الخبراء أنه من السابق لأوانه توقع استقرار أداء الشركة خلال الفترة المقبلة ومدى التزامها بتخفيض الأسعار والشحن المجانى فى ظل أزمات فى سلاسل الإمداد وغيرهم.

ويعلق الدكتور محمود حسين الخبير الاقتصادى على كل التطبيقات والمستحدث منها واستمرار إنتاج تطبيقات جديدة الهدف منها هو تشجيع الصادرات من الدول المصدرة وبالتالى رواج اقتصادى عالمى، ومزيدا من تشغيل وامتصاص البطالة ورفع معدلات النمو الاقتصادى بما يعود بالنفع على جميع الدول المنتجة والمصدرة والمستهلكة لأن هذه التطبيقات تقوم بتسهيل عمليات وصول السلع إلى المستهلك بأقل تكلفة وهذا يدعم سياسات الشركات المنتجة، وتحقيق مزيد من الأرباح وأيضًا منافع للمستهلكين.

ومن المنتظر أن يستمر هذا الصراع بإنتاج مزيد من التطبيقات واستحداث التكنولوجيات الجديدة وهذا سمة العصر الحديث.

قانون إنشاء الغرف السياحية فى الميزان

أمل جمال

قال الدكتور إبراهيم عليوة -عضو الاتحاد المصرى للغرف السياحية وعضو، اللجنة القانونية بالاتحاد فى تصريح خاص لجريدة وطنى - :بخصوص مشروع قانون إنشاء الغرف السياحية وتنظيم اتحاد لها وتماشيًا مع ما تقوم بالدولة من مشروعات ضخمة للتنمية والتطوير ورفع كفاءة البنية الأساسية وشبكات الطرق وذلك دعمًا للسياحة المصرية، مضيفًا أن هناك إيجابيات فى القانون الجديد، وأنه جاء بخلاف القانون القديم بقرار من الوزير المختص بناءً على عرض مجلس إدارة الاتحاد المصرى للغرف السياحة بغرض تعظيم دور الاتحاد باعتباره الجهة الممثلة والمعنية بمصالح الغرف السياحية.

أشار«عليوة» أنه أجاز مشروع القانون للغرف والاتحاد بعد موافقة الجمعية العمومية غير العادية تأسيس الشركات واستثمار أموال الاتحاد والغرف بما يعود بالنفع على أعضاء الغرف وبما لايتعارض مع الأنشطة السياحية وهو مالم يكن موجودًا بالقانون القديم.

أضاف «عليوة» أن مادتى ٧٠ و٧١ بخصوص إنشاء لجنة التسوية الوردية للمنازعات فى مجال النشاط السياحى وهو مالم يكن موجودًا بالقانون القديم.

أوضح «عليوة» ثمة سلبيات بالقانون وهو عدم حل مجلس الإدارة، المنتخب إلا من خلال الحكم القضائى، وليس بقرار من الوزير المختص وهذا أمر غير جائز لأنه كيف يكون للجمعية العمومية العادية حق انتخاب مجلس إدارة الغرف ولايحق لها مجلس الإدارة مضيفًا أن الخاصة بالسجل السياحى تم حذفها وعددها ٧مواد من القانون المرسل وهذا أمر معيب جدًا، فوجود السجل السياحى كان سيمنع السماسرة ومكتب الخدمات السياحية والدخلاء على المهنة من ممارسة أى نشاط سياحى، وبالتالى عدم الاساءة إلى القطاع السياحى.

السياسة الخارجية... إشراف: إيمان شوقى

شكرى يطلع الرئيس السيسى على نتائج قمة الاتحاد الأفريقى.. وتشابه وجهات النظر المصرية والأفريقية أبرز الملاحظات

إيمان شوقى

اطلع الرئيس عبد الفتاح السيسى على نتائج القمة الأخيرة للاتحاد الأفريقى، والتى اختتمت أعمالها مطلع الأسبوع الماضى بأديس أبابا، وذلك خلال اجتماعه مع وزير الخارجية سامح شكرى

حيث شهدت نتائج القمة اتساقًا مع المواقف المصرية بشكل عام، خاصة ما يتعلق بمقررات مجلس السلم والأمن الأفريقى وحالة السلم والأمن فى أفريقيا، وارتباط ذلك بمستوى التنمية الاقتصادية فى الأقاليم الجغرافية الخمس للقارة، فضلاً عن مقرر لجنة رؤساء الدول والحكومات الأفريقية المعنية بإصلاح وتوسيع مجلس الأمن، والذى أكد أهمية الحفاظ على الموقف الأفريقى الموحد فى هذا الإطار.

كما شاركت مصر فى اجتماع لجنة رؤساء الدول والحكومات الأفارقة بشأن تغير المناخ «CAHOSCC» والذى شهد اعتماد مقرر يشيد بنجاح مصر فى استضافة القمة العالمية للمناخ COP27 بشرم الشيخ، والنتائج الإيجابية التى تم تحقيقها خلالها وعلى رأسها إنشاء صندوق للخسائر والأضرار.

ومن جانبه جدد الاتحاد الأفريقى فى ختام فعاليات القمة الأفريقية التأكيد على مواجهة «التغييرات غير الدستورية» فى حكومات الدول الأعضاء، وأبقى تعليق عضوية بوركينا فاسو ومالى وغينيا والسودان فى المنظمة القارية. على صعيد آخر كشف رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقى أن المنظمة ستعقد مؤتمرًا بشأن المصالحة الوطنية فى ليبيا، فى أحدث محاولة لإعادة الاستقرار إلى البلد الذى مزقته النزاعات.

وقال رئيس مجلس السلم والأمن بالاتحاد الأفريقى بانكول أديوى:إن جمعية الدول الأعضاء فى الاتحاد الأفريقى أكدت عدم التسامح مطلقًا مع التغييرات غير الدستورية للحكومات .

وعلق الاتحاد عضوية مالى وغينيا والسودان عام٢٠٢١، ثم عضوية بوركينا فاسو بعد عام على خلفية استيلاء الجيش على السلطة. وأضاف أديوى أن الاتحاد مستعد لمساعدة الدول الأربع على«العودة إلى النظام الدستورى».

وشدد المسئول على ضرورة«حماية» الديموقراطية و«ترسيخها»، و«يظل الاتحاد الأفريقى حازمًا ضد أى وصول غير ديموقراطى إلى السلطة» كما تم تعليق عضوية مالى وبوركينا فاسو وغينيا فى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا«إيكواس».

إلى ذلك قررت الدول الأعضاء فى«إيكواس» إبقاء عقوباتها ضد الدو ل الثلاث، و«فرض حظر سفر على أعضاء الحكومة وممثلين آخرين» لهذه البلدان وفق ما جاء فى بيان وقعه رئيس دولة غينيا بيساو عمر سيسوكو إمبالو الذى يرأس المنظمة حاليًا، بعد اجتماع عقد على هامش قمة الاتحاد الأفريقى.

مصر تدعم حقوق فلسطين أمام الأمم المتحدة.. وترفض تقويض حل الدولتين

إيمان شوقى

أكد السفير أسامة عبدالخالق، مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة فى نيويورك، دعم مصر الكامل للحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى، ورفض مصر لتقويض حل الدولتين، وذلك خلال مشاركة مصر فى اجتماع لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطينى لحقوقه غير القابلة للتصرف بمشاركة أنطونيو جوتيريش السكرتير العام للأمم المتحدة.

وأضاف مندوب مصر الدائم، أن اجتماع اللجنة يكتسب أهمية خاصة على ضوء التطورات التى تشهدها القضية الفلسطينية وتصاعد التوتر فى الأرض المحتلة، التى تشهد مزيدًا من الاحتقان خلال الفترة الماضية نتيجة الممارسات الإسرائيلية خاصة فيما يتعلق بالاستيطان، وما تستهدفه من تغيير الأوضاع على الأرض بما يقوض حل الدولتين وأسس أية تسوية سياسية مستقبلاً، معربًا عن تعازى مصر فى شهداء الاقتحام الإسرائيلى لمدينة نابلس.

مبادرة «طبلية مصر» لإحياء الأكلات الشعبية

أمل جمال

فى إطار جهود المتحف القومى للحضارة المصرية، أطلق المتحف مبادرة «طبلية مصر» لتنشيط السياحة فى مصر ولإحياء الأكلات الشعبية المصرية القديمة بهدف تسجيلها فى قائمة التراث العالمى باليونسكو.

وقال الدكتور أحمد غنيم، الرئيس التنفيذى لهيئة المتحف: تأتى المبادرة تفعيلاً لدور المتحف فى حماية الموروث والتراث الحضارى والثقافى لمصر بمختلف أنواعه، المادى وغير المادى وحمايته من الاندثار، وتوثيق تراث الطعام بمختلف أنواعه المتوارثة منذ آلاف السنين، مشيراً إلى أنه تم اختيار «الطبلية» كعنوان للمبادرة لكونها أحد أبرز ملامح التراث والحياة الأسرية المصرية.

وأضاف غنيم أن المبادرة تأتى بالتزامن مع مهرجان السياحة والتذوق، والمقام خلال الشهر الجارى برعاية وزارة السياحة والآثار، والتى تهدف لتنشيط السياحة والترويج للأكلات المصرية بمختلف أنواعها.

وتتضمن المبادرة سلسلة من المحاضرات العلمية ويلقيها عدد من المتخصصين وأساتذة الجامعات، حيث تلقى د.شهيرة محرز، إحدى أهم رائدات الحفاظ على التراث فى مصر، وكل من الدكتورة نهلة إمام مستشار وزير الثقافة المصرية، والدكتور مجدى السيد رئيس مشروع موسوعة الأغذية الشعبية، والدكتورة نهال رمضان نائب رئيس مشروع موسوعة الأغذية الشعبية، والدكتور مختار الكسبانى عالم الآثار الإسلامية، وأ.عماد يسرى المتحدث الإعلامى للشركة المصرية لمجموعة كشرى أبوطارق.

كما تضمن ورشاً فنية تتيح للجمهور فرصة التذوق والتعرف على مجموعة من الأطعمة التراثية المصرية مثل الكشرى والبصارة وحلوى أم على وكيفية تجهيزها.

وتشارك الشيف «نرمين هانو» طاهية، فى تقديم تجربة حية للحضور لتذوق وكيفية تجهيز العيش الشمسى والذى تشتهر به محافظات الصعيد، ومدى التقارب فى طريقة صناعته حديثاً وقديماً، كما هو موجود فى عدد من المقتنيات الأثرية المعروضة بالمتحف من «الخبز الفرعونى» متفاوت الأحجام والأشكال والألوان والتى تروى قصة عظمة الحضارة المصرية فى الحفاظ على قطع الخبز بعد مرور آلاف السنين.

جدير بالذكر أن الحضارة المصرية القديمة بجانب ثرائها فى الفنون والعمارة ومجالات أخرى كثيرة، فإنها غنية أيضاً بالعديد من الأطعمة التراثية، وكثير منها مستمر منذ آلاف السنين حتى الآن، كما أنها تستحق أن تسجل فى قائمة التراث غير المادى بمنظمة اليونسكو.

ولازالت المائدة المصرية فى وقتنا الحالى تحتوى على عدة أكلات أبدعها المصريون القدماء وخاصة الخبز والمعجنات، وهنا يأتى دور المتحف فى سعيه بهذه المبادرة لإلقاء الضوء على الأكلات المصرية وتوثيقها لدى اليونسكو كونها تراثاً مصرياً أصيلاً غير مادى.

الأنبا داود رمزًا للعطاء

كان الأنبا داود رمزًا للعطاء والمحبة وفراقه ترك قلبًا جريحًا ونيافته يعيش فى النفس فودعناه بالدموع واستقبلته السماء بالشموع.

وقد سبق تكليفى بمتابعة أعمال الهدم بالمطرانية القديمة.. وكان نيافته مسافرًا للخارج وعلى علم بما يتم يوميًا.. وعند عودته كان آخر يوم فى أعمال الهدم ورفع الأنقاض.. وشكرنى كثيرًا لأن خلال هذا الشهر تم عرضى على النيابة والمباحث أول المنصورة لأن المنازل المجاورة تقدموا ببلاغات خوفًا على منازلهم أكثر من ٢٣ محضرًا وبلاغًا.

ولا أنسى فضله أنه صاحب اختيارى عضوًا بالمجلس الملى ورئيسًا لمجلس إدارة الجمعية الخيرية القبطية الكبرى بالمنصورة ومدارسها الحكومية والخاصة.. وقمت بأداء رسالتى على الوجه الأكمل.. فالرب هو الطبيب العظيم الذى يشفى الجروح وما أجمل أن نتكلم عن حلاوة الله التى تحلى وتلذذ أنفس الأطهار.

كما قام باختيارى متحدثًا فى المناسبات الدينية والوطنية. ورافقت نيافته فى مقابلات الوزير المحافظ ومدير الأمن. ومدير أمن الدولة والمخابرات. وزيارته للسجون كنت مرافقًا لنيافته. وقام بتكليفى لأعمال تراخيص الكنائس من هذا وبناء وترميم ورصف والمبنى السكنى لكنيسة الأنبا بولا وترشيحى بالإدلاء بصوتى فى انتخابات المجلس الملى العام.

فنيافته احتمل فانطبق عليه تطويب الرب. إذ قال يعقوب الرسول (طوبى للذين يحتمل التجربة لأنه إن تزكى ينال إكليل الحياة - الذى وعد به الرب للذين يحبون فأنت أيها الحبيب وليمة ونهر من الحب والعطاء وستظل ذكراه وسيرته وصورته داخل قلوبنا.

يسرى عزيز عبدالملاك
رئيس مجلس إدارة
الجمعية الخيرية القبطية
الكبرى بالمنصورة
ومدارسها

نحو تفعيل المشاركة فى باب «بريد القراء»

تدعو «وطنى» قراءها الأعزاء للمشاركة برسائلهم فى مجالات معايشة الأحداث المحلية والعالمية علاوة على تقييم ونقد المواد المنشورة فى الصحيفة والموقع الإلكترونى. وافونا بآرائكم وتابعوا نشرها فى باب «بريد القراء» فى كل من الصحيفة والموقع.

ملاحظة: تخصص الجريدة هدية شهرية لأفضل الرسائل

البابا شنودة ومشاهير العالم

ماذا قال مشاهير العالم وزعماؤه عن البابا شنودة الثالث الـ١١٧ الذى يوافق ١٧ مارس تذكار نياحته فى سنة ٢٠١٢.

+ كاترين أشتون وزير خارجية الاتحاد الأوروبى - قائد محترم صاحب رؤيا وكان يدعو إلى التسامح والحوار بين الأديان.

+ الرئيس الأمريكى السابق باراك أوباما (سنتذكر البابا شنودة الثالث كداعية إلى المصالحة).

+ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة «كان مثالاً لرجل الدين الذى يؤمن بالتسامح والتعايش بين الطوائف والأديان.

+ البابا بنديكت السادس عشر بابا الفاتيكان السابق «كان من أهم الشخصيات العالمية الروحية التى فقدها العالم فى ظروف صعبة معقدة.

+ هيلارى كلينتون وزير الخارجية الأمريكية السابق «نحن إذ نتأمل حياة ورصيد البابا شنودة الفكرى والروحى نؤكد مجددًا دعمنا لمستقبل يعمه السلام والازدهار فى مصر.

+ جوزيه مانويل باروزو رئيس المفوضية الأوروبية السابق «البابا شنودة الثالث قائد وطنى ودينى محترم دافع على الدوام عن الحرية الدينية وحرية المعتقد وأفضل وسيلة لتخليد ذكرى البابا شنودة هو الحفاظ على المبادئ التى ناضل من أجلها طوال حياته المديدة والحفاظ على اللحمة الوطنية بين المصريين.

+ الدكتور نبيل العربى الأمين العام لجامعة الدول العربية ا لسابق «البابا شنودة قامة مصرية وطنية عظيمة حملت هموم المصريين والعرب جميعًا وعاش بإيمانه العميق مدافعًا عن الوحدة الوطنية وعن القضايا العربية وعن روح التسامح والمحبة والحوار بين أتباع الأديان السماوية.

+ البطريرك ثاؤفيلس الثالث بطريرك القدس للروم الأرثوذكس «سيكون فى نفس كل من عرفه».

+ رفعت السعيد رئيس حزب التجمع السابق «كان يدًا تمتد لتحمى مصر من صواعق الفتنة».

+ الدكتور على السمان رئيس الاتحاد الدولى لحوار الثقافات والأديان الراحل - البابا شنودة عبقرى المودة لأنه جعل هذه الكلمة البسيطة منهجًا لحياتنا وعلاجًا للكره.

+ مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين الأسبق الراحل: حافظ على الهوية الوطنية للكنيسة المصرية وتقاليدها القديمة ورجلاً مثقفًا ووطنيًا.

رؤوف إسحق برسوم
ديوان وزارة التربية والتعليم
(سابقًا)

الزواج لمن هو أقدر ماديًا!!

ظهر تقليد جديد بمدن وقرى محافظة أسيوط، يتمثل فى قيام الشاب بمنح والد (خطيبته) قبل الزفاف بفترة بسيطة، مبلغًا ماليًا يصل فى معظم الأحيان إلى (مائة ألف جنيه) عدًا ونقدًا كمصاريف تجهيز (مخبوزات) الفرح!!

بالطبع لا يتضمن هذا المبلغ أجرة زينة الفتاة ليلة الدخلة بمراكز التجميل (الكوافير)، ولا يتضمن أيضًا قيمة إيجار (القاعة) التى سيقام بها حفل الزفاف، ولا يتضمن ثمن أى من قطع الأثاث (عفش الزوجية)، أو ثمن كسوة الفتاة من (ملابس)، أو قيمة تكاليف إقامة ولائم لأى من معازيم أهالى العروسين، وكلها مصروفات يتكبدها الشاب إضافة إلى مصاريف (مخبوزات الفرح!!).

ليس مهمًا معرفة كيف تسلل هذا التقليد الدخيل إلى المجتمع الصعيدى، أو كيف ساد بقوة واستحوذ من ا لاهتمام أكثر من الاهتمام بالهدف الأساسى للزواج نفسه، لكن المهم هو كيف أصبح (الزواج) فى نظر هذه المجتمعات ذات الإرث المجتمعى الأصيل بمثابة مشروع تجارى استثمارى يوجب على الشاب دفع مبالغ باهظة حتى يظفر بذات الفتاة وكأنه فى مزاد علنى؟!

لا يخفى على أحد أن من بين أسباب ترسيخ هذه الظاهرة، هو يسر الحال عند بعض الشباب الذين يعملون فى دول الخليج، أو الذين يمتهنون المهن الحرة ذات المردود المالى العالى، أو أبناء الأسر الميسورة ماديًا، ولكن فى المقابل يزيد ذلك من معاناة الشباب متوسطى الحال.

لا شك، أن هذا التقليد يسير عكس الشرع والدين على نحو يتجاهل معنى الزواج القائم على (المودة والرحمة)، بل تأصيلاً لأفكار غبية ترى أن الأولوية التى ينبغى أن يستهدفها هذا (الرباط المقدس) هى شئون المأكل والمشرب فقط!

من جانب آخر هناك ظاهرة تستحق التوقف عندها، وتحتاج إلى شحذ الهمم لمواجهتها إعلاميًا ودينيًا واجتماعيًا، وثقافيًا، ألا وهى ظاهرة المغالاة فى المهور، وطلبات الزواج، التى تمادى فيها الكثير، حتى وصلوا إلى حد الإسراف فى توفيرها لدرجة أن الطرفين يتربصان لبعضهما وكأنهما عدوان فى معركة حربية؟!

لا شك أن سبب ذلك هو أن كثيرًا من الشباب عزفوا عن الزواج، وفتيات لم تلحقن بركب الزواج، وأمهات أصبحن من الغارمات بسبب جهاز بناتهن، وكثير من حالات تم تطليقهن قبل الدخلة لحدوث خلاف فى شرط أو مطلب، وحالات أخرى فسخت فيها الخطوبة لعجز طرف عن تحقيق مطلب الطرف الآخر، وكم من دعاوى قضائية رفعت فى المحاكم سببها طمع طرف فى كسب مال جراء وجود مؤخر صداق مرتفع، وكم من مهور عالية التكاليف شجعت أصحابها على التقاضى متغاضية عن الأمر الإلهى (أو تسريح بإحسان)؟!.

وهكذا، حتى أصبح الزواج لمن استطاع إليه سبيلا، بعد أن بلغ المهر فى بعض القرى حدًا خياليًا لا يطاق إلا بجبال من الديون، مما يعد مؤشرًا خطيرًا على زيادة نسبة العنوسة بين الجنسين.

يوسف القاضى
مدير مدرسة ديروط الثانوية
الصناعية العسكرية بنين سابقًا

ما أقسى التطرف

لم أر أسوأ ولا أقسى من شخص يدخل معلقا على حوار لممثل مسكين أصيب بمرض مكلف جدًا وهو فقير، ويطلب من نقابة الممثلين والحكومة مساعدته، مذكرا بأعماله المهمة، فيدخل هذا «النطع» يسخر من الفيديو ومن آلام الرجل، ثم يكتب له أن هذا جزاء عملك كممثل، فتب إلى الله قبل رحيلك. وأتصور حين يقرأ ذلك الممثل تعليقا كهذا فمن المؤكد أن تسوء حالته أكثر.

ولم أر أبشع سلوك وأحط أخلاق من شخص دخل معلقا على بوست يطلب الدعاء لكاهن غير مسلم أصابه مرض صعب فكتب «تب إلى الله» وإلا مت هالكا!! «فكيف تصور هؤلاء أن الله بهذه القسوة، وأنه يعاقب كل أسرة ذلك الممثل بذنبه إن سلمنا أن هناك ذنبًا أصلاً، من زرع فى عقل هؤلاء أن الله يحتاج للدفاع عنه بتلك الطريقة اللا إنسانية؟فإن لم نستطع أو لم نرد مساعدة غيرنا فلنصمت احتراما لآلام الآخرين...على الأقل حتى لا نستغرب مما نصفه بأنه تحامل علينا تحديدًا بينما هذه سلوكياتنا.

أحمد علام- القاهرة

تحديات للشباب

أشفق على شباب هذا الجيل لما يقابله من تحديات معاصرة لم تكن موجودة من قبل وتتنوع هذه التحديات من تحديات إيمانية، اقتصادية، اجتماعية، سياسية، إلخ.

فسن الشباب هو سن العنفوان والبناء والتغيير والتنمية (اذكر خالقك أيام شبابك)..

برأيى أن يحدد الشباب موقفه من الآتى وأن يدرس ويفكر فى هذه العناوين:-

١- الشباب والتربية والأخلاق والقيم والعادات موقفهم من جذورهم والتطور ومواكبة الجديد مع الاحتفاظ بالعادات والقيم ومصادر التربية.

٢- الشباب والتحديات الإيمانية من الإلحاد والمثلية والإباحية الطاغية.

٣- الشباب والهوية والانتماء والمواطنة والعمق فى الحياة ونبذ السطحية وحب الوطن.

٤- الشباب وأعمال الخير والرحمة والتطوع مثل المشاركة فى العمل المجتمعى مثل حياة كريمة وغيره والشعور بالآخر.

نحتاج لشباب واع مؤثر ويحب وطنه ويسعى للابتكار والتحديث وعدم ترك أصوله والعودة إليها وتربية الأسرة وهذا كله يعتمد على الأسرة والتعليم والدين.

القس بولس جميل بانوب
كنيسة العذراء - شبلنجة - بنها

العالم.. بحاجة للتغيير

جميع دول العالم تعيش شعوبها حالة من الاضطراب والقلق والخوف والانحدار نحو فوهة بركان التدمير ودوامات الهلاك للعديد من البشر. لذا لابد من الهدوء والاستقرار النفسى والعاطفى والتطلع نحو إعادة الرؤية للخروج من الأزمات الجائحة التى بدأت بتحطيم كل الحواجز وحالات الدمار وخراب بلدان وقتل شعوب بدول عدة كبرى وصغرى فقيرة بالمقدمة ونامية.... لذا أرى الحل من وجهة نظرى وقد تشاركنى وجهة النظر الدول الفقيرة والنامية والمسالة التى تحب الاستقرار والأمان وحياة السلام الناهضة نحو تحقيق الحياة الكريمة الفاضلة للإنسان بمختلف جوانب حياته. كمن فى:- (١) سرعة حل مشاكل الدول غير المستقرة وغير الآمنة مع إنهاء القضية الفلسطينية لتكون دولة مستقلة عاصمتها القدس وعدم الانحياز لدولة بعينها لمصالح دول بعينها. (٢) التوقف النهائى عن صناعة الأسلحة المختلفة المدمرة للبشر بكل أنواعها. (٣) سرعة التخلص من الإرهاب بجميع أنواعه والأفكار الهدامة التى تسيطر على عقولهم بغلق بوابات الأفكار الشيطانية بكل وسائل الإعلام المختلفة التى تزرع التفرقة والحروب المختلفة لتقوية فكرة الهيمنة والتسلط على الغير. (٤) مراجعة دقيقة للمواثيق والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق وكرامة الإنسان بما تتفق مع ما قدمه الله الخالق القدير عليكل شىء للبشر وعدم تسييسها كذلك الخاصة بالحروب. (٥) زيادة عدد الدول الدائمة العضوية فى مجلس الأمن ولهم حق الفيتو إلى سبع دول لتكون الدولتان من القارة الأفريقية منهما «مصر» مع مراجعة القوانين والقرارات المنظمة لذلك (٦) تخلى الدول الكبرى عن فكرة هيمنة أحدهما على العالم . (٧) المشاركة الفعالة بكل الوسائل المتاحة لنمو ورفع الاقتصاد المحلى للدول وللعالم كله بإيجاد مصانع وصناعات مختلفة فى كل الدول كل حسبما يملك من مقومات لذلك. (٨) إنهاء الصراع على المياه ونخص سد النهضة. (٩) نشر السلام ومحبة الجميع والمواطنة وعدم التفرقة وتسييس الأديان حسب المصالح الدنيوية بكل السبل المتاحة بجميع الوسائل الممكنة بالمؤسسات المختلفة بمقدمتها الدينية بمفهومها السليم الذى لا يخاف وصايا الله. (١٠) سرعة مضاعفة الأموال والأصول بالصناديق الخاصة للأزمات والكوارث الطبيعية بالعالم.

رفعت يونان عزيز
قلوصنا - سمالوط - المنيا

كلمة الله

الكلمة صار جسدًا وحل بيننا ورأينا مجده مجدًا كما لوحيد من الآب مملوءًا نعمة وحقًا!!.. كلمة الله تغير الكون كله ترفع الغلاء والوباء وسيف الأعداء أى الحروب بين البشر.

كلمة الله جعلت هذا الشتاء دافئًا فى أوروبا ومصر ومعظم دول العالم. كلمة الله حعلت أوكرانيا تصدر أكثر من ٥٠ مليون طن من الحبوب إلى دول العالم أجمع.

كلمة الله ترفع من قلوب البشر الحقد والكراهية والأنانية والتعلق بالتراب.

كلمة الله تفرح الأرض والسماء والكون كله. الأرض تعطى خيرها وتمتلئ الأنهار بركة وماءً والزرع والشجر يأتى بثمر وفير.

كلمة الله تمنع الحروب والأمراض والأوبئة والمجاعات.

كلمة الله تجعل الكل خاضعًا وخاشعًا لمشيئة الحب الإلهى حب ربنا ومخلصنا وملكنا وإلهنا يسوع المسيح إنه كلمة الله.. إنه الله

إيليا بهجت
دار السلام - سوهاج

لغتنا المصرية القديمة

كم كانت سعادتى عندما اطلعت على سلسلة مقالات تعليم اللغة المصرية القديمة للكاتب شديد الوطنية الأستاذ محسن عبدالعزيز بملحق جريدة الأهرام الغراء منادياً المصريين بتعليمها كلغة قومية تحمل هويتهم وتمثل مفتاح المعرفة بحضارتهم المصرية العظيمة، وهنا أود التعقيب وأقول: أن نبدأ متأخراً، خير من ألا نبدأ».

إن تعليم اللغة المصرية القديمة لغة آبائنا وأجدادنا لكل أبناء مصر، ليس بقصد أن تكون لغة سائدة بل هو عامل لربط مصر الحاضر بجذورها العميقة، والتى تطبق حالياً من خلال لغة القداس والطقوس الكنسية فى مصر والعالم، وهذا يعنى القضاء على القطيعة الحضارية مع تاريخنا العريق والذى حدث لمصر منذ عام ٤١٥ ميلادية أثناء حكم الإمبراطور الرومانى ثيئودوسيوس الثانى والذى نجح فى القضاء على أعظم حضارة فى العالم القديم بمنع اللغة الهيروغليفية وتدريسها فى المعابد للقضاء على الثقافة المصرية بطمس لغتها واستمر طمسها قرابة ١٤٠٠ عام، وجاء العالم الفرنسى شمبليون منذ ٢٠٠ عام واكتشف رموز حجر رشيد وفض أسرار اللغة والهوية المصرية.

تواكبت ردود أفعال كتاب ومبدعين مصريين على المقال الأخير للكاتب محسن بتاريخ الجمعة الموافق ٣ فبراير ٢٠٢٣ وقد أعجبت بما كتبه دكتور علاء عبداللطيف علماً بالأمم المتحدة حيث قال: لطالما تساءلت وأنا أدرس بالخارج وأيضاً بعد عملى بالمؤسسات العالمية عن سبب تخلفنا عن ركب الحضارة العالمية، وهل له علاقة بجهلنا بالأدب المصرى القديم، الذى أقام عليه أجدادنا مجدهم العظيم، كما تساءلت مرات عديدة عن سبب تدهور قيمنا الأخلاقية لما عرفناه عن حضارتنا القديمة من الصدق والأمانة والحق والعدل والحب والتسامح وكذلك عقب الأديب أيمن الداكر، أنه عندما أنشدت السوبرانو أميرة سليم أنشودة مصرية قديمة فى احتفالية نقل المومياوات الملكية، كان هناك شعور طاغ لدينا نحن المصريين بالحنين لتلك الألحان والجذور المصرية القديمة.

جاء فى ختام مقالات الكاتب قوله: بقدر ما أسعدتنى هذه الرسائل والتعليقات للسادة القراء فإننى حزنت جداً عندما لاحظت أن هذه السلسلة من المقالات لن تلفت انتباه أى من المسئولين فى وزارات التربية والتعليم والثقافة والسياحة والآثار وكأن الأمر لا يعنيهم فى شىء.. فلك الله يا مصر.

المحاسب فوزى بغدادى
سموحة - الإسكندرية

شكراً سيادة الرئيس

أقف انتباهاً مؤيداً التحية العسكرية تعظيماً وتبجيلاً لفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى، ليس لإنجازاته فقط وإنما لمشاركته الدائمة بالحضور لاكتدرائية الميلاد للتهنئة بعيد الميلاد، فهو فرح ما بعده فرح، والكنيسة تأمرنا بإطاعة الرؤساء «أطيعوا الرؤساء» وتصلى للرؤساء والوزراء وكل من فى منصب.

محبتنا للرئيس تتطلب العمل الجاد، كل فى موقعه، واحترام مرافق الدولة والحفاظ عليها، فشكراً سيادة الرئيس على ما تم إنجازه فى ٨ سنوات فى كل الاتجاهات، وهو ما لم يحدث منذ ٥٠ سنة، ونصلى أن تؤيدك وتؤازرك وتسندك عناية القدير.

مقار يوسف
مدينة بدر - القاهرة

بناء الوعى

نحتاج جميعاً أن نعرف مفاتيح للوعى فى زمن تسلطت الميديا على الحياة وأثرت عليها بشكل مخيف، نحتاج أن نحافظ جميعاً على قلوبنا من السقوط فى اعتناق الأكاذيب والإشاعات.

نحتاج إعطاء رسائل إيجابية بها أمل فى جميع نواحى حياتنا بدلاً من رسائل الإحباط واليأس والتذمر على المؤسسات والأشخاص والتشهير بهم.

هناك خطورة من الأفكار الخاطئة، فمواقع التواصل قد تقتل أحياناً وقد تزيف الوعى أيضاً وزيارة المواقع الإلكترونية كثيراً قد تدمر النزاهة والحقيقة أيضاً.

نحتاج إرسال رسائل تشجيع وأمل ورجاء بأى صورة من أماكنًا وأعمالنا بأى وسيلة تقدم فيها أفكار ومعتقدات وقيم بناءة.

أصبح هناك مواطن للخلل فى إرسال واستقبال الأفكار (أزمة مانح المعرفة)، فيجب تقديم الرسالة والقيمة ليس بسبب العاطفة الدينية أو التلقى العاطفى دنون بحث أو وعى.

القس بولس جميل بانوب
كنيسة السيدة العذراء مريم شبلنجة - بنها

من إيجابات التعامل مع الناس

مشكلة (١) تقول: الناس غير منطقيين ولا يهمهم إلا مصلحتهم. الحل هو: قدم كلامك بكل محبة واتضاع وإن شاء الله سوف يقتنعون بسبب المودة التى أظهرتها فى كلامك، عملاً بقول الكتاب المقدس: «وادين بعضكم بعضاً بالمحبة الأخوية» (رو٢:١٠).

مشكلة (٢) تقول: إذا فعلت الخير سيتهمك الناس بأن لك دوافع أنانية خفية. الحل هو: اعمل الخير على أية حال عملاً بقول الكتاب المقدس: «لا تمنع الخير حين يكون فى طاقة يدك أن تفعله» (أم٣:١٧).

مشكلة (٣) تقول: أنت مالك بغيرك، خليك فى حالك، كبر مخك. الحل هو: عليك بتقديم الدعم ولا تسلك فى سلبية مقيتة بل فى إيجابية حلوة، وعلى سبيل المثل القديس الأنبا أنطونيوس مع حبه الشديد لحياة الوحدة الانفرادية مع الله لم يغلق قلبه نحو الجماعة المقدسة بل كان فى عزلته يؤمن بعضويته للكنيسة، ولذلك عندما استدعى الأمر نزل إلى القديس البابا أثناسيوس الرسولى وفرح به مؤمنو الإسكندرية وأعاد بالفعل كثيراً من الآريوسيين إلى الكنيسة ومرة أخرى نزل ليساند المتقدمين إلى الاستشهاد.

نبيل نعيم تادرس
سيدى بشر

إخوتنا فى سوريا وتركيا .. قلوبنا معكم

من شعب مصر بكل مكان إلى شعب تركيا وسوريا، مصلين لله العظيم الأبدى القدير على كل شىء، طالبين منه العزاء والصبر والسلوان والسلام الداخلى لأسر وأهل الضحايا وشفاءً تاماً وعاجلاً للمصابين ورحمة ومساندة الشعبين فى هذه الكارثة الطبيعية. بفجر يوم الاثنين ٢٠٢٣/٢/٦ حدث زلزال قوى جنوب تركيا وغرب سوريا بقوة ٧,٨ درجة بمقياس ريختر وتبعه آخر ولم يحدث مثله منذ أكثر من ٨٠ عاماً، وأسفر عن نحو ٤٠ألف قتيل من تركيا وسورية والآلاف من الجرحى بحالات إصابات مختلفة ما بين الشديدة والمتوسطة، وهناك مفقودون تحت ركام وحطام المبانى المنهارة.

ومن المؤلم أن هذا التوقيت لوجود أمطار وبرودة شديدة وخوف وهلع للبيوت المنكوبة والمجاورة لها من التوابع للزلزال مما تؤثر على المبانى التى حدث بها شروخ، كم من أطفال وكبار رجال وسيدات ضحايا الزلزال ونفوس حزينة متألمة للفراق. إنها فجيعة كارثية وجروح غائرة فى قلوب الشعب، فصرخات ودموع أسر وأهل وأحباء الضحايا جعلت قلوب الإنسانية تتزلزل بألم المشاعر الإنسانية ودموع العين تنهمر بغزارة، فالكل لا يريد أن يحدث ذلك، ويخشاه، لعل هذه الكارثة تفيق القوى الدولية المتصارعة على الهيمنة على العالم أو المتحاربة بفعل مغذيات شيطانية للاستمرار فى الحروب لتستفيد منها.

فياليت الدول الكبرى وتوابعها تعيد خططها لحجم الكوارث والدمار الطبيعى مثل الزلازل والبراكين وغيرها من الأوبئة وتغير سياساتها وجعل المحبة بالمشاركة والتعاون فى البناء والإعمار والخير هى السيادة والهيمنة على القلوب تكون فيشارك الإنسان أخاه الإنسان فى السراء والضراء وبكل المحن على أرض الواقع.

رفعت يونان عزيز- قلوصنا - سمالوط - المنيا

يحدث فى شباك الفرع

أشياء عديدة تحدث فى قطاع المصارف ولا يستوعبها العقل والفكر المتزن ومنها على سبيل المثال: تحصيل رسوم على السحب من شباك الفرع بدلاً من الماكينات بالخارج بدأت هذه الظاهرة بجنيهين أو ثلاثة، ثم زودوها عدة مرات وفى كل زيادة خمسة جنيهات، حتى استقرت فى حدود خمسة وعشرين جنيهاً، هذا عن سحب أى مبلغ يقل عن أربعة آلاف جنيه، والأغرب أن يطبقوا نفس النظام على الايداع ولنفس القيمة أربعة آلاف فما دون، أى أن لسان الحال يقول نحن لا نريدك ولا نريد إيداعك الفقير هذا، وفى نفس السياق يقولون لك اسحب أو أودع عشرين ألفاً فما فوق وأنت معفى من هذه الخمسة وعشرين جنيهاً التى تشكو منها ولا تعرف هل هذا على سبيل التعقيد والتعجيز أم ماذا بالضبط؟ أما وجهة النظر التى تقول إن التعامل مع الماكينات بطريقة الإكراه لا يناسب كل النماذج البشرية يوجد المريض وكبير السن الذى يخشى من التعامل هكذا فى الشارع بالمال، فضلاً عن إعطال ومشكلات هذه الماكينات الكثيرة ويكون الرد بالصمت المطبق، أو ما معناه هو ده إللى عندنا عايز راحتك ادفع وخلصنا!، وشىء آخر وهو غرامة شهرية تفرض إذا قل الحساب المودع عن ألف جنيه تفرض غرامة شهرية عليه قدرها عشرة جنيهات وبعض المصارف كما نسمع بأنها تفرض الغرامة الشهرية إذا قل الرصيد عن ألف وخمسمائة جنيه.

والسؤال هل هذه الرسوم البعيدة عن المنطق، تتوافق مع توجيهات الشمول المالى فالذى أفهمه أنا وغيرى أن هدفه هو توسيع دائرة المتعاملين مع المصارف وجذبهم فى هذا الاتجاه وغالبية هذه الشريحة المستهدفة من صغار المتعاملين أو المدخرين أياً كان المسمى.

مهندس طلعت كامل خليل
بورسعيد

شكر وذكرى الأربعين
للأم الغالية
منيرة يوسف إسحق

تتقدم الأسرة بالشكر لكل من قدم العزاء لها بالحضور أو الاتصال ويخصون بالشكر نقابة المهن السينمائية والآباء الكهنة بكنيسة القديس مرقوريوس أبى سيفين بحدائق القبة، والقس صرابامون الأنبا بولا كاهن مقر دير الأنبا بولا بحدائق القبة، والخدام والشمامسة.

وتقيم الأسرة القداس الإلهى على روحها الطاهرة بكنيسة القديس مرقوريوس أبى سيفين بحدائق القبة الساعة الثامنة صباح يوم الجمعة الموافق ٣مارس، والقداس الإلهى الساعة السابعة صباح يوم السبت ٤مارس بكنيسة مقر دير الأنبا بولا بحدائق القبة.

تلغرافيًا: عماد كمال
حدائق القبة

«فإن كنا قد متنا مع المسيح نؤمن أننا سنحيا أيضًا معه»(رو٦:٨)

شكر وذكرى الأربعين
للأب الغالى
شفيق عزيز روفائيل

بقلوب مؤمنة وعلى رجاء القيامة تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهى لروحه الطاهرة يوم الجمعة ٢٠٢٣/٣/٣ الساعة الثامنة صباحًا بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بتلا

تلغرافيا: إيهاب وهادى
شفيق- تلا منوفية

ارجعى يا نفسى إلى راحتك لأن الرب قد أحسن إليك»مز١١٦»

شكر وذكرى الأربعين
للمرحومة الغالية
رجاء فوزى فهمى الشعار

وتتقدم الأسرة بوافر الشكر لكل من تفضل بمواساتها سواء بالحضور أو البرق أو الاتصال وسوف يقام قداس الأربعين بكنيسة الملاك ميخائيل بجرجا- سوهاج يوم الخميس الموافق ٢مارس الساعة الواحدة ظهرًا وبكنيسة الشهيد العظيم مارمينا العجائبى بفلمنج- الإسكندرية يوم السبت الموافق ٤ مارس الساعة السابعة صباحًا

تلغرافيًا م. نبيل رياض
فلمنج الإسكندرية

• برحيلك زوجتى الحبيبة تلاشت بهجة الحياة الدنيا.. اذكرينى أمام عرش النعمة لكى يعينى كما أعانك حتى ألقاك فى السماء

زوجك/ نبيل نبيه رياض

• رحلتى عنا بجسدك ولكن روحك مازالت معنا.. عزاؤنا أنك نلت أكاليل عديدة من آلامك الكثيرة
اذكرينا أمام عرش النعمة إلى أن نلقاك

ابنك د.عماد وزوجته أ.مارى وأحفادك

• أختنا رجاء الغالية الحنونة الوفية بعز علينا الفراق.. ذكراك عطرة فى قلوبنا إلى أن نلتقى

إخوتك

انتقلت للأمجاد السماوية
الزوجة الوفية
والأم الحنون

الدكتورة دلال بطرس صليب

حرم المستشار منصف نجيب سليمان المحامى وعضو مجلس النواب، ووالدة الدكتورة داليا منصف حرم المهندس شريف أبى سيف، والمهندسة دوريس منصف حرم المهندس تامر وهيب، وجدة الدكتورة مريم شريف وميرنا شريف ومارك وأندرو تامر.

يوسف سيدهم وأسرة وطنى
يودعون للسماء
الزوجة والأم الفاضلة
الدكتورة دلال بطرس صليب
ويتقدمون بخالص العزاء
لزوجها الصديق العزيز
المستشار منصف نجيب سليمان
ولكريمتيها الدكتورة داليا والمهندسة دوريس
وباقى أفراد الأسرة العزيزة
متمنين للراحلة الكريمة فردوس النعيم

«أكون مع المسيح ذاك أفضل جداً» (فى١:٢٣)

دير الشهيد مارمينا العجائبى بمريوط
مجمع رهبان الدير
يقدمون خالص التعزيات لأسرة
الأستاذ فايق شنودة فلتس
زوج شقيقة
الأنبا كيرلس آفامينا
أسقف ورئيس الدير
طالبين من الرب أن يعطى نياحًا لروحه وعزاءً سمائيًا للعائلة الكريمة، وكل محبيه

يوسف سيدهم وأسرة «وطنى»
يودعون إلى السماء
الأستاذ فايق شنودة فلتس
ويتقدمون بخالص العزاء لنيافة الحبر الجليل
الأنبا كيرلس آفامينا
ولجميع أفراد الأسرة المباركة
متمنين للراحل نياحا فى أحضان القديسين

جهود المواطنة والحوار

جمعية وطنية تبحث فى شئون الوطن

بقلم:
د. رامى عطا صديق
ramyatta610@yahoo.com

كان المفكر والكاتب والأديب عبدالله النديم (١٨٤٢-١٨٩٦م)، واحداً ممن اهتموا بقضية الوحدة الوطنية والعلاقة بين المصريين بعضهم بعضاً. وقد اشتهر النديم بأنه صحفى الثورة العرابية (١٨٨١-١٨٨٢م) وخطيبها الأول وأهم عنصر فى جهازها الإعلامى، وكان قد اختفى عقب فشل الثورة ووقوع الاحتلال البريطانى لمصر، لكنه عاد إلى الظهور فى بداية التسعينيات من القرن التاسع عشر، وبالتحديد فى عام ١٨٩٢م، بعد فترة اختفاء دامت لمدة نحو عشر سنوات بعدها تم القبض عليه، ولكن صدر العفو عنه من جانب الخديو عباس حلمى الثانى (١٨٩٢-١٩١٤م).

عاد النديم وعاد أيضاً للعمل والتواجد فى المجال العام، ولكن على طريقته الخاصة، ففى يوم ٢٤ أغسطس من سنة ١٨٩٢م أصدر عبدالله النديم مجلة (الأستاذ) بمدينة القاهرة بالتعاون مع أخيه عبدالفتاح النديم، وكانت (الأستاذ) واحدة من أهم الصحف التى صدرت فى تلك الفترة من تاريخ الوطن، حين كانت البلاد تئن تحت وطأة الاحتلال البريطانى، وكانت (الأستاذ) مجلة علمية تهذيبية فكاهية، أسبوعية، مديرها عبدالفتاح النديم الإدريسى ومحررها عبدالله النديم.

كان النديم ممنوعاً من الكتابة فى الأمور السياسية، فاهتم بالقضايا الاجتماعية، التى تؤثر حتماً على الوضع السياسى والاقتصادى، وتساعد فى نهضة المصريين وتنوير عقولهم وتثقيف أذهانهم.

فى مجلته (الأستاذ) كتب النديم مراراً عن الوحدة الوطنية التى تجمع بين المسلمين والأقباط من أبناء مصر، مؤكداً ضرورة الالتئام بينهما ومشيراً إلى خطورة التحزب والفرقة والانقسام.

فى عدد مجلة (الأستاذ) الحادى والثلاثين من السنة الأولى والصادر فى ٢١ مارس ١٨٩٣م وتحت عنوان «المسلمون والأقباط» نشرت المجلة، وأغلب الظن أن عبدالله النديم نفسه هو كاتب هذا الموضوع، تدعو إلى تكوين جمعية تبحث فى شئون الوطنية، حيث يقول كاتب المقال عن المسلمين والأقباط:

«هم أبناء مصر الذين ينسبون إليها وتنسب إليهم لا يعرفون غير بلدهم ولا يرحلون لغيرها إلا زيارة، قلبتهم الأيام على جمر التقلبات الدولية وقامت الدنيا وقعدت وهم هم إخوان الوطنية يعضد بعضهم بعضاً ويشد أزره فى مهماته يتزاورون تزاور أهل بيت ويشارك الجار جاره فى أفراحه وأتراحه علما منهم أن البلاد تطالبهم بصرف حياتهم فى إحيائها بالمحافظة على وحدة الاجتماع الوطنى الذى يشمله اسم مصرى من غير نظر إلى الاختلاف الدينى وقد كانوا كذلك أيام الجهالة والهمجية وأيام التقدم الأول وهم الآن أحوج للالتئام وتوحيد السير من أيام الجهالة فقد عمتهم المعارف وتحلوا بالآداب ووجد فى الفريقين أعداد كثيرة من الفضلاء وأرباب الأقلام والملاعب الدولية تشخص أمامهم أدوارا توجب عليهم مجاراة الأمم فى البحث عن حوافظ الوطنية والتمسك بما يؤيد سيرهم المصرى تحت رعاية وعناية أميرهم المفخم السالك بهم سبل الخير والإصلاح»..

ويقترح الكاتب تأسيس جمعية وطنية مصرية تبحث فى الوطن وخصائصه فيقول: «إنا وإن رأينا الألفة والمحبة على ما كانتا عليه من عهد دخول الإسلام فى مصر إلى الآن ونعلم أن ذكاء نبهاء الفريقين يبعثهم على التمسك بحبل الارتباط الوطنى ولكننا نحب أن تزداد علاقات الوطنية بعقد جمعية مصرية موضوعها البحث فى الوطن وخصائصه وواجبات وضروريات حياته ولا تخرج فى هذا كله عن الأدبيات والمحافظة على ما بين المصريين وغيرهم من روابط المحبة»..

ويضيف الكاتب «قد رأينا كل جنس له جمعيات وطنية ونحن لا جمعية لنا تبحث فى الوطنية فإن الجمعية الإسلامية والجمعية القبطية لا تعلق لكل منهما بما نحن فى صدده فإنهما جمعيتا إعانة وتربية أيتام. ولا يشك عاقل فى أن تكوين جمعية من الفريقين يفيدهما فوائد جمة أدبية ويحول بينهما وبين النزعات الأجنبية وما يمنع المصريين من ذلك وهم بين يدى أمير محب للفريقين لا يفرق بين تابع وتابع بل المسلمون والأقباط والإسرائيليون (يقصد اليهود) فى حكم الفريق الواحد رعاية ودفاعاً واستخداماً وحكماً فأولى بهم أن يؤيدوا سعيه المشكور فى تأييد الوطنية بجمعية تحفظ النظام الوطنى بمساعيها الأدبية وما يترتب عليها من تطهير البواطن وتوحيد الكلمة وظهور الوطنية بين رجال هم أحق الناس بخدمة بلادهم بأدابهم وعلومهم».

هكذا اهتمت مجلة (الأستاذ)، لمحررها عبدالله النديم، التى أصدرها فى تسعينيات القرن التاسع عشر، بقضية الوحدة الوطنية بين أبناء مصر بغض النظر عن اختلاف الدين، وكذا أهمية الالتئام والتماسك فيما بين المصريين، ودعت صراحة إلى تأسيس جمعية تبحث فى هذا الشأن.

مساحات الحب والاحترام بين المسيحية والإسلام (١-٣)

الرجوع للماضى وحده لا يكفى لاستكشاف مساحات الحب والاحترام إنما ينبغى علينا أن ندمج هذا التاريخ المشترك فى مناهجنا التعليمية

بقلم:
ملاك بشرى حنا
كاتب وباحث

الإنسان كائن اجتماعى، لا يحب أن يحيا بمفرده، بل ينزع دائماً للعيش مع الآخرين، ولو أردنا أن نعاقب شخصًا فأننا نحرمه من العيش مع الآخرين، وذلك بالحبس أو إبعاده عن المشاركة مع المجتمع، وهذا عقاب قاس. وقد وضع الله فينا هذا النزوع نحو الآخر، وتاريخ الإنسانية على الأرض لم يكن أبداً جزرًا منعزلة، إنما عيش مشترك، ونحن فى حاجة شديدة إلى ما يغذى (العيش المشترك)، وأكثر ما يبنى ويثمن وينعش هذا العيش المشترك هو المحبة، وما أحوجنا لها، إنها أكثر سلعة يحتاجها المجتمع الآن.

وفى تاريخ مصرنا الحبيبة، نجد مساحات الحب والاحترام متوغلة فى القدم، ففى نحو عام ٣٢٠٠ قبل الميلاد، قام الملك (نارمر) بتوحيد القطرين، وجعل الاثنين يعيشون فى وطن واحد مشترك يملؤه الحب والاحترام، وعلى مر تاريخنا العظيم نجد صورًا لمساحات الحب والاحترام بين أطياف المجتمع، فنجد اليهودى والمصرى واليونانى والأجنبى، كل الجنسيات المختلفة يعيشون فى عيش مشترك، الأبيض والأسود المسيحى والمسلم واليهودى، يجمعهم وطن واحد. وهذا هو الوضع الطبيعى أن نكون معاً لنا أرض واحدة ونيل واحد تغطينا سماء واحدة، لأن جوهر الأديان هو الحب والاحترام المطلق للقيم الإنسانية السامية ولاستمرار الحياة لابد أن توجد تلك القيم التى تحث عليها الأديان، والتى تخدم الإنسانية.

يلزمنا العودة للجذور التاريخية التى تؤكد على تلك المساحات المشتركة بين المسيحيين والمسلمين الذين هم جميعاً مصريون منتمون بقوة لهذا البلد وكما قال الإمام محمد عبده: إن انتساب غير المسلمين إلى الأمة لا يقل أصالة عن انتساب المسلمين أنفسهم إليها. والتاريخ كما قال قداسة البابا شنودة الثالث: «ليس أحداثًا إنما فيه لمسات إنسانية ولمسات روحية يقف الإنسان عندها ويتأمل».

ومحطات التآخى والتلاقى بين المسيحيين والمسلمين أكثر من أن نحصرها، ولعل أولى وأهم تلك المحطات هى لقاء عمرو بن العاص بالبابا بنيامين، والتاريخ يحفظ لنا وقائع هذا اللقاء، والذى سجله مؤرخ مسلم هو (ابن عبدالحكم)، ومؤرخ مسيحى هو الأنبا ساويروس ابن المقفع، والاثنان متفقان تماماً على تلك المساحة من الحب والاحترام، فقد كان لقاء المحبة والاحترام وكل على دينه والعقيدتان تتعايشان معًا، وصار البابا بنيامين مقربًا من عمرو ويتمتع بمحبته واحترامه، وهذه المحطة تعتبر هى نقطة انطلاق فى قبول الآخر والتعايش المشترك.

ومن صور مساحات الحب والاحترام، وتلاقت القلوب والإرادة على فعل الخير، فى يناير ١٨٨١م أسست الجمعية الخيرية القبطية الكبرى، وكان الاجتماع التأسيسى لها بحضور ٣٠ قبطياً، وحضور كل من الشيخ محمد عبده والشيخ محمد النجار، وعبدالله النديم الذى القى كلمة عظيمة فى هذه المناسبة.

ومن صور التلاقى والتلاحم ما حدث فى الثورة العرابية، فقد عقدت الجمعية الوطنية اجتماعاً فى ٢٢ يوليو ١٨٨٢ بحضور ٥٠٠ عضو كان يتقدمهم البابا كيرلس الخامس، وشيخ الأزهر وحاخام اليهود.

وفى ١٩١٩م نجد القمص سرجيوس يخطب فى الأزهر، ونجد سيدات مصر يجتمعن فى الكاتدرائية، ففى ١٢ ديسمبر ١٩١٩ اجتمعت بالكنيسة المرقسية الكبرى سيدات مصر مسيحيات ومسلمات تتقدمهن هدى شعراوى، فى تلاحم شديد قائم على أرضية مشتركة من الحب والاحترام من أجل هدف سامى، وفى المنفى كان سعد زغلول ومصطفى النحاس وسينوت حنا ومكرم عبيد وفتح الله بركات وعاطف بركات.

والحقيقة أن التاريخ زاخر بآلاف الصور لمساحات الحب والاحترام، ونقاط التلاقى والتلاحم، والتى تظهر ذروتها فى اندماج الطرفين معًا وتنصهر فى حب الوطن، وهى أكثر من أن نحصيها، ونحتاج أن نرجع لها دائماً، لأن التاريخ المشترك يغذى ويزيد من تواجد تلك المساحات ويقوى على قبول الآخر، لكن الرجوع للماضى وحده لا يكفى لاستكشاف مساحات الحب والاحترام إنما ينبغى علينا أن ندمج هذا التاريخ المشترك فى مناهجنا التعليمية لنغذى به الأجيال القادمة فينشأ الطفل المسلم بجوار أخيه المسيحى وهما ينهلان من ينابيع الود والاحترام والتعايش المشترك وهى كثيرة، فيشبا على مبادئ قبول ومحبة الآخر واستيعاب ضرورة الحوار والعيش المشترك، ونظراً لتأثير المؤسسة الدينية والإعلام يجب علينا أن تستكتب القادة الدينيين والمفكرين فى هذا المجال لترسيخ هذا الفكر، وعندنا من هذه الكتابات ما ننسج على منواله مثل كتاب، قبول الآخر لميلاد حنا، ومعاملة غير المسلمين فى المجتمع الإسلامى لإدوار غالى الذهبى، والوحدة الوطنية نعم أم لا لرفعت السعيد، والمسلمون والأقباط فى إطار الجماعة الوطنية لطارق البشرى، وإعلام المواطنة والحوار لرامى عطا صديق، والكثير والكثير، حتى نرسخ لفكر مساحات الحب والاحترام بين المسيحية والإسلام.

حتمية التغيير وأهميته: سياسياً واقتصادياً (٢-٢)

إن التهديد الذى يشكله الدين العام على الاستقرار الاقتصادى، يجوز معه اللجوء إلى حلول استثنائية- تتطلب جرأة فى اتخاذ القرار

بقلم:
أ.د. جورج فهمى رزق
أستاذ الاقتصاد والتمويل بجامعة النيل

وعودة إلى مصطلح الديمقراطية- إن شئنا قولاً أو فعلاً.. أقول: إن هذا الحلم الأثير لا يستنهضه إلا مبادئ المساواة والعدالة وتداول السلطات.. لكن النسخة المصرية من هذه الديمقراطية تم ابتسارها -مع الأسف- فقفزت على مفهوم مقدس لم يتم إعداد المجتمع له. إذ لازالت دساتيرنا قائمة على التمييز النوعى والطائفى والدينى. فالمادة الثانية من الدستور المصرى تنتهك هذا الدستور صراحة، لأنها تتجاهل أن الأرض هى التى تمنح الهوية وليست اللغة أو الدين.. فهوية مصر هوية مركبة، تراكمت عليها الفرعونية والقبطية والإسلامية والشرق أوسطية واليونانية والرومانية- لأكثر من ألف عام.

وإن تجاهل هذا الجزء من التراث والإصرار على هذه المادة -هو تفريط فى حق الوطن والمواطن، من أجل مصالح شخصية أو مواءمات سياسية.

إن جذور هذه المادة ونشأتها التاريخية -لن لا يعرف، تعود إلى زمن تأسيس الحزب الشيوعى المصرى- فى أوائل القرن الفائت- عندما نجح فى استقطاب آلاف المصريين فى زمن قياسى ارتجفت مع أوصال بريطانيا، فأرغمت الملك فؤاد على إضافة هذه المادة دستوريًا (بأن الإسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها) بعد أن تفاجأت بهذا المد الشيوعى غير المتوقع، ورغم اعتراض محمود عزمى على هذه المادة إلا أنه تم تفعيلها وانتقلت بعد ذلك حرفيًا إلى دساتير ٥٤ و٧١ لمجاملة الإخوان.

إن التجرؤ على إعلان مصر جمهورية جديدة- يتطلب بالضرورة علمانيتها وفصل الدين عن الدولة وتحييد جميع المؤسسات الدينية بها، كما أن التجرؤ على إعلان مصر- دولة حاضنة للاقتصاد الحر والاستثمار، لا يتأتى إلا بعد تطعيم الوزارات الحالية والفكر المجتمعى بالأفكار العالمية والحلول الاستثنائية، حتى تتمكن من الولوج إلى التغيير المنشود- على المستويين الاقتصادى والاجتماعى أيضًا..

إن نجاح الاقتصاد المصرى -نسبيًا- فى التعامل المرن مع التحديات الداخلية والخارجية وامتصاص الصدمات العالمية، إلا أنه لم يؤهله فى الواقع إلى تفكيك الأزمات الحالية أو تجاوز مخاطرها الاقتصادية، وأهمها:

١- ارتفاع وتيرة القروض الخارجية طويلة الأجل إلى ١٤٥ مليار دولار والمحلية إلى ٥ تريليونات جنيه مصرى، مما يؤثر على كل من الناتج المحلى الإجمالى والاحتياطى النقدى وإجمالى الصادرات ومستوى التضخم وغيره الكثير، مما يعصف بأساسيات الاقتصاد الكلى.

٢- زيادة عبء الفوائد على الموازنة العامة للدولة بنحو واحد ونصف مليار دولار سنويًا.

٣- ارتفاع تكلفة الديون قصيرة الأجل وزيادتها إلى ١٥ مليار دولار.

٤- نظرًا لوفرة خيارات التمويل لدى مصر حاليًا، فإنها لا زالت تلتزم بسداد ٥ مليارات دولار سنويًا أقساطًا وديونًا، إلا أن حزمة أعباء الدين مع ذلك تمثل نحو ٤٠ فى المائة من حجم الاقتصاد الكلى البالغ ٤٥٠ مليار دولار.

٥- ورغم أن اتفاقية ماستريخت لم تحدد معيارًا عالميًا لسقف الديون، إلا أن مخاطر الديون السيادية والهيئات الاقتصادية ودين القطاع العام والأوراق المالية وما تصدره الحكومة من سندات دولية واقتراض مباشر من الجهاز المصرفى- يمثل ولاشك حجر عثرة فى مسار التنمية المأمولة.

٦- اتساع الفجوة الدولارية، بعد خروج نحو ٢٠ مليار دولار من البلاد فى إطار ملف الأموال الساخنة.

٧- أيضًا اتساع عجز الحساب الجارى وتزايد الضغوط على العملة المحلية، مما قد يؤدى إلى مزيد من المرونة فى سعر الصرف.

٨- الانفتاح على شهية استخدام أذون الخزانة ذو الطبيعة المؤقتة لتمويل العجز، أدى إلى استثمار الحكومة بمدخرات المستثمرين ومزاحمتها للقطاع الخاص وحرمان الاقتصاد من مشروعات إنتاجية تدر عائدًا حقيقيًا يبرر الفائدة المرتفعة لهذه الأذون..

وهكذا نرى أن التهديد الذى يشكله الدين العام على الاستقرار الاقتصادى، يجوز معه اللجوء إلى حلول استثنائية- تتطلب جرأة فى اتخاذ القرار..

أتصور أن حلولاً للأزمات الحالية هى من المجيبات الوطنية، حتى لو تطلب الأمر مساسًا ببعض المقدسات الوطنية وعلى رأسها درة التاج المصرى قناة السويس. إن قناة السويس ليست من الثوابت الاقتصادية ولا هى عصب الموازنة المصرية، ولكنها يمكن أن تساهم فى تلبية الاحتياجات الدولارية العاجلة وفى حلحلة الأزمة مرحليًا، لالتقاط الأنفاس وإعادة ترتيب الأوراق التى بعثرتها الأزمات الاقتصادية: المحلية والعالمية.

إن التوريق والاقتراض بإصدار سندات دولية من الأسواق العالمية- بضمان عوائد قناة السويس المضمونة سلفًا- لا ينقض الوضوء الوطنى ولا ضرر منه ولا ضرار.. شريطة أن:

١- أن يلملم القرض الجديد سداد جميع القروض- قصيرة الأجل باهظة التكاليف، والتى تربو على ١٥ مليار دولار.

٢- أن يلبى القرض الجديد كل احتياجات المصانع المحلية من المواد الخام المستوردة -لإعادة تأهيلها وتشغيلها وتصدير منتجاتها إلى الأسواق العالمية.

٣- أن يتم الإعداد سلفًا لمشروعات استثمارية -قصيرة الأجل- تدر عائدًا سريعًا لا يقل بل يزيد على عوائد الصكوك المقترحة.

٤- أن يتم تخارج الدولة من كافة الأنشطة الاقتصادية وإحلال القطاع الخاص بكثافة لا تقل عن ٨٠ فى المائة من الأنشطة الإنتاجية- مع دعمه ماليًا وضريبيًا للتصدير أفريقيًا (مقالنا: التمويل بالعجز بجريدة القاهرة).

٥- عدم التراجع عن تعويم الجنيه، لتنشيط الصادرات المصرية وزيادة قدرتها التنافسية.

٦- عدم إرجاء المشروعات الوطنية الكبرى، نظرًا لارتفاع النفقة البديلة- للبطالة والسياحة والموارد المحلية المتاحة- فى حال غيابها أو إرجائها.

٧- العمل على سرعة إدراج العملة المصرية فى منظومة بريكس والاتحادات الأفروآسيوية.

٨- أن يتولى القطاع الخاص -بضوابط حكومية- مسئولية تطوير الخدمات التعليمية والصحية، لإعفاء الحكومة من استنزاف مواردها المحلية والأجنبية- بلا مردود حقيقى (تفاصيل المشروع فى مقال لنا بجرائد الأهرام والمصرى اليوم ووطنى).

تأثير مصر الثقافى

بقلم:
د. أمانى ألبرت
أستاذ الإعلام - جامعة بنى سويف
dr.amyalbert@gmail.com

يرتبط التأثير الثقافى لأية دولة بنوعية الأطعمة التى تقدمها والأزياء المميزة التى تنتجها، ومدى تمتع منتجاتها بميزة تنافسية تجعلها مطلوبة، وكذلك مدى استيعاب الدول أو الثقافات الأخرى لموسيقاهم وأفلامهم وبرامجهم، لتصبح الدولة ذات نفوذ ثقافى على نطاق عالمى أوسع، ولها الريادة فى قيادة أحدث الاتجاهات فى مجالات الفن والموضة والترفيه.

ويقيس مؤشر التأثير الثقافى الذى تصدره مؤسسة US News أكثر الدول تأثيراً فى المجال الثقافى، معتمداً على عدة سمات تتعلق بأن ما تقدمه الدولة مهم ثقافياً من حيث الترفيه، وعصرياً، ومبهجاً، ولديها علامات تجارية استهلاكية قوية وحديثة ومرموقة وعصرية.

ويسعى المؤشر للوصول للتصورات العالمية عن الدول من حيث عدد من الخصائص النوعية، والانطباعات المتكونة عنها فى مدى وجود القدرة لديها على دفع التجارة والسفر والاستثمار والتأثير بشكل مباشر على الاقتصادات الوطنية، ويغطى التقرير ٨٥ دولة.

وعبر ١٠ تصنيفات فرعية تضمنت: المغامرة، والرشاقة، والتأثير الثقافى، وريادة الأعمال، والتراث، والمحركون، والانفتاح على الأعمال، والسلطة، والغرض الاجتماعى، وجودة الحياة، احتلت هذا العام إيطاليا المركز الأول تلتها فرنسا ثم الولايات المتحدة، أما بالنسبة لترتيب الدول العربية فقد احتلت الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى عربياً و١٤ عالمياً، واحتلت قطر المرتبة ٢ عربياً و٢٩ عالمياً، ومصر المرتبة ٣ عربياً و٣١ عالمياً، والسعودية المرتبة ٤ عربياً و٣٦ عالمياً.

وقد أشار المؤشر إلى أن الإمارات العربية المتحدة حصلت على إجمالى ٧٠ كمجموع نهائى وحققت أعلى نقاط فرعية فى نطاق «المحركون» بنسبة ١٠٠٪ وهو يقيس أصول العلامات التجارية على أنها مختلفة، مميزة، ديناميكية، وفريدة مع ارتفاع محور «الرشاقة» بنسبة ٦٨,٦٪ والمرتبط بالقابلية للتكيف، ديناميكية، الحداثة، تقدمية، سرعة الاستجابة.

يقيس مؤشر التأثير الثقافى الذى تصدره مؤسسة US News أكثر الدول تأثيراً فى المجال الثقافى ويغطى التقرير ٨٥ دولة وعبر ١٠ تصنيفات

أما قطر فقد حصلت على ٤٣,٩ نقطة، وحققت أعلى نقاط فرعية فى نطاق المحركون ٧٣,١ والرشاقة ٤٦,٧ والانفتاح على الأعمال ٤٤,١ وذلك فيما يتعلق بتكاليف تصنيع رخيصة، ووجود بيئة ضريبية مواتية، ومدى بيروقراطية الممارسات الحكومية، والشفافية.

وبالنسبة لمصر فقد حصلت على ٣٥,٣ نقطة، وحققت أعلى نقاط فرعية فى نطاق التراث ٨٢,٠ أو سهلة الوصول إليها ثقافياً، ووجود تاريخ غنى، وطعام رائع، والعديد من عوامل الجذب الثقافية، والعديد من المعالم الجغرافية المميزة، وتلتها نقاط «المحركون» ٧٤,٥ و«المغامرة» ٤٦,٨ والتى تشير إلى أنها دولة ودودة، ممتعة، جيدة للسياحة، ذات مناخ لطيف، ذات مناظر خلابة، وكذلك محور «الانفتاح على الأعمال» بنسبة ٤٤,٣ فى أنها متصلة ببقية العالم، متعلمون، رياديون، مبتكرون، توفر وصولاً سهلاً إلى رأس المال، بها قوة عاملة ماهرة وخبرة تكنولوجية، وممارسات تجارية شفافة، وبنية تحتية متطورة، وبنية تحتية رقمية متطورة.

وسجل المؤشر انخفاضاً لدى كافة الدولة العربية السابقة فى محور «الغرض الاجتماعى» والذى يقيس حقوق الإنسان، الاهتمام بالبيئة، المساواة بين الجنسين، الحرية الدينية، احترام حقوق الملكية، توزيع السلطة السياسية، المساواة العرقية، الاهتمام بحقوق الحيوان، الالتزام بأهداف المناخ، الالتزام بالعدالة الاجتماعية.

زلزال

هذا الزلزال زف الصالحين إلى حيث يستحقون وزج الطالحين أيضاً إلى حيث يستحقون وأنذر الذين لا زال فى عمرهم بقية وفى خلاصهم رجاء وأمل بأن الموت لا يستأذن بل يأتى كاللص

بقلم:
د. مارى جرجس
دكتورة صيدلانية وأديبة

خمس وسبعون ثانية.. فصلت بين حياة وحياة أو ربما حياة وموت.

زلزال.. ما زلزل الأرض فحسب بل زلزل قلوب وعقول وأرواح ملايين البشر فى شتى أرجاء المسكونة بدرجات متفاوتة بدءًا ممن جاز فى التجربة وتجرع تفاصيل مرارتها ومرارة تفاصيلها وصولاً إلى المستمع والمشاهد على بعد أميال ودول وقارات من بؤرة الحدث الجلل..

الاثنين الأسود الموافق ٦ فبراير ٢٠٢٣.. حدث لا يمكن أن يمر مرور الكرام دون الوقوف أمامه بخشوع وصمت وتدبر تاركاً علامات محفورة فى أغوار أرواحنا إشارات ودروس وعبر لا تمحى بفعل الزمان والزمن.

أحياء بأكملها وبنايات ضخمة من أبوابها تحولت إلى ركام وأنقاض وجعل الله عاليها سافلها وكل هذا فى لح البصر.. فى ثوان معدودة..

رسالة قوية سريعة كحد سكين قاطع انطلق فى قالب من الزبد اللين.. زلزلة تقدر الطاقة الصادرة عنها ما يزيد على خمسمائة قنبلة نووية وهى بلا شك الكارثة الأعنف منذ قرابة الألف عام..

هى رسائل الله.. قوية سريعة حازمة وحاسمة.. يقف الإنسان أمامها مشلولاً عاجزاً مدركاً ضآلة حجمه وقلة حيلته..

ترى.. من يكون هؤلاء القابعون تحت الثرى بين حى وميت ومحتضر عالق بين العالمين؟!! وكيف كان حالهم قبل بضع ثوان من انقلاب الدنيا رأساً على عقب؟!! كم شخصًا منهم بات يخطط لما هو فاعل فى الصباح الباكر؟!!

كم شخصًا بات ظلماً مبكياً لآخر فاصطحبته دعوات المظلوم عليه قبل أن يواريه التراب؟!!

كم من طامع مؤد سارق زان آكل مال يتيم قاطع صلة رحم خائن ظن أن الموت بعيد عنه كل البعد لا يرى أمامه سوى راحة وصحة وشباب ومتاع وممتع وحياة يعربد فيها كيفما شاء وقتما شاء وأينما شاء..؟!!

كم من شخص بات على نية أذية أحدهم فى الصباح فكتبت عليه معصية وذنب عظيم فتح له أبواب الجحيم لتبتلعه مقيماً بها إلى الأبد فى لحظة..

كم من شخص قاطع أرزاق وخارب بيوت ذهب إلى ما يستحق من عقاب فى لحيظة من الزمن؟!!

الجميع أمسى فى غفلة من الزمن وبات موهومًا أن حياته الأرضية دائمة وللعمر بقية وللغد ميعاد.

وها هى الأرض وبلا مقدمات تتزلزل معلنة أن لله رأيًا آخر.

فوجد الظالم نفسه فى لحظة بين يدى الخالق مطلوبًا منه تقديم كشف حساب عما اقترفت يداه.

وهذا الشاب الذى ظن أن العمر أمامه يلفظ أنفاسه فى الوقت الذى يخرج عجوز فى العقد التاسع من عمره حيا يرزق!!!

وهذا الجنين الذى خرج من رحم أمه يخرج حياً بحبله السرى بعد ساعات طوال تحت الأنقاض وأمه والتى كانت لا تزال مربوطة به تموت فى مفارقة خارقة للمنطق والطبيعة..

حقيبة تحوى ثلاثة ملايين دولار وجدت تحت أنقاض إحدى البنايات الضخمة الفخمة المنهارة حيث مات كل من يسكنها فلا أحد يعلم لمن كانت تلك الثروة الكبيرة فلا صاحبها تمتع بها ولا نعلم من هو أصلاً ليتمتع بها أقاربه وصار المال الذى أفنى عمره لتجميعه وربما ظلم وبغى من أجل الحصول عليه وهماً كبيراً مثيراً للشفقة.

وتلك القصة التى تقشعر لها الأبدان والتى رواها أحدالمسعفين حيث التفت إلى امرأة تصيح بقوة تطلب منه إنقاذ أولادها وقادته إلى المكان حيث دفنوا أحياء تحت الأنقاض بعد انهيار منزلهم وبعدما نجحوا فى إخراجهم سألوهم عن أمهم التى اختفت فجأة من المكان بمجرد إنقاذ أولادها فجاء رد الأولاد صادماً حيث أقروا أن أمهم ماتت منذ أربع سنوات..

صاحب العقار هذا والذى كان يصدر طرد أحد المستأجرين فى منزله لأنه يريد أن يرفع قيمة الإيجار والمستأجر كان يعانى ضيق ذات اليد فقرر طرده فى غضون أيام.. تجده هو والمستأجر فى مخيم إيواء يستجديان بعض الدفء والطعام بعدما انهار العقار بالكامل وصار كلاهما لاجئين مشردين.

وأولئك السوريون الجابرة فى الصبر الذين فروا إلى تركيا هروباً من الموت داخل أراضيهم فيلقوا حتفهم فى المكان الذى ظنوا أنه سفينة نوح وربما ذووهم ممن هم فى قلب النار فى سوريا لازالوا على قيد الحياة.

وذلك المسكين الذى فقد كل عائلته تحت الركام ووقف مذهولاً يقول كل عائلتى بخير إلا أنا..

وقصص مزلزلة للنفس من الواقع لو أفرزنا لها مجلدات لعجزت عن حصرها.. كل قصة على حدة هى عبرة ودرس ثمنه حياة كاملة.

وهنا يأتى السؤال الأخطر والتساؤل المنطقى:

هل هذا الزلزال مفتعل بتقنيات الأسلحة التكتونية النظيفة كسلاح HAARP أم هو زلزال طبيعى مثل كل الزلازال التى مرت على الأرض منذ الأزل؟

بالتأكيد لكل رأى أدلته المنطقية وهذا المقال ليس مجالاً لنقاش هذا الموضوع، لكن..

أليس من المنطقى أنه حتى لو كان هذا الزلزال مفتعلاً فهو أولاً وأخيراً بسماح من الله؟

الإجابة بالتأكيد نعم..

لذا تبقى الإجابة الصحيحة الوحيدة أنه أياً كانت الأسباب الحقيقية وراء هذا الزلزال يبقى هذا الزلزال بأمر وسماح من الله.

وله هدف واحد معروف وهو الإسراع بالتوبة والإنذار باقتراب اليوم العظيم حيث يقدم كل إنسان حساباً دقيقاً مفصلاً عما اقترفت يداه ولفظ لسانه وفعل بإرادته طوال رحلة حياته.

ففى الكتاب المقدس: «وتكون زلازل عظيمة فى أماكن، ومجاعات وأوبئة. وتكون مخاوف وعلامات عظيمة من السماء».

وفى القرآن الكريم: «فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود. حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون».

وبسبب عناد الإنسان وكبريائه وعبوديته لشهواته تجد البعض لا يزال ناكراً غافلاً رافضاً مسترسلاً فى مسلك هلاكه الدنيوى قبل الأبدى.

حتى تأتيه اللحظة فيصرخ منادياً مكبراً لله علّه ينقذه بعدما أنكره فعلاً قبل قولاً طوال حياته!!

هذا الزلزال زف الصالحين إلى حيث يستحقون وزج الطالحين أيضاً إلى حيث يستحقون وأنذر الذين لا زال فى عمرهم بقية وفى خلاصهم رجاء وأمل بأن الموت لا يستأذن بل يأتى كاللص بلا موعد ولا إنذار.

فطوبى لمن اتعظ بغيره ولم يتعظ غيره به

الدراما ودورها فى تعزيز التعايش المشترك

زمن جميل أخذنى إليه الكاتب والباحث «ملاك بشرى» فى مقاله فى هذا العدد عن تاريخ مصر الذى شهد عبر القرون والأزمنة الحالة الإنسانية الجميلة التى كانت تجمع أبناء الوطن دون أى تفرقة.. وأضم صوتى لصوت الكاتب وأطالب بضرورة تدوين كل الرموز الوطنية والحكايات التى تنم عن عمق العلاقة بين المصريين جميعاً فى كتب التاريخ. كما أتمنى من القائمين على الدراما من الأفلام والمسلسلات وأيضاً المسارح أن يرصدوا هذه الحقبة التى كانت فيها مصر تحتضن الجميع دون تفرقة وهنا يحضرنى العمل الدرامى الرائع «حارة اليهود» الذى كتبه وأخرجه وأنتجه «العدل جروب» وهم مشهود لهم بوطنيتهم واختياراتهم للأعمال التى تبرز جمال مصر..

رأيت فى هذا العمل يهود مصر الذين عاشوا فيها وعشقوا ترابها وكانوا من أخلص أبنائها.. ففى هذا العمل اختزل الكاتب د.مدحت العدل مصر فى صورة حارة اليهود بكل أطيافها وثقافاتها واختلافاتها فكانت نموذجاً للعيش المشترك بين اليهود والمسلمين والمسيحيين حتى أن الكاتب كان منصفاً وصادقاً لأقصى درجة وجعل البطلة اليهودية مخلصة لوطنها مصر ولا تعير اهتماماً لإسرائيل وتحملت العذابات من أجل مصر وظهر فصيل الإخوان فى الحارة وكان كالسوس الذى ينخر فى العظام، وظهر أيضاً الشاب اليهودى الذى لا يشعر بالانتماء إلا لإسرائيل وبدأ بعمليات تخريبية فى مصر، ولكن مصر ظلت قوية بأبنائها المسلمين والمسيحيين واليهود.. ومن الطبيعى أن يفرز الاختلاف قصة حب نقية بين الظابط المسلم واليهودية وفى لفتة ذكية من المؤلف قدم لنا رفض الفتاة لتغيير دينا فى حوار صريح بين الفتاة اليهودية والظابط، ولسان حال المؤلف يقول: إن الحب الذى وضعه الإله فى قلبيهما لا يعرف الفروق بين الأديان ويتفق الطرفان على الزواج المدنى.

إن الفن له دور كبير فى ترسيخ التعايش المشترك من خلال إبراز كل ما هو جميل فى الإنسان.. فالأديان تقرب القلوب ومصر المظلة التى يحتمى الجميع بها، وستظل الحضن الدافئ لكل من يعيش على أرضها.

عبير فؤاد

فريق رعاية الصفحة:
إنجى سامى
عبير إبراهيم
عبير فؤاد
مرجريت عادل
مريم رفعت
نيفين رفعت

مقالات فى «وطنى» من زمن فات...

نشر بتاريخ ٢٩/٥/١٩٧٧

دور الحضانة.. تأثيرها على حياة الطفل

بقلم: ليلى الحناوى

دار الحضانة، المكان الضرورى والحيوى الذى يذهب إليه الطفل عندما تكون الأم عاملة أو موظفة، هذه الدار ما دورها فى حياة الطفل، ما التأثيرات التى تتركها على نفسيته، وكيف تشكل سلوكه وتصرفاته ونظرته للحياة، كيف يمكن أن تخلق حالة من القلق والتوتر والبلبلة للطفل وكيف يمكن أن تكون ذات فائدة عظيمة لطفل آخر.

لا يختلف اثنان على أهمية دار الحضانة، خاصة فى عصرنا الحديث، فهى ضرورة حيوية فى كل مكان وكل حى وكل مكان عمل، وهى الحل الأول لمشكلة الأم العاملة التى يحيرها ويضنيها التفكير فى مكان أمين تضع فيه طفلها وهى غير قلقة أو خائفة عليه وتنادى الأصوات بوجوب وجود دور الحضانة فى كل مكان.

ولكن هذه الدار سلاح ذو حدين فهى ليست عبارة عن المبانى والطوب والمقاعد والأسرة ومجموعة اللعب والمراجيح، وإنما هى حياة جديدة وتعامل مع نوعيات مختلفة من البشر تترك بصماتها و

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:
Michael Victor
Christine Ibrahim
Révision:
Rafik Baracat
Mise en page
Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone
Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

26 Février 2023
19 Amchir 1739
6 Chaaban 1444
16 ème ANNEE
NUMERO 876

Alexandrie en majesté au Mucem à Marseille

Statue équestre d'Alexandre le Grand

«Alexandrie: futurs antérieurs», exposition présentée à Marseille au Mucem explore les notions de cosmopolitisme, d'urbanisme et de connexions entre la Méditerranée et le continent européen à l'apogée de la ville légendaire. Lieu de rencontres de cultures, la ville d'Alexandrie est un mariage réussi entre l'Orient et l'Occident.

Première ville d'Egypte bâtie sans connexion avec le Nil, Alexandrie fut fondée en 331 avant J.-C par Alexandre le Grand et devint la capitale de la dynastie ptolémaïque jusqu'à la conquête romaine, en 30 avant J.-C. L'exposition "Alexandrie: futurs antérieurs", qui se tient du 8 février au 8 mai 2023, couvre cette période et quelques siècles après, jusqu'à l'avènement du christianisme autour de 381 après J.-C.

L'exposition vise à dépasser les stéréotypes habituels (Grecs, Egyptiens, le Phare, la Bibliothèque) et à emmener le visiteur à la découverte d'une ville antique pleine de nuances. Si l'histoire et l'urbanisme de la ville présentent encore de nombreuses lacunes, plusieurs découvertes récentes ont permis d'affiner notre connaissance de la mégalopole.

Une scénographie comprenant environ 200 œuvres issues des importantes collections muséales européennes offre une nouvelle perspective sur la ville comme l'une des premières mégalopoles cosmopolites du monde antique. Partant des descriptions littéraires de la ville et de la présentation fondamentale de son urbanisme, l'exposition met en avant les infrastructures d'Alexandrie (lieux de pouvoir, de savoir et de culte), avant de s'attacher à ses habitants et de montrer pour finir son important rayonnement dans le monde. En fonction des thèmes abordés, d'autres époques (byzantine, arabe, moderne) sont convoquées.

Tout au long du parcours, ce patrimoine exceptionnel est mis en perspective par un dialogue inédit avec des oeuvres d'art contemporain et des installations d'artistes (égyptiens) – dont l'artiste de renommée internationale Wael Shawky invités à spéculer, recycler, penser, déconstruire, analyser la ville, son histoire, son patrimoine urbain et sa vie contemporaine. Ces œuvres constitueront des occasions uniques d'établir des liens entre les Alexandrins d'aujourd'hui et d'hier.

Du mythique phare, de la non moins célèbre bibliothèque comme du Mouseîon, il ne reste rien. De même, l'Alexandrie originelle, construite en grande partie sur des îlots qui se sont enfoncés dans la mer, est aussi impalpable. Plusieurs tsunamis majeurs, entre le 4e et 7e siècle après J.-C., ont en effet pratiquement rasé la cité.

Seules des images gravées sur des monnaies, quelques textes anciens et de rares vestiges permettent d'en reconstituer certaines parties. C'est ce que résume la première section de l'exposition, centrée sur l'urbanisme.

S'en suit un espace consacré aux figures qui ont forgé la ville et contribué à son rayonnement en en faisant l'une des plus grandes cités de la période hellénistique, après Rome. De Ptolémée 1er, un des généraux d'Alexandre, à Cléopâtre VII et jusqu'aux empereurs romains, tous ont étroitement mêlé leur culture à celle des Égyptiens, comme l'attestent les statues aux traits à la fois grecs et pharaoniques.

Ce cosmopolitisme est également illustré dans la troisième section consacrée à la religion et à la jonction, réussie, du panthéon grec et des divinités égyptiennes. En témoigne la figure syncrétique de Sérapis, introduite par Ptolémée 1er, qui combine les caractéristiques d'Osiris, dieu égyptien du royaume des morts, du taureau sacré Apis et dont la représentation évoque fortement celles d'Hadès, le maître grec des enfers. Ces nouveaux dieux intégreront aussi des spécificités de la cosmogonie romaine, après l'arrivée de ces derniers.

L'intrication des cultures grecques et égyptiennes se lit aussi dans les rares objets du quotidien extirpés des fouilles de sauvetage qui sont présentés dans la quatrième section. Ils représentent, pour la plupart, la vie des élites et leurs maisons richement décorées. Des autres, on ne sait pas grand-chose, une frustration retranscrite par les œuvres contemporaines centrées sur la thématique de l'échec. Et cette dualité perdure jusqu'à la mort, ainsi que l'ont démontré les fouilles menées dans la Nécropolis (cité des morts), immense cimetière qui accueillit les défunts du 3e siècle avant J.-C. au 7e siècle après J.-C.

Enfin, l'exposition se clôt sur l'héritage de l'Alexandrie antique, port principal de la Méditerranée occidentale, mais aussi centre intellectuel majeur au sein duquel ont infusé des idées scientifiques et philosophiques qui ont voyagé à travers toute l'Europe.

Pendant près de 800 ans, entre le IVème siècle avant Jésus-Christ et le IVème siècle de notre ère, la ville était la plus importante dans l'Empire après Rome. Port cosmopolite portant les traces du judaïsme, du christianisme, des temps byzantins et arabo-islamiques, elle a tenu une place particulière en Méditerranée.

"Alexandrie: futurs antérieurs" , une exposition originale qui repense la mégapole antique à l'apogée de son histoire. Aux côtés d'institutions aussi prestigieuses que le Louvre, l'Allard Pierson Museum (Amsterdam), le Museo Egizio (Turin) et le Museo Archeologico di Napoli, la Fondation Gandur pour l'Art a prêté six objets, dont la majestueuse statue équestre d'Alexandre le Grand en bronze et une jarre à motifs de sphinges, de Bès et d'yeux oudjat.

Un phare, une bibliothèque, un roi conquérant, une reine audacieuse: que reste-t-il dans l'inconscient collectif pour évoquer l'Alexandrie d'hier et d'aujourd'hui? En enlevant la couche de vernis et en levant le voile du fantasme, cette exposition tente d'apporter des réponses. Alexandrie est cette ville égyptienne immensément connue et paradoxalement très difficile à figurer pour les gens. Saviez-vous par exemple que celle ville symbolisant la puissance de la dynastie de Ptolémées fût édifiée sur une étroite bande de terre entre la mer Méditerranée et le Lac Mariotis? Qu'étant éloignée du Nil, elle dut très tôt trouver des solutions pour son approvisionnement en eau par la construction d'un canal et de citernes?

Passé colonial, soubresauts politiques, érosion écologique, chaque artiste tente de revisiter l'histoire et le présent de la ville égyptienne en se jouant parfois des stéréotypes qui lui sont traditionnellement associés comme ces décors imités de l'antique que l'on peut trouver dans des studios photos. Alexandrie, «rêve devenu ville», continue de nourrir les imaginaires.

الأحد

٢٦ فبراير ٢٠٢٣م
١٩ أمشير ١٧٣٩ش
٦ شعبان ١٤٤٤هـ
السنة ١٩
العدد ١١٨٥

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

الوطن الدولى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمشرق"

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أسترالياً).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

على الطاولة.. خطة سلام صينية لتسوية الأزمة الأوكرانية.. فهل تنجح؟

نرجس فخرى

بالتزامن مع تحذير روسيا من عزم أوكرانيا شن هجوم نووى على أراضيها، لتحميل موسكو مسئوليته، أعلنت الصين عن خطة للسلام لتسوية الأزمة الأوكرانية المستعصية، ضاربة بعرض الحائط تحذير وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن لها من مساعدة روسيا سواء بتوفير المعدات العسكرية لها أو بالتحايل المنهجى على العقوبات الغربية ضد موسكو، وهو أمر ردت عليه الصين بأنها لن تمرر أى محاولات أمريكية لتهديد العلاقات الروسية الصينية، ولكن يبدو أن الرئيس الأمريكى أراد نسف خطة السلام قبل أن تبدأ، حيث فاجأ الجميع بزيارته لكييف، الأمر الذى اعتبره المراقبون علامة على المضى الأمريكى فى دعم أوكرانيا فى حربها.. فما قدرة بكين على إرساء سلام بين موسكو وكييف؟

أعلن وزير الخارجية الصينى وانج يى أن بكين مستعدة لتقديم اقتراحها للسلام بشأن أوكرانيا، فى إعلان هو الأول من نوعه من قبل الصين منذ اشتعال الأزمة الروسية الأوكرانية، خلال زيارته للعاصمة الروسية موسكو.

يأتى ذلك بالتزامن مع إعلان وزارة الدفاع الروسية أن كييف تخطط لعمل نووى بعد أن حصلت على «مواد مشعة» من إحدى الدول الأوروبية، وذلك لتحميل موسكو المسئولية.

وقبل أيام قليلة، أعلن وانج يى، فى كلمة له خلال مؤتمر ميونخ للأمن، عن خطة صينية للسلام لتسوية الأزمة، مؤكداً أن هذه الحرب لا يمكن أن تستمر فى الاشتعال.. ووحدة أراضى وسيادة جميع الدول سيتم احترامها فى الاقتراح، بكين ستواصل العمل من أجل السلام.

مؤكدة أنه سيجرى تبادلاً معمقاً لوجهات النظر مع الجانب الروسى حول تطوير العلاقات بين جمهورية الصين الشعبية وروسيا الاتحادية، وكذلك حول القضايا الدولية والإقليمية الحادة ذات الاهتمام المشترك.

وقبيل زيارة وانج يى إلى موسكو، كانت هناك تسريبات تفيد بأن أحد مواضيع المحادثات سيكون الاستعدادات لزيارة الرئيس الصينى شى جين بينج لروسيا، والتى من المتوقع أن تتم هذا الربيع.

على الجانب الآخر، أعلنت كييف أنها تلقت خطة صينية للسلام، وقال وزير الخارجية الأوكرانى ديميترى كوليبا: إن عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى وانج يى شارك الجانب الأوكرانى النقاط الرئيسية لخطة السلام الصينية، كما أضاف أن بلاده تعتزم وكييف دراستها واستخلاص النتائج.

وقام كبير الدبلوماسيين الصينيين بجولة أوروبية، تضمن برنامجها زيارات إلى فرنسا وإيطاليا وهنغاريا وألمانيا وآخرها روسيا، إلى جانب مشاركته فى مؤتمر ميونخ للأمن التاسع والخمسين، أول جولة دولية له منذ بدأ يشغل منصبه الجديد، كمسئول عن سياسة الصين الخارجية.

بالتزامن مع هذه التحركات الصينية، حذر وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن بكين من أن مساعدة الصين المحتملة لروسيا «مشكلة فى غاية الخطورة»، وأن هناك أشياءً لا يمكن ولا ينبغى للصين أن تفعلها. وقال: نعنى بهذا توفير معدات عسكرية لروسيا.. أو التحايل المنهجى على العقوبات (الخاصة بالغرب) والتى تهدف للضغط على روسيا من أجل وضع حد لهذا العدوان.

وقد قابلتها تصريحات من رئيس لجنة الشئون الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى، بأن بكين لن تمرر أية محاولات أمريكية لتهديد العلاقات الروسية- الصينية.

وشددت بكين على أنها مهتمة بإيجاد حل سلمى سريع للصراع فى أوكرانيا ومستعدة للعب الدور الأكثر نشاطا فى هذا الشأن.

وأكد وانج يى، فى بيان نشرته وزارة الخارجية الصينية أن بكين لن تقبل أية تعليمات، أو تهديدات، أو ضغوطات أمريكية، على الحكومة الصينية، تهدف للتأثير على العلاقات الروسية الصينية.

وأعلن فى الوقت نفسه أن بكين تعتزم فى جهودها الدبلوماسية العمل بتعاون وثيق مع دول أوروبا، ووفقاً للمتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، فإن زيارة وانج يى لروسيا ستوفر فرصة للبلدين لمواصلة تطوير الشراكة الاستراتيجية وتبادل وجهات النظر حول القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وقد لاقت تصريحات وزير الخارجية الصينى ترحيباً أوروبياً وتشكيكاً أمريكياً، حيث قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، فى تصريحات لها: إن أوروبا بحاجة إلى مزيد من الأدلة على أن الصين لا تعمل مع روسيا، ولكنها فى الوقت نفسه أكدت أن أوروبا مطمئنة نسبياً للصين على أنها لا تلعب دوراً فى هذه الحرب.

ورحبت أيضاً وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك بإعلان الصين ووصفت سعيها لهذا بأنه إيجابى، وقالت بيربوك: إنه أمر جيد أن ترى الصين مسئولية الدفاع عن السلام العالمى، إذا كنت تعمل من أجل السلام على مدار السنة عليك أن تستغل أى فرصة من أجل السلام.

وأضافت: نأمل أن تلعب الصين دوراً إيجابياً فى حل الأزمة التى تواجهنا منذ عام.

من جهتها شككت نائبة الرئيس الأمريكى كامالا هاريس من ميونيخ فى الحياد الذى تبديه الصين، وقالت: إن الولايات المتحدة قلقة من قيام الصين بتعميق علاقاتها مع موسكو منذ بدء الحرب.

ورأت هاريس أن أى خطوة من الصين تهدف إلى تقديم دعم فتاك إلى روسيا من شأنها فقط مكافأة العدوان ومواصلة عمليات القتل ومزيد من التقويض لنظام قام على أساس القواعد.

هذا وانتقدت الخارجية الصينية زيارة الرئيس الأمريكى جو بايدن إلى كييف والتى جاءت بشكل مفاجئ قائلة: إنه من الضرورى تهيئة الظروف للمفاوضات وعدم صب الزيت على النار أو التكسب وتحقيق أرباح من هذا الصراع. فيما اعتبرها المراقبون علامة على المضى الأمريكى فى دعم أوكرانيا فى الحرب، وتحدياً لروسيا ورفضاً ضمنياً لخطة السلام الصينية.

ويرى البعض الآخر أن الزيارة بحد ذاتها لن تحدث تحولاً دراماتيكياً فى مجريات الصراع ومآلاته، وأن الزيارة تحمل طابعاً رمزياً ودعائياً ولا تشكل بالضرورة منعطفاً فى الحرب، والدليل على ذلك هو التنسيق الأمنى الذى تم بين واشنطن وموسكو بخصوص الزيارة.

وعن الخطة الصينية للسلام، قال المحلل السياسى والخبير فى العلاقات الدولية جاس مطر: إن أوروبا من أكثر المتضررين من الحرب الروسية الأوكرانية والجميع شاهد أزمة الغاز ومشكلات التضخم.

وأضاف مطر: بالتأكيد أوروبا تتمنى إنهاء الصراع والأزمة الأخيرة جعلتها تخرج ولو بشكل بسيط عن التبعية الأمريكية، خاصة بعد تفاقم الأزمات داخلها.

وأوضح أن أوروبا تسعى لاستغلال أى فرصة تنهى بها الأزمة ومن الواضح أنها لم تر فى أمريكا صدق النوايا فى إنهاء هذه الحرب.

وأشار إلى أن الصين تملك الأدوات التى تجعل كلمتها مسموعة داخل روسيا فهما دولتان حليفتان، إلا أنه شكك فى قدرة الصين على الضغط على أوكرانيا، معتبراً أن كييف ينوب عنها فى التفاوض الولايات المتحدة.

وفى سياق متصل، قال الكاتب والمحلل السياسى ألكسندر لوكين:

تشاور وزير الخارجية الصينى عملياً، مع ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، حول هذا الموضوع. وتفترض خطة السلام الصينية وجوب أخذ مبادئ السيادة وسلامة الأراضى والمخاوف الأمنية المشروعة لروسيا فى الاعتبار.

ومضيفاً: ربما تقدم الصين مخططاً للمفاوضات، مع مراعاة مصالح جميع الأطراف، ها نوع من التسوية، العرض جيد، لكنه ليس واقعياً جداً، لأن أوكرانيا لن تقدم على ذلك، فى أوكرانيا يقولون: إن عليهم تحقيق النصر.

ومؤكداً: هناك شعور بأن الصين لا تشعر براحة كبيرة، ويرجع ذلك فى المقام الأول إلى ضغوط الغرب والاتهامات الموجهة لها، لذلك، تريد الصين أن تقوم بعمل يوضح أنها ملتزمة بالسلام، وعلى أعلى مستوى. فى السابق، أعلن الصينيون ذلك فى مختلف المحافل، والآن ستتم صياغة الأمر بشكل أكثر وضوحاً.

فالصين تريد التخلص من تهمة أنها تثير الصراع وتدعم جانباً واحداً، لذلك فمن منظور تاريخى، قد تلعب هذه المبادرة دوراً، لكن حتى الآن الأطراف غير مستعدة لذلك، فالجانب الأوكرانى يرفض المفاوضات، لذا فالدعوة الصينية للسلام موجهة للغرب تحديداً للضغط على الجانب الأوكرانى.

وعن زيارة بايدن قال الدبلوماسى السابق والخبير بالشأن الأمريكى مسعود معلوف: إن الزيارة مهمة جداً وهى تتضمن ٤ رسائل أساسية:

الأولى: للأوكرانيين، مفادها أن واشنطن تقف معهم حتى النهاية وستستمر بدعمهم عسكرياً ومادياً، وهو ما تلقته الأوساط الرسمية والشعبية الأوكرانية بحرارة.

وهذا الدعم يشجع كييف بالطبع على المضى فى الحرب دفاعاً عن أراضيها، خاصة فى ظل الحديث عن احتمالات بدء هجوم روسى عنيف ووشيك مع حلول الربيع أو حتى قبل ذلك.

الثانية: لروسيا، وهى لإثبات أن واشنطن لن تتراجع عن الوقوف مع كييف، لدرجة أن الرئيس الأمريكى خاطر، وأجرى هذه الزيارة الشاقة رغم المحاذير الكبيرة، للتشديد على ذلك.

الثالثة: لحلفاء واشنطن، لإبلاغهم أن بايدن رغم تقدمه بالسن وحجم مشاغله والتزاماته الكثيرة أجرى هذه الرحلة، التى تشكل حافزاً للحلفاء نحو المضى بوقوفهم مع الصف الأوكرانى، وهكذا رأينا كيف أن اليابان مثلاً بعد زيارة بايدن قررت منح أوكرانيا مساعدات مادية ضخمة بقيمة ٥ مليارات ونصف المليار دولار.

الرابعة: للداخل الأمريكى، حيث هناك معارضة لترشح بايدن لولاية ثانية، رغم أنه لم يعلن بدأ اعتزامه الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، على خلفية كبر سنه وقدراته الصحية.

فهذه الزيارة تندرج غالباً فى إطار اعتزامه إعلان الترشح مجدداً لسباق البيت الأبيض، عبر القول إنه فى حالة صحية وعقلية جيدة جداً، لدرجة أن قيامه برحلة صعبة ومرهقة جواً ثم براً استغرقت ١٠ ساعات عبر القطار، وأنه لذلك مؤهل تماماً دورة رئاسية أخرى.

وفى آخر حلقات التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا، أعلن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين خلال خطاب أمام الجمعية الفيدرالية، تعليق مشاركة روسيا فى معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية «ستارت».

تمت المصادقة الأولية على معاهدة «ستارت-٣»، بين الرئيسين (آنذاك) الروسى ديميترى مدفيديف، والأمريكى، باراك أوباما، فى العاصمة التشيكية براغ، بتاريخ ٨ أبريل عام ٢٠١٠.

ودخلت المعاهدة حيز التنفيذ فى الـ٥ من فبراير ٢٠١١، بعد المصادقة عليها فى ميونيخ، من قبل وزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف، ونظيرته الأمريكية حينها، هيلارى كلينتون، وأطلق عليها معاهدة «ستارت-٣»، وحددت مدتها بـ١٠ سنوات، قابلة للتمديد ٥ سنوات إضافية.

وتكمن أهمية معاهدة «ستارت-٣» فى كونها المعاهدة الأخيرة المتبقية بين روسيا والولايات المتحدة، والمتعلقة بمراقبة الأسلحة النووية، بعد انسحابهما عام ٢٠١٩، من معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى، الموقعة من كلا الطرفين عام ١٩٨٧.

وفى عهد الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب عرضت روسيا على الولايات المتحدة تمديد مدة المعاهدة دون شرط أو قيد والبدء بتجميد عمل الترسانات النووية إلى حين إتمام الاتفاق بين الطرفين، الأمر الذى رفضته الإدارة الأمريكية، بذريعة أنه لا يصب فى مصلحة الأمن القومى الأمريكى.

وفى يناير ٢٠٢١ أعلن مكتب الرئيس الأمريكى جو بايدن، موافقته على المقترح الروسى، بتمديد معاهدة «ستارت-٣»، والتفاوض مع روسيا حول التفاصيل، وبدأت اللقاءات بين الطرفين، وتم التوصل إلى اتفاق ينص على تمديدها مدة ٥ سنوات إضافية، إلا أن المصادقة لم تتم، بسبب توقف المباحثات بين الطرفين، حال بدء العملية العسكرية الخاصة فى أوكرانيا، حيث قادت الولايات المتحدة وشنت حملة المقاطعة والمعادة، المتمثلة بالعقوبات ضد روسيا.

عين على المستقبل:

تأثير ذوبان جليد القارة القطبية الجنوبية

جورج رياض

يحاول العلماء فهم تأثير ذوبان الجليد الذى يحدث فى القارة القطبية الجنوبية «أنتاركتيكا» ومدى الأضرار البيئية والمادية التى قد تحدث كنتيجة للاحتباس الحرارى، وتشير التقارير العلمية إلى أن الصفائح الجليدية فى جرينلاند وأنتاركتيكا بمفردهما ستساهم بارتفاع مقداره ١,٤ متر فى مستويات البحار العالمية.

ترتفع مستويات البحار مع ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوى والمحيطات بسبب تغير المناخ، مما يؤدى إلى ذوبان الجليد المحاصر فى القطب الشمالى والقارة القطبية الجنوبية، لكن معرفة ما يعنيه ذلك بالضبط بالنسبة للمجتمعات الساحلية والبحرية والجزرية، هو سؤال ملح يواجه العلم.

وتحذر الأبحاث التى نشرتها مجلة «كوزموس» الأسترالية للشئون العلمية الأسبوع الماضى من أنه إذا لم يقتصر الاحتباس الحرارى العالمى على زيادة قدرها ١,٨ درجة مئوية، فإن ذوبان الصفائح الجليدية القطبية وحدها سيشهد ارتفاع مستويات سطح البحر بنحو ١,٤ متر بحلول عام ٢١٥٠.

ويقول «جون يونج بارك» من جامعة بوسان الوطنية بكوريا الجنوبية، والمؤلف الرئيسى لدراسة علمية حول آثار ذوبان الجليد فى هذه المناطق- إن ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار متر واحد فى عام ٢١٠٠م يمكن أن يهدد أكثر من ٤٠٠ مليون شخص، وخاصة فى المناطق والمدن القريبة من الخط الساحلى والتى ستغرق بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر.

يضيف بارك للمجلة قائلاً: إن ذوبان الغطاء الجليدى وارتفاع مستوى سطح البحر سوف يتسارع على مدى عدة قرون أخرى، ومن الواضح أن هذا سيكون وضعاً لا رجوع فيه من شأنه أن يتحدى الأجيال القادمة.

يوضح «أندرو ماكينتوش»- رئيس كلية الأرض بجامعة مونـاش الأسترالية، وأستاذ الغلاف الجوى والبيئة- أنه على الصعيد العالمى، فإن جزر المحيط الهادئ المنخفضة ومصبات الأنهار الكبيرة (على سبيل المثال فى بنجلاديش) هى الأكثر عرضة للخطر، وتقع العديد من المدن الكبيرة (مثل شنجهاى ونيويورك) حالياً بالقرب من مستوى سطح البحر، لكن ستتمتع البلدان الأكثر ثراءً بقدرة أكبر على التكيف مع التغييرات المتوقعة.

وفى أستراليا، فإن ارتفاع مستوى سطح البحر سيؤدى إلى زيادة غمر المناطق المنخفضة وتآكل السواحل وستؤثر العواصف بشدة على المجتمعات الساحلية والنظم الإيكولوجية، وليس ارتفاع مستوى سطح البحر فقط هو الذى سيكون له تأثير كبير، بل عندما يقترن ارتفاع مستوى سطح البحر بالعواصف والمد والجزر، فإن ذلك سيمثل كارثة للبيئات الساحلية، ويعيش سكان أستراليا فى الغالب على الساحل، وسيؤدى ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار ١,١ متر إلى تعريض أكثر من ٢٠٠ مليار دولار من البنية التحتية للخطر.

وترى الدكتورة «فيليسيتى ماكورماك» بجامعة موناش أن كل جزء من الدرجة المئوية التى يتم تجنبها لارتفاع درجات الحرارة يعد أمراً مهماً، فلا يوجد مستوى مقبول من الاحتباس الحرارى، والاحتباس الذى رأيناه بالفعل له تأثيرات غير مقبولة على بقاء الإنسان والأنواع والنظام البيئى.

وتقول: مع التقدم فى تقنيات قياس القارة القطبية الجنوبية وجرينلاند، أصبحنا أكثر ثقة فى كيفية استجابة الصفائح الجليدية لتغير المناخ.. لكن الرسالة الأساسية لاتزال كما هى: يجب أن نفعل كل ما فى وسعنا للحد من المزيد من الاحتباس الحرارى، ويجب أن نفعل ذلك الآن.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

26 February 2023
19 Amshir (Meshir) 1739
6 Shaaban 1444
Issue 1150
Year 23

Editorial

Problems on hold

Tweeting outside the flock

Youssef Sidhom

I carry on today with my review of testimonies by pundits vis-à-vis American foreign policy. That policy today governs and controls world affairs and affects our lives in direct ways. Some of the testimonies I quote are not only important, but may be described as "tweets outside the flock"; they expose shocking facts hushed by the mainstream media. In this context, I today present the testimony of prominent American economist and public policy analyst Jeffrey Sachs who is also Professor at Columbia University; he is the author of the book *Ages of Globalization.* Mr Sachs was recently hosted by the Democracy Now show which this year celebrates 27 years on its first broadcast. Democracy Now is aired by several satellite channels, and produces a daily global independent news hour hosted by award-winning journalists Amy Goodman and Juan González.

Democracy Now addressed the following question to Mr Sachs: "What is the story that people in the West and around the world should understand about what's happening right now with these conflicts, with Russia, with Russia and Ukraine, and with China?" To which Mr Sachs replied:

"The main point is that we are not using diplomacy; we are using weaponry. This sale now announced to Taiwan that you've been discussing this morning is just another case in point. This does not make Taiwan safer. This does not make the world safer. It certainly doesn't make the United States safer.

"This goes back a long way. I think it's useful to start 30 years ago. The Soviet Union ended, and some American leaders got it into their head that there was now what they called the unipolar world, that the US was the sole superpower, and we could run the show. The results have been disastrous. We have had now three decades of militarisation of American foreign policy. A new database that Tufts is maintaining has just shown that there have been more than 100 military interventions by the United States since 1991. It's really unbelievable.

"And I have seen, in my own experience over the last 30 years working extensively in Russia, in Central Europe, in China and in other parts of the world, how the US approach is a military-first, and often a military-only, approach. We arm who we want. We call for NATO enlargement, no matter what other countries say may be harmful to their security interests. We brush aside anyone else's security interests. And when they complain, we ship more armaments to our allies in that region. We go to war when we want, where we want, whether it was Afghanistan or Iraq or the covert war against Assad in Syria, which is even today not properly understood by the American people, or the war in Libya. And we say, "We're peace-loving. What's wrong with Russia and China? They are so warlike. They're out to undermine the world." And we end up in terrible confrontations.

"The war in Ukraine—just to finish the introductory view—could have been avoided and should have been avoided through diplomacy. What President Putin of Russia was saying for years was "Do not expand NATO into the Black Sea, not to Ukraine, much less to Georgia," which if people look on the map, straight across to the eastern edge of the Black Sea. Russia said, "This will surround us. This will jeopardise our security. Let us have diplomacy." The United States rejected all diplomacy. I tried to contact the White House at the end of 2021 — in fact, I did contact the White House and said there will be war unless the US enters diplomatic talks with President Putin over this question of NATO enlargement. I was told the US will never do that. That is off the table. And it was off the table. Now we have a war that's extraordinarily dangerous.

"And we are taking exactly the same tactics in East Asia that led to the war in Ukraine. We're organising alliances, building up weaponry, trash-talking China, having Speaker Pelosi fly to Taiwan, when the Chinese government said, "Please, lower the temperature, lower the tensions." We say, "No, we do what we want," and now send more arms. This is a recipe for yet another war. And to my mind, it's terrifying.

"We are at the 60th anniversary of the Cuban missile crisis, which I've studied all my life and I've written about, have written a book about the aftermath. We are driving to the precipice, and we are filled with our enthusiasm as we do so. And it's just unaccountably dangerous and wrong-headed, the whole approach of US foreign policy. And it's bipartisan."

With Egypt's agricultural exports at record high, and her pharmaceutical and drug industry growing, the country could look to attracting...

New investment and markets

Rose Hosny

From time immemorial, Egypt has been an agricultural country with an economy that thrived in the first place on agriculture. In modern times, however, and owing to a plethora of predicaments including explosive population growth that ate up large swaths of land and huge produce, the role of agriculture in economic growth has receded.

Today, however, Egypt's agricultural sector appears set to again play a vital role in the country's economy. On this score, the Egyptian Cabinet's Information and Decision Support Centre (IDSC) has highlighted a recent report by Fitch Solutions, titled "Egypt Agribusiness Report". The IDSC, which was founded in 1985, is one of the distinguished think tanks in Egypt. Its main task is to support decision makers on economic, social and political issues. As for Fitch Solutions, it fuels better-informed credit risk and strategy decisions with reliable data, insightful research, and powerful analytics across global markets and macroeconomic environments.

Vital component

The Fitch Solutions report begins by pointing out that agriculture is a vital component of the Egyptian economy. "The government has increased its support for the development of the agricultural sector," the report says, "by launching a number of campaigns and initiatives. Egypt's agricultural exports exceeded 6.3 million tons in 2022, making a fresh record high, with an increase of more than 624,000 tons from 2021, according to a statement of Egyptian Ministry of Agriculture and Land Reclamation on 31 December 2022.

"In 2022, Egypt opened 16 new markets for its agricultural products to help raise exports. The rising cost of imported feed and the loss of Ukrainian corn have led to soaring beef and poultry prices. The agriculture sector of Egypt is one of the target sectors to attract more Foreign Direct Investment.

"The Egyptian government is taking steps to curb inflation, increase local production and exports, reduce reliance on imports, and bolster both foreign investment and foreign exchange reserves. The government is heavily subsidising the sector, offering fertiliser at less than half the market cost while maintaining a nationwide bread subsidy scheme.

"For now, we expect strong emphasis on domestic production with the government looking at alternative markets to source key commodities, and promoting localisation of manufacturing. Nevertheless, encouraging foreign investment would continue to be an important tool in Egypt's efforts to promote growth."

Extra land

The report stressed that a variety of agricultural investment opportunities exist in Egypt, major among which are land reclamation projects that include national projects such as the one-million-feddan New Delta (1 feddan is 4,200 square metres).

It also says that the Egyptian government is committed to support local agricultural production, and expects a rise in investment during 2022 / 2023. It hopes for 11 per cent growth as an extra 200,000 feddans of land are allocated to plant wheat, and an extra 220,000 feddans are allotted to oil seeds.

Biggest medicine producer in MENA

IDSC also cited another Fitch Solutions report which has said that Egypt continues to boost its international position as the biggest medicine producer in the Middle East and North Africa.

A brief of the report reads:

"The Egyptian government continues to press ahead with its ambitious goals for strengthening the local pharmaceutical industry and healthcare sector in Egypt. Although a lack of facilities means innovation and Research and Design are still limited, concerted efforts are being made to address this as part of efforts to shift the local industry towards patented pharmaceuticals. Additionally, the government has looked to both fast-track public health centre development through greater private sector investment and expedite the digitalisation in the pharmaceutical industry as part of the broader aim of achieving universal health coverage."

Growth

According to IDSC, Fitch Solutions report says that Egypt managed to offer healthcare and medical treatment to more than 3 million people in 2022 at a cost of EGP15.5 billion.

Expenditure on drugs in Egypt, the report says, will increase from EGP59 billion in 2022 to EGP66 billion in 2023, and is predicted to reach EGP92.7 billion in 2027.

The IDSC said that Fitch also predicted a rise in the value of Egyptian patented drugs market from EGP32.6 billion in 2022 to EGP35.8 billion in 2023, to EGP46.5 billion in 2027.

The prescription drug sector is expected to represent 86.9 per cent of the Egyptian market in 2023, up from 85.3 per cent in 2022, making 88.4 per cent of the EGP144 billion sales of drugs in Egypt.

Export of Egyptian drugs will also rise in 2023, the report said.

On the long term, IDSC said, the Fitch report confirms that, at a value of EGP69.2 billion (USD3.6 billion) in 2022, the Egyptian pharmaceuticals and drugs market is among the largest in the Middle East and North Africa region.

Egypt paves the way to ...

Cars friendly to the environment

Lillian Nabil

It has been years now that Egypt has aspired to be a regional hub for the vehicle industry. But it was only in 2022 that the legislative and procedural groundwork was put in place for the aspiration to materialise—with an emphasis on the environment.

Binding cooperation

On 15 February 2023, the Egyptian government signed three framework agreements with local and international car manufacturers to produce environment-friendly cars in Egypt. The three companies are Nissan Egypt and Africa; Stellantis Egypt; and Al-Mansour Automotive Group.

The framework agreements aim to create a binding cooperation between the signatory parties on achieving the objectives of the National Automotive Industry Development Programme (AIDP) launched in June 2022.

AIDP provides the required framework to develop existing car assembling and manufacturing capacities, and encourages new investment in this sector.

October 2022 saw the passage of Law 162/2022 to establish a supreme council for vehicle manufacture in Egypt, and to set up a fund—operating under the Ministry of Finance—for financing the manufacture of environment-friendly cars. The law set a clear definition of the term "environment-friendly vehicles" as vehicles that do not produce fuel emissions harmful to the environment and those which produce low fuel emissions that are not too harmful to the environment; the Ministry of Environment is to place the criteria which determines that.

Minister of State for Parliamentary Affairs Alaa Eddin Fouad said that the legislation aimed at turning Egypt into a regional hub for vehicle manufacture in Africa and the Middle East.

The signatories

Prime Minister Mostafa Madbouly, who attended the 15 February signing ceremony in Cairo, stressed the government's keenness on developing the automotive industry in Egypt, especially the manufacture of environment-friendly cars.

Representing the Egyptian government at the signing were Amr Noureldin, legal advisor to the CEO of the General Authority for Investment and Free Zones (GAFI); al-Shahat al-Ghatouri, representative of the Fund for Eco-friendly Car Manufacture; and Gomaa Madani, Head of the automotive industry unit at the Ministry of Trade and Industry.

From the car companies' side, Michael Whitefield, Chairman of Nissan Africa South and Managing Director of Nissan Egypt; Hisham Saeed Hosni, CEO of Stellantis Egypt; and Ankush Arora, CEO of Al-Mansour Automotive, signed on behalf of their companies.

From the Cabinet were Prime Minister Mostafa Madbouly; Finance Minister Mohamed Maait; Transport Minister Kamel al-Wazir; State Minister for Military Production Mohamed Salah El-din; Minister of Public Business Sector, Mahmoud Esmat; and Minister of Trade and Industry, Ahmed Samir.

Cabinet ministries do their bits

Minister of Finance Mohamed Maait said that the fund for financing environment-friendly vehicles would work to support that industry, and would digitise the procedural course of the AIDP. It would determine the incentives due to each manufacturing plant basing on four criteria: local added value, the value of investment, annual production volume, and environmental qualifications of the vehicle motor produced.

According to the Minister of Trade and Industry, Ahmed Samir, AIDP relies mainly on the private sector as an engine for development. The government for its part, he said, provides a suitable environment to support the long term prosperity of the automotive industry through providing manufacturers with detailed guidelines for approval; accreditation; training technicians and participants in executive programmes; and the incentives granted for investment, local added value, production volume, and reduced emissions. He said the Ministry would conduct field inspections on the manufacturing plants, and would work to link the local industry with global system of production and trade.

Amr Noureldin of GAFI explained that both GAFI and the Supreme Council for the Automotive Industry would work together to place and approve policies and strategic plans needed for the long-term development of the industry, and follow up on their implementation. GAFI would also coordinate with the parties involved to put a general framework for legislative and administrative reform, to ensure an investment friendly climate in the automotive industry. It would supervise the process of equipping the industrial zone in Port Said—where the automotive industry would kick off—with the needed infrastructure and facilities, Mr Noureldin explained. GAFI, he said, would also follow up with relevant authorities to ensure that the infrastructure and superstructure supporting electric cars are in place. It would also promote the marketing of electric vehicles, and the shift from fossil fuel cars to EVs.

Vote of confidence

Representatives of the three automotive companies lauded the official launch of the AIDP. They voiced their confidence that it was the right way to go if Egypt is serious about developing the automotive industry in general and supporting the production of environment-friendly vehicles in specific.

Mr Whitefield of Nissan said that the swift implementation of the programme would contribute significantly to all value-added chains of the industry. He said Nissan was proud to call Egypt home for some two decades. Today, he said, "Nissan is extending its cooperation with Egypt to develop and grow the car industry to benefit our workers and staff, clients, and the whole community."

Al-Mansour Automotive's Mr Arora remarked that AIDP represented an integrated and comprehensive policy for the automotive industry and the industries feeding it, providing thus a stable system compatible with international standards. Mr Hosni of Stellantis said that the newly signed agreement represents an impressive continuation of Stellantis's 50-year presence in the Egyptian market.